



ص ۲۹

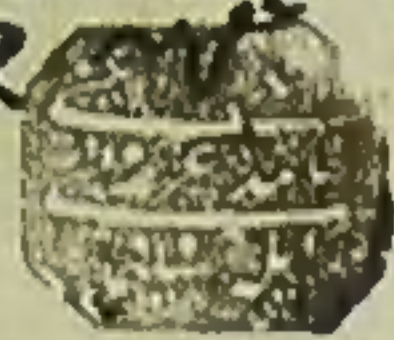
سأله نظیر الطوبه تحید السید (نام رسالہ)

علی القاری کندی ساریکندی

دقائی ۱۰۱۶
تسلسلہ ۱۰۰۷

مجموعہ بابیہ رفاہیہ یا الدرد و الشفاء

عاشق قدس باقی القدر
الحاج محمد بن محمد الصفی
نولدا امیر دارا و جلال
عبدالله



واما في صلواتهم في آخره كقولهم بعد صلواتهم وبيع صلواتهم وبيع صلواتهم
مسند ولما كانت المرأة في الصلوة فقيل زوجها فست صلواتها ان كانت شهوة او غير شهوة وكذا الوصل لان فيه معنى للجماع
اما لو قبلت المرأة زوجها وزوجها في الصلوة وان شتمها لانت من جامع الصغير
لم يمت شي من الاجرة ثم ختم القرآن فليس للعدا ان ياخذ اقل من اربعين دجوا والكراد بالكرام الذين هم الشرعي روى عنه مسلم عليه وسلم
اعطوا الاجرة قبل ان يحرقوه وكما روى عنه صلى الله عليه وسلم اصل ما ثواب العوان من رضى القارى ظهر
فانه قال بعض السلف ما احتاج تقط لقولنا ومن تبق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب فاذا لم يحصل ذلك دل على ان التقوى خلا فلا يستغفر الله
ان يجعل لهم مخرجاً كما يصيق على الناس وان يرزقهم من حيث لا يحتسب فاذا لم يحصل ذلك دل على ان التقوى خلا فلا يستغفر الله
وليس اليه ثم قال ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله يزككهم من حيث لا يحتسب ولا يوجههم الى غير وجهه وقدر من بعض الناس ان يتوكل بنا في الاكث
وتعاطى الاسباب فتكوا طلب الحلال وادعوا كمال الحلال و ترى كثير منهم يرزقون على يدين بعضهم اما صدقة او هدية
و قد يكون من مكاس او الى شغل ونحو ذلك وفي الحديث انه عليه السلام قال يا اباذر لعن الله من اتى الناس بهذه الآية لكفتمهم بقوله فخط على
وقد يكون من مكاس او الى شغل ونحو ذلك وفي الحديث انه عليه السلام قال يا اباذر لعن الله من اتى الناس بهذه الآية لكفتمهم بقوله فخط على
قال راجع عنده الطحاوي خبر الواحد ان لقمة الامة بالقبول عملا به وتصديقاً له بغير العلم اليقيني عند جاهل الامة
وهو احد شئ التواتر ولم يكن بين سلف الامة نزاع في ذلك كخبر عمر بن الخطاب انما الاعمال بالنية وقال البخاري شفع محمد بن عبد الله
كناخذ الشافعي فانه رجل فساله عن الامة فقال قضى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا فقال جل للشافعي ما تقول انت فقال بآية الله
تراني في كتبه تراني في بعضي تراني في وسطى ذنار اقول لك قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ان يكون لهم الخيرة من امرهم من خطافا من المذكور
ومما قاله في كتابه وما كان لمومن ولا ممنة اذا قضى الله ورسوله امر ان يكون لهم الخيرة من امرهم من خطافا من المذكور
قال ابو بصير في كتابه في الحديث والبدء حيث جاء الامر بلزوم الجماعة فالمراد لزوم الحق والتباعد وان كان متمسك به فليسا ولا يخالف كثير لا الحق هو الذي
كانت عليه الجماعة الاولى من عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا ننظر الى كثرة اهل الباطل بعدهم وعن الحسن البصري الحق آفة والذي لا اله الا هو بين الغلبي والحق
فاصبروا عليها وحكم الله فان اهل السنة كانوا اقل الناس فيما مضى ومع اقل الناس فيما بقي الذين لم ينهضوا مع اهل الارشاد في اتواهم ولا مع اهل البدع
في بدعهم حتى تقوا ربهم فذلك فكونوا من خط الامة ان الله رزق لان الرزق اسم لما يسوقه الله تعالى الى الحيوان فيسأله ويتبع به
وذلك قد يكون حلالا وقد يكون حراما

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١

ثم الذي هو كل من علوم ردي ولا يليق بالشرع والأثر والبيت ينظم من محرمين فاعلمه فذا ان تسويهم ما فيه من حصر
والهيت من غير روح من قد خرجت ما كان في صلبه من نقطة البسمة المسمى امير المؤمنين ولم يحكم على الناس من بدو من حصر
اسامة جيز ولاه النبي صلى الله عليه وسلم في السفر ومن في الاربعه الايات نافية ان قيل ذلك يخص ابي عبد الله
فصاحب النظم هذا القصد بين في تعليق ذكره باطية مذكر وبعضهم في الالمام ان عطشت تنزل كلا فان لا يليق بحجر
ثم اللبقة اكل والسجينة في حذب عنت اهل البعد والحضر ثم المسمون ابراهيم اربعة عن بعضهم قدر روزاني صادق الخبر
السرد قد يري عن الكوفي عن العجلي عن ابن ميمون والحظفة ولا تحجر وملة اختلف خمس ات نسفا في مسند قد رواه اهل الكمال الاثري
ومن قد يري عن نسفا في حكمة في اسامة بن زيد من الاثر ومرة ملكة زوجة لاريت فان ارادت لكها غير تحتظر
والعبد زوج مولاه باقية فانت فلكه بانت بلا حصر من القصد جدينا فوقت علة نكت فلكه لم ضرب من القصد
ثم الذين زواهم بمسلة فاقول وحسنهم فارجه بالمدر والكر فاحد وعدة نصفه انما وان خلاص صفات العاقلين
ثم الجواب لا يبرح كاطم فاحسنه هذا غير محضر وقوله عابد الالمن جل لي بكر السيوطي يرجو اعفو مقدر
اثني عشر سنة وذلك في ذي القعدة سنة ثمان وثمانين وفتت على كراسه بخط الامام علم الدرس
العراقي قال فيه ما يخصه من مولانا القاسم بن الفضل كريم الدين عبد الله السافعي واعبد فان بعض كبار العلماء
السنة المعروفين بزيان التحيوت وكثر الافاق وضع سبع عشرة مسئلة من المعاني المحكمة بالسوالات المشككة في
فعلها لتكون اسر فها تها وفيها عقول اولي الالباب ويجوز ان ياتوا الجواب فلما وفتت على ارادت ان اجري
وهي كليل فاجتبت عنها غير مسئلة تغدر تحتها الاشكال حناك وهي هذه الاولي من باتفاق جميع الحلق افضل
شيخ الصالح ابي بكر ومن عمن علي ومن عثمان وموفاي من امه المصطفى المختار من مهن الجواب ان كان عني بالفتي
عيسى بن مريم فلا يطلق اسم الفتى على الالباب وانما يسمى بذلك الصبيان والعبيد والخدم والامهات كان اراد ابراهيم
ولد النبي صلى الله عليه وسلم فلا يطلق عليه فتى فقد نص الاثر على ان الفتى لا يسمى فتى حتى يراهق وان كان اراد الحسن
فا بوبكر افضل منه فلو لم يدل في شخص فتى عيسى عليه السلام على ابراهيم ولد النبي صلى الله عليه وسلم وعلى فاطمة من لبنها
لقول النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة بضعة مني قال ذلك رضي الله عنه افضل على بضعة من النبي صلى الله عليه وسلم احد الثمانية
من كان والده ابا في البنين لها وذا ان غير عجيب عند ذي نظر الجواب تلك ثمانية زوج النبي صلى الله عليه وسلم فانها المسمى
وانته ابي بكر بن امه وانته الله من الفات كاهن واما ما برحنا تزوجت فانك حلا بل انكر الجواب لكان وجان
من غيرا وعمن غير ذلك فالقول في احل فيه من كل زوجين اثنين ومن كل اثنان رجل فيها زوجين اثنين الرالعبه
من طلقت ثلثا اربعه عدا عن الزوج بد ارا من مبتدر الجواب هذه كانت حاملا فولدت اربعة من الاولاد
فان العدة لا تنقضي الا بانقضاء الاربعة هذا ان كان قوله عددا اربعة العين فان كان بكسرة فله امة دون البلوغ
طلقت فاعتدت بالاشهر ثم حاضت في ثلثه ذلك فانتقلت الى الاقرا ثم عنت فانتقلت الى عدة الحرام ثم مات الزوج
فانتقلت الى عدة الوفاة الحامسة من ان يزوجه ثم ينقض ثوابه ويغتدي بعض ما يجنيه كالحذر الجواب
ان كان جرمه بغير اكل هذا رجل ارتكب صغيرة ثم عزم على ارتكاب كبيرة ثم تركها خوفا من الله فكان تركه للكبيرة بعد الزم
عليه مكفر تلك الصغيرة التي ارتكبها وان كان جرمه بكسرة كمن هو الميزاب الخارج عن الحايطة والروشن اذا وقع
نصفه على انسان فقتله كان على المالك الذي كامله وان وقع ثلثه كان عليه نصف الدية السادسة من ان
ينبغي في صلاة ايتي فيسبوا بالاثم والعتمة منه ليس عن حصر الجواب ينبغي ان في الصلاة فاعلمه فوحن وكان معه

من

من يصلي فزاد عليه فاصح على غلظه الاول وهو ينطق ما اقراؤه صحيحا فاعاد ذلك الرد عليه فتوقف وسكن وبطلت الصلاة
وكان سكوتة لا عن حصر وهو عدم التذوق على الكلام وانما سكنت للجر من الحفظ والمعاينة وان المبرج للغير فاطل
الصلة فانه لا حلة لك قلت هذا جواب مختلط وكلام طويل والجواب عن هذه انه فاقد الطهورين وهو يجب
يصلي ولا يقرا اية زيادة على الفاتحة وهذه الامة راك من عندك لاسي كلام الجيب ولا العلم العراقي ثم قال
السياسة من قال وسخطا دي العموم منقرض وقد يصلي لنا العيدان في صفو الجواب جمادى عند العرب
الشكاية قال الشا عوفي ليلة من جمادى ذات اذنية قال وقوله وقد يصلي لنا العيدان الصلاة فاعلمه فوحن
والعيدان اثنين عيد وهو الوقت الذي يعود فيه الفرج او ذكر الشوق والمحبة فالمعني يدعي ان يحصل عود الفرج
ويجده الشوق الي الجيب قلت ما ارادك بهذا الجواب وقد اعترف صاحبه بان ما قدر على اكثر من ذلك وهو
الذي ظهر لي ان يصلي يعني النخا او التعميم او التلحين من قولهم صليت العود على النار والعيدان جمع عود وهو الة
التمو المشهورة والصغر صغير القصب وهذا الاستدراك من عندك ايضا ثم قال واكثر وسط شهر الصوم منقودا
عندنا وانما لم يطر ولم يغير الجواب انه رنخ القطة ودل الحاركي كما ان الليل ولد الكروان الناحية
واكثر فيه ليل لم يقل احد بصومه من سرة الرأي والاثم تقدم جوابه ان الدليل ولد الكروان العاشرة
روا حد قد يصلي وهو منقود وقد يام ولا ياتم للعدن الجواب هذا اعني اسم لا يصح اقتداء باحد لانه لا يرب
لفر الامام ولا يسمع المبلغ لكانت عشرة وقيل لا فضا في السيف بلي لالتصا في شجر وفي طفو
الجواب قوله لا فضا في السيف موافق لبعض الجواب كما في بقية وما دون الموصحة وقوله ان الفضا في شجر وطفو
التصا من مفا من فقر العشر قصته ومنه حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي في قصص العشر في الاربعين
هو بالفتح والكسر مشتمل شعرا لاس حيث يؤخذ بالقص الثاني عشر فانه من فزع اني منه ما خرجوا واخذ الروح
فيهم خالق الصور الجواب هم ادم وحواء واثمة صاحب الالف عشرة وسارق منك الحز الحيز ولم يقطع بلا شبهة
واللاد وخطر الجواب هو الصبي والمجنون والحوي قلت مثل هذا لا يبلغه الدرا لغيره عشرة وسارق ما
حوي المسروق يقطع ومارق ما حوي المسروق لم يصير ما الاولي موضوعه والثانية نافية قلت في كليها نظر
الحامسة عشرة وسارق قبو من يمينه الي امد من الزمان فلا تنكر لاجز الجواب ابو بوبكر عليه السلام لما كان
في بطن الحوت كان الحوت كالغبر له وهو سائر في البحر السابعة عشرة والسادسة عشرة واخرها لشرك طعم زوجته
فعاد وهو على حال من الغيرة فانت له انت عبدك قدومك من زوج تزوجه فاحد منه واعتبر وحسنه من زناه الله
خاسم ما ناله بالزنا من العسر والرجم والقول العزب الاليم مع التعزيب وزرع في الباقين فانكر والجواب
عنه كاذبة قدمته والحسنه فلو علفه بيبه الفانية العبد الغير راجي رحمة ربه القدير نجيب الله الطحاوي سادس عشرة

فانها حاصل هذه السئلة مشتمل على جواب مسائل سبعه الاولى هل يعلم الاموات بزيارة الاحياء وعما فيه وهل يسمع الميت
كلام الناس وما يقال فيه والابن من الارواح وهل يجمع ويرى بعضهم بعضا وهل يسأل الشهيد والطفل
١٧

اللغة في أجوبة الأسئلة السبعة

بسم الله الرحمن الرحيم **مسألة** هل يعلم الاخوان بزياره الاحياء وبما فيه وهل يسمع الميت كلام وما يقال فيه
 منقرا لا رواح ولا يجمع ويروي بعضهم بعضا وهل يسأل الشهيد والطفل الجواب من مسائل مهمة قل من تكلم
 عليه ما يشق وانما انما الله تعالى انتفع بالاحياء والاموات في ذلك **اسألة** المسئلة الاولى نعم يعلمون
 بذلك روي ابن ابي الدنيا في كتاب القبور من حديث عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يزدق قربة
 ويكس عليه الا استأنس ورده عليه حتى يقوم وروي ابن عبد البر في الاستذكار والتمهيد ما حدثت بن عباس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يموت بغير احبة الموتى كان يعرف في الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورده عليه **اللهم** صححه ابو حمزة
 عبد الحق وروى ابن ابي الدنيا في كتاب القبور عن محمد بن قدامة الجوهري عن معمر بن عيسى القزاز عن عثمان بن محمد
 عن زيد بن اسلم عن ابي هريرة قال قال امرؤ القيس يقر بعرفة فسلم عليه رده عليه **اللهم** وعنه واداسه يقر لا يعرفه فسلم
 رده عليه **اللهم** وروي فيه عن محمد بن اسحق قال بلغني ان الموتى يعلمون بزياراتهم يوم الجمعة ويوشا قبله ويوشا بعده وعن
 الضحاك قال من زار قبر اليوم السبت قبل طلوع الشمس علم الميت بزيارته قبله وكيف ذلك قال كان يوم الجمعة
 واما المسئلة الثانية وروى عن الاموات باحوال الاحياء وبما فيه نعم ايضا روي الامام احمد في مسنده ابنه عبد الرزاق
 عن سفيان عن سمع الله بن صالح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعلمكم تقرب علي اياكم وعشا يركم من الاموات
 فان كان خيرا استبشروا وان كان غير ذلك قالوا اللهم لا تمهم حتى نهدمهم كما هدونا قال ابو داود الطيالسي
 مسنده حديث الصلت بن دينار عن الحسن بن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعلمكم تقرب من
 علي عشا يركم واتقوا ما يركم فان كان خيرا استبشروا وان كان غير ذلك قالوا اللهم لا تمهم ان اعلمكم تقرب من
 وروى الطبراني في الاوسط من طريق مسلم بن عيسى وهو ضعيف عن زيد بن واقد ومسلم عن مسكويه عن عبد الرحمن
 بن سلامة عن ابي رهم عن ابي ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان نفس المؤمن اذا قبضت تلقاها أهل
 الجنة من عباد الله كما يلقون البشر من أهل الدنيا فيقولون انظروا صاحبكم يستخرج فانه في كرب شديد ثم يسألونه ما فعل
 فلان وفلان هل تزوج فاذا سألوه عن الرجل قد مات قبله فيقول انك قد ماتت ذاك قبل فيقولوا ان الله وانا
 اليه راجعون ذم به الى الله المصطفى فيستلام ويبيت المنيمة وقال ان اعلمكم تقرب علي اياكم وعشا يركم من أهل
 الآخرة فان كان خيرا فاستبشروا واما ما رواه الله من فضلكم ورحمتكم فانتم تعلمون عليه وأمنه عليه وتقرض عليه علم
 المسير فيقولون اللهم الحمد لله على ما ترحم به وتقر به اليك ورواه ابن ابي الدنيا في كتاب المناجات عن محمد بن الحسين عن محمد
 بن اسحق عن عبد الله بن المبارك عن ثور بن يزيد عن ابي رهم عن ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعلمكم تقرب علي اياكم وعشا فوجوا
 واستبشروا وان راوا سؤا قالوا اللهم راجع به وروي الترمذي في المعجم في نوادر الاصول من حديث عبد القادر بن عبد العزيز
 عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعلمكم تقرب للايمان يوم الاثنين ويوم الجمعة والاربعاء
 والامم يوم الجمعة فيخرجون بحسنتهم وتزوداد وجوههم بياضا واسترافا فاقفوا الله ولا تؤذوا موتاكم وروي ابن ابي
 الدنيا في كتاب المناجات ما قاله بن مشيم ومحمد بن رزق الله قال احبنا محبي من صانع الوحاظي يا ابا عبد الله السكوني
 سمعتك في ذلك يقول سمعت النعمان بن بشير يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله في اخوانكم من أهل القبور
 فان اعلمكم تقرب عليهم وقال ثنا عبد الله بن شبيب ثنا ابو بكر بن شيبه الحارثي ما قاله بن اسحق ما حدثت بن جعفر بن ابي
 عن زيد بن اسلم عن ابي صالح والمغيرة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعلمكم تقرب من ابي الله
 فانها تعرف علي اولياكم من أهل القبور وقال ثنا الحسن بن عبد العزيز بن سالم بن ابي سلمة عن حميد بن عبد العزيز عن بلال بن ابي الدرداء

خير

يقول اللهم اني اعوذ بك ان يمقتني خالي عبد الله بن رواحة اذا القيته وقال ثنا ابو اسحاق ساجين بن عثمان عن عبد الوهاب
 ابن محمد عن ابيه قال ان الله ليس بمتكلم ولا من بعد له لغز له عينه واما **المسئلة** الثالثة الله وحيه هل يسمع الميت كلام
 الناس وثنا بهم عليه وفوقهم فيه نعم ايضا اخرج الامام احمد في مسنده والمرور في اجابة بن رواحة ابن ابي الدنيا وغيرهم من طريق
 ابي عمار العقدي عن عبد الملك بن حسن المدني عن سعد بن عمرو بن سليم عن معاوية او ابن معاوية عن ابي سعيد الخدري قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت يعرف من يقسمه ويحمله ويدليه في قبره واحضره الطبراني في الاوسط من طريق
 عن ابي سعيد واحضر ابن ابي الدنيا وغيره باسائده عن عمرو بن دينار ويكره عبد الله المؤدبي في الثوري وغيرهم
 معين ذلك قال ابن ابي الدنيا ما سألني عن يونس بن عيسى بن حميد احضرنا ابي عمار عن سالم بن ابي الجعد قال قال حذيفة
 الودي بيده ملك وان احبب الفضل وان الملك ليمشي معه الى القبر فاذا سوي عليه سلك فيه فذلك حين يحيا طيب
 وقال ثنا الحسين بن عمرو القزويني ما ابوداد والحكمي ثنا سفيان عن الامام احمد عن عبد الرحمن بن زباد عن عبد الرحمن
 ابن ابي ليلى قال قال الروح بيد ملك يمشي مع الجنان يقول له اسع ما يقال لك فاذا بلغ حفرة دفنه معه واما
 المسئلة الرابعة وروى عن مقتدر الارواح انهم يعلمون ما سئلوا في الدنيا من الاشياء ما سئلوا في الآخرة من الاشياء
 روي ما سئل في الموتى عن ابن عباس عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ان ابا كعب بن مالك كان يحدث ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال انما نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة حتى يرجع الله الى جسده يوم يبعثه هذا حديث صحيح اخرج
 الامام احمد في مسنده عن ابي ثعلبة عن مالك والنسائي وغيره واحضر احمد والطبراني في الكبير بسند حسن عن ابي ابي
 سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم انما نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة حتى يرجع الله الى جسده يوم يبعثه هذا حديث صحيح اخرج
 بالتحريج حتى اذا كان يوم القيمة دخلت كل نفس في جسدها واحضر مسلم وعنه من حديث عبد الله بن مسعود
 مرفوعا رواه الشيخ احمد بن حنبل في حواصلي طبر خضر لشرح في انها راجعة حيث شئت ثم تؤول الى قناديل من ذهب
 في ظل العرش واحضر احمد وغيره في مسنده والطبراني بسند حسن عن محمود بن لبيد عن ابن عباس مرفوعا
 الشهدا على بارق نهر بباب الجنة في فئة خضر يخرج اليهم رزقهم من الجنة عذوق وعشبة واحضر البيهقي في البعث
 والطبراني بسند حسن عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال لما حضرت كعبا الوفاة اتته ام ميثوب بنت القرافة لتبكيه
 عبد الرحمن ان لقيت فلانا فاقه من اللام فقال لها ليقرا له لك يا ام ميثوب حتى اشغل من ذلك فقالت اما سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان نسمة المؤمن تشرح في الجنة حيث شئت وتسكن الكافرة في سجين قال علي قال له هذا
 وقال الطبراني في مشايخه ابو زرعة الدمشقي ثنا عبد الله بن صالح عن صفرة بن جبيب قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ارواح
 المؤمنين فقالوا طير خضر تشرح في الجنة حيث شئت قالوا يرسول الله وارواح الكفار قال تجوس في سجين هذا حديث
 من سبل واحضر احمد في مسنده والحاكم في مستدركه والبيهقي وابن ابي داود في كتاب البعث لها وغيرهم من طرق عن ابي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولاد المؤمنين في جنة الجنة يكفلهم ابراهيم واسحق ويخرجهم الى اباهم يوم القيمة
 يحلهم كما يحلهم ابراهيم واسحق في الدنيا لا بل وروى ابن ابي حاتم وروى في تفسيره ما وغيرهم من طريق ابي محمد الكاظمي عن ابي ثور
 العبد عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت بالمعراج الذي يخرج عليه ارواح بني آدم فلم يتركها الا بعد
 من المعراج ما رايت حين شق بصره طائعا الى السماء فان ذلك العجبة بالمعراج فصعدت انا وجبريل فاستمع باب السماء فانا
 بادم قد من عليه ارواح ذرية المؤمنين فيقول روح طيبة ونفس طيبة احلوا في عليين ثم تعرف على ارواح ذرية النصارى
 فيقول روح خبيثة ونفس خبيثة احلوا في سجين وقال ابو تميم الدارمي في مسنده ما رواه عن ابي سعيد الخدري عن ابي جعفر

الرجل
 ملك يمشي
 مع الجنان
 اسع ما يقال

يقولون في هذه الدنيا لو لم يزل الله تعالى في هذه الدنيا لكانت الدنيا كالموتى في هذه الدنيا
 جاني في هذه الدنيا لو لم يزل الله تعالى في هذه الدنيا لكانت الدنيا كالموتى في هذه الدنيا
 اروا لهم اجابهم ان الله تعالى في هذه الدنيا لكانت الدنيا كالموتى في هذه الدنيا
 من كان في الدنيا لو لم يزل الله تعالى في هذه الدنيا لكانت الدنيا كالموتى في هذه الدنيا
 كان هذا في الدنيا لو لم يزل الله تعالى في هذه الدنيا لكانت الدنيا كالموتى في هذه الدنيا
 في بيت المقدس وفي السما والارض في هذه الدنيا لكانت الدنيا كالموتى في هذه الدنيا
 من جنة القطع في موت الانبياء في هذه الدنيا لكانت الدنيا كالموتى في هذه الدنيا
 فانهم موجودون اجابهم ان الله تعالى في هذه الدنيا لكانت الدنيا كالموتى في هذه الدنيا
 بل هو موجود في هذه الدنيا لكانت الدنيا كالموتى في هذه الدنيا
 في هذه الدنيا لكانت الدنيا كالموتى في هذه الدنيا
 امته ويجوز ان يكون في هذه الدنيا لكانت الدنيا كالموتى في هذه الدنيا
 موسى في زمانه وقد اجابهم ان الله تعالى في هذه الدنيا لكانت الدنيا كالموتى في هذه الدنيا
 السما والارض في هذه الدنيا لكانت الدنيا كالموتى في هذه الدنيا
 بالارض والسماء في هذه الدنيا لكانت الدنيا كالموتى في هذه الدنيا
 في هذه الدنيا لكانت الدنيا كالموتى في هذه الدنيا
 انهم اجابهم ان الله تعالى في هذه الدنيا لكانت الدنيا كالموتى في هذه الدنيا
 ملائكة في هذه الدنيا لكانت الدنيا كالموتى في هذه الدنيا
 وروى وصفيهم في هذه الدنيا لكانت الدنيا كالموتى في هذه الدنيا
 كل شيء قد مر في هذه الدنيا لكانت الدنيا كالموتى في هذه الدنيا
 اجابهم ان الله تعالى في هذه الدنيا لكانت الدنيا كالموتى في هذه الدنيا
 قال ولا ينكر ذلك الا بالعلم في هذه الدنيا لكانت الدنيا كالموتى في هذه الدنيا
 الامام احمد في هذه الدنيا لكانت الدنيا كالموتى في هذه الدنيا
 يروى عن عبد الله بن مسعود في هذه الدنيا لكانت الدنيا كالموتى في هذه الدنيا
 تلك انظر هذه الحجة في هذه الدنيا لكانت الدنيا كالموتى في هذه الدنيا
 عنه باوجه الاول وهو ان الله تعالى في هذه الدنيا لكانت الدنيا كالموتى في هذه الدنيا
 لكن الاصل خلاف ذلك فلا يجوز في هذه الدنيا لكانت الدنيا كالموتى في هذه الدنيا
 ان خلة الحال اذا وقت فلا ما فيها قدرته في هذه الدنيا لكانت الدنيا كالموتى في هذه الدنيا
 سابقة على اللام الواقع من كل احد في هذه الدنيا لكانت الدنيا كالموتى في هذه الدنيا
 اس على وجهي قبل ذلك واراد عليه وانما كان من قبل ان جعل في هذه الدنيا لكانت الدنيا كالموتى في هذه الدنيا
 ولهذا الذي قدرناه ارفع الاسكال من اصله وانما كان من قبل ان جعل في هذه الدنيا لكانت الدنيا كالموتى في هذه الدنيا
 المسلمين وتكرار الرد سينكرهم في هذه الدنيا لكانت الدنيا كالموتى في هذه الدنيا

التي

التي لم يكن في هذه الدنيا لكانت الدنيا كالموتى في هذه الدنيا
 والذين في هذه الدنيا لكانت الدنيا كالموتى في هذه الدنيا
 وهذا التكرار سينكرهم في هذه الدنيا لكانت الدنيا كالموتى في هذه الدنيا
 من السنة وجبنا ونريد ان لا ينكر في هذه الدنيا لكانت الدنيا كالموتى في هذه الدنيا
 لا يدل على هذا في هذه الدنيا لكانت الدنيا كالموتى في هذه الدنيا
 القود اريد به مطلق العبر في هذه الدنيا لكانت الدنيا كالموتى في هذه الدنيا
 مراعاة المسألة في هذه الدنيا لكانت الدنيا كالموتى في هذه الدنيا
 وهو قويم في هذه الدنيا لكانت الدنيا كالموتى في هذه الدنيا
 في هذه الدنيا لكانت الدنيا كالموتى في هذه الدنيا
 قول القائل في هذه الدنيا لكانت الدنيا كالموتى في هذه الدنيا
 الاستمرار في هذه الدنيا لكانت الدنيا كالموتى في هذه الدنيا
 وتذكرت في هذه الدنيا لكانت الدنيا كالموتى في هذه الدنيا
 الاصل فلا يجوز في هذه الدنيا لكانت الدنيا كالموتى في هذه الدنيا
 ثم اوجي اليه بعد ذلك فلا منافاة في هذه الدنيا لكانت الدنيا كالموتى في هذه الدنيا
 بعد ذلك في هذه الدنيا لكانت الدنيا كالموتى في هذه الدنيا
 مقدره في هذه الدنيا لكانت الدنيا كالموتى في هذه الدنيا
 في هذه الدنيا لكانت الدنيا كالموتى في هذه الدنيا
 قوله عليه السلام في هذه الدنيا لكانت الدنيا كالموتى في هذه الدنيا
 من سلم عليه في هذه الدنيا لكانت الدنيا كالموتى في هذه الدنيا
 قال عليه السلام في هذه الدنيا لكانت الدنيا كالموتى في هذه الدنيا
 ان النطق في هذه الدنيا لكانت الدنيا كالموتى في هذه الدنيا
 ان نود الروح لا يكون الا من قبل في هذه الدنيا لكانت الدنيا كالموتى في هذه الدنيا
 ذكر من اجاب ليس في هذه الدنيا لكانت الدنيا كالموتى في هذه الدنيا
 جاني في هذه الدنيا لكانت الدنيا كالموتى في هذه الدنيا
 خلافا لما في هذه الدنيا لكانت الدنيا كالموتى في هذه الدنيا
 بمنقول من في هذه الدنيا لكانت الدنيا كالموتى في هذه الدنيا
 في هذه الدنيا لكانت الدنيا كالموتى في هذه الدنيا
 من لم يزل في هذه الدنيا لكانت الدنيا كالموتى في هذه الدنيا
 في الدنيا لكانت الدنيا كالموتى في هذه الدنيا
 صفات الاحياء في هذه الدنيا لكانت الدنيا كالموتى في هذه الدنيا
 الا اذا كانت في هذه الدنيا لكانت الدنيا كالموتى في هذه الدنيا

على قول اما العقل

ما كان في القرآن
 والذين في القرآن
 وجبنا ونريد ان لا ينكر في القرآن
 لم يزل في القرآن

على
 سائر من القرآن
 بقية من القرآن
 من رواية ابي داود
 وليس هو في القرآن

فغوفر

الامور العادية
فعلهم لما يلى

وفيه خلاف بين الناس والاصح في شأنه انه لم يبلغه الدعوة قال الشهرستاني طهر بن نور الدين صلى الله عليه وسلم في اسرارهم عبد المطلب بعض الظهور وبكره ذلك النور الهم الذي في ذبح ولده وبكرته قال لا يبرهه ان لهذا البيت راي يحفظه ومنه قال وقد صدق ابا قبيس لانهم ان المرء ينجح رجله فامنع حلالك لا ينجح صليهم ومحا لهم عدوا محالكم فانصر على الصليب وعابده اليوم الك قال وبكره ذلك النور كان يامر ولده بترك الظلم والبيع ويحثهم على كرم الاخلاق وينهاهم عن دنياك الامور وبكره ذلك النور كان يقول في وصاياهم انه لن يخرج من الدنيا ظلم حتى ينتقم منه وتضيقه عقوبته الى ان هلك رجل ظلم فقتل لعبد المطلب في ذلك ففكر وقال ما ربه ان وزله هذه الدار اذا تجرد فيها المحسن احسانه وبجانب المسي احسانه انتهى هذا يدل على انه لم يبلغه الدعوة على وجهها ولم يجد من يعرفه حقيقة ما جاءت به الرسل فانه لو وجد من يخبره بان الانبياء جاءت بالبعث لم يكن في عقله من حقي وقبح هذه الملوقة فتفكر فيها واستدل بها على ان ثم دارا اخرى وفيه قول اخر ساو طان الله احياه حتى اسن بالنبي صلى الله عليه وسلم حكاية ابن سيد الناس في السيرة وعنده وهو مردود لا اعرفه عن احد من ائمة السنة انما يجي عن بعض الشيعة وهو قول لا دليل عليه ولم يرد فيه فقط حديث لا ضعف ولا غيره وهذا فارق قول الامام فخر الدين فان قابل بذلك يدعي عبد المطلب احيى امن بالنبي صلى الله عليه وسلم وصار على ملته والامام فخر الدين لا يقول هذا بل يقول انه كان في الاصل موحدا على ملة ابراهيم من غير ان يحصل دخول في هذه الملة ثم دجسند ذلك في ام رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخرج ابو نعيم في دلائل النبوة بسند ضعيف من طريق الزهري عن ام سمانة بنت ابي رهم عن امها قالت شهدت اهدام رسول الله صلى الله عليه وسلم في عليها التي ماتت فيها ومحمد غلام يقع له خمس من راسها فنظرت الى وجهه ثم قالت بارك في الله من علام يا ابن الذي من حرمة الحرام حتى يعون الملك المنقار فودي عداة الضرب بالسهم غاية من ابل سوام ان صرح ما احدث في المنام فانت مبعوث الى الانام من عند ذي الجلال والاكرام تنبعث في العمل وفي الاصرار تنبعث بالتحقيق والاسلام دين ابيك البر ابراهيم فانه انما عن الاصنام ان لا توالبها مع الاقوام ثم قالت كل حجة ميت وكل جديد بال وكل كبير يغني وانا ميتة وذكرني باق وقد تركت خيرا وولدت ظمرا ثم ماتت فكتا شمع نوح الحق عليها فحفظنا من ذلك سلك القناه البرق الامينة ذات المجال العفة الرزينة مزجة عبد الله والتقرب به اد ام نبي الله ذي السكينة وصاحب المنبر بالمدينه صارت لدي خمر تها رهيبة فانت نرى هذا الكلام منها ضحكا في التهمي عن مولاة الاصنام مع الاقوام والاعتراف ندين ابراهيم ويبحث ولدها الى الانام من عند ذي الجلال والاكرام بالاسلام وهذه الاقوال مناقية للنكاح ثم اني استغثت امهات الانبياء فوجدت الكثر من منصوب على ايمانهم ولم ينص عليها سكت عنهما فلم ينقل فيها شي البتة والظاهر ان كتابه تعالى ايمانهم وكان السري في ذلك ما يبرهنه من النور كما ورد في الحديث اخرج احمد والبخاري والطبراني والحاكم والبيهقي عن العرياض بن سارية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابي عبد الله الحاتم النبیین

فان

دقيقة عقوبة

وان ادم لم يخلد في طيفه وساخبركم عن ذلك دعوة ابراهيم وسلمة عيسى ورواها في الترات وكذلك امهات النبيين يورين وان ام رسول الله صلى الله عليه وسلم رأت حين وضعتة نوراً اضات له فصور الشام قلت ولا شك ان الذكيرة ان ام النبي صلى الله عليه وسلم في حال حملها به واولادته من الابات الكثر واعظم مما راه سائر امهات الانبياء كما سبقنا الاخبار بذلك في كتابنا المعجزات وهذا ثالث مولف الفقه في هذه المسئلة وهو اخبرها ولي مولف رابع في حديث اجباها والكلام عليه من جهة صناعة الحديث خاصة وقد شرعت في عمل خاص وهو مقامه مشورة على طريقة الانشاء خاصة سيد الفاضلي نقلت من مجموع بخط الشيخ كمال الدين الشافعي والشيخ الامام تقي الدين رحمه الله ما دونه سيد الفاضلي ابو بكر بن العربي عن رجل قال ان ابا النبي صلى الله عليه وسلم في النار فاجاب بانه ملعون لان الله قال ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعدهم لعن ابا مهنا قال ولا اذني اعظم من ان يقال عن ابيه انه في النار انتهى بلفظه واورد المحقق الطبري في كتاب دواين العقبي عن ابي هرويرج قال جلست سبعة بنت ابي لهب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ترسل الله ان الناس يقولون انت بنت حطب النار فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطرب فقال ما بال اقوام يؤذونني في حق ابني من اذني فقد اذني ومن اذني فقد اذني الله واخرج ابو نعيم في الحديث من طريق احمد بن عبد الله بن يوسف قال سمعت بعض شيوخنا يذكر ان عمر بن عبد العزيز ابي تكايت بخط باين يذره وكان مسلما وكان ابوه كافرا فقال عمر للذي خا به لو كنت جنيت به من انما للمهاجرين فقال الكاتب قد كان ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر كماله اسقطها انا فغضب عمر وقال لا تخط بين يدي بقلم ابد واخرج شيخ الاسلام الهروي في كتاب ذم الكلام من طريق علي بن ابي حمزة قال قال عمر بن عبد العزيز بن سليمان بن سعد بلعني ان ابا غامنا كان كذا وكذا كافرا قال قد كان ابو وذكر ما بعد الكلام واسقطته انا فغضب عمر غضبا شديدا وعزله عن الدواوين وذكر الفاضلي تاج الدين السبكي في كتابه الترشيح قال قال الشافعي رضي الله عنه في بعض خصوصاته وقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة له اشرف فكلم فيها فقتلها لو سقت فلانة لاسراف شريفة لقطعت يد ها قال ابن السكيت في نظر الى قولك فلا تدرى لم يحرم فاطمة تادب معها ان يذكرها في هذا المعرض وان كانت ابوها صلى الله عليه وسلم قد ذكرها لانه حين منه مالا يحسن مما انتهى كلام السبكي وقد جري على هذا الادب الامام ابو داود وصاحب السنن فانه اخرج في سننه حديثا موهوبا في اخره سئ يتعلق بعبد المطلب فلما انتهى الى ذكره قال قد كرهت ان يكون في اوله قصص شي والحديث ممتز في مسند احمد وسنن النسائي وهذا طامثله اريثا ومن هؤلاء الائمة ونعلم اننا ان تفكر عن التلطف على ذلك تأديا وهذا سنن في هذا الكتاب وفي سائر المولفات التي اتمتها في هذا المسئلة عن القصة بحكاية قوله الفريفة الرابع واقتصر على حكاية اقوال الفريفة الثلاثة وادبه المستعان في سرد الظلال في تلخيص السؤل هم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على عباده الذين اصطفى قال الامام احمد بن حنبل من كتابات الزهري حديثا هاشم بن القاسم قال سالت ابا الحسن عن سفيان قال قال طاووس عن ان الموقفي يقتنون في قوتهم ميمعا وكذا نوا يستحبون ان يطعموا الجوع تلك الايام وقال ابو نعيم في الحديث ساء ابو بكر بن مالك ساعد الله من احمد بن حنبل ساء الى وذكره باسناده ومسانده الا انه قال ان يطعم بذلك يطعموا رجال هذا لاسناد رجال الصحيح وسفيان ادرك طاووس الا ان رايته شهيرو عن ابيه عنده لانه لا عنه فاما ان يكون اخذ عن عبد الله بن طاووس عن ابيه او يكون اخذ عنه فان ذلك محتمل وهذا ساء مسكتان من فني الحديث والاشهر الاول ان المعتمد في الفنين ان ما روي هه الا محال للراي فيه كما مور البراء ولا اخبره فان حكمه الرفع لا الوقف وان لم يصريح الراوي بنبه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال العراقي من ذلك لافند وما الى من صاحب حديث لا يقال راي احكم الرفع على ما قال من المحصول مخوف الى فالحال الرفع لهذا الشنا

حب



۲۳



المورد الرود ثمون النوى
 للملح على القادى رحة
 الله على

كتبه مؤلفه افقر عباد الله الباري على بن سلطان محمد القاري
نجاه الله من بحر الظلمات الى انوار سواحل برير الطامات

حزب البحر

سورة الفاتحة وَادْفَرِقْنَا بَيْنَكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغَرَقْنَا
الْفِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ وَالْهَكْمُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ
الْأَلْبِلِ وَالنَّهَارِ وَالْفَلَاحِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا
أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَ
بَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِينَ
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ **آيَةُ الكرسي** لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ
بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ
عَلِيمٌ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ
وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُهُم مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ
أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ **آمن الرسول** رَبَّنَا

انك

انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد
قُلْ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ تَوَكَّلْ عَلَى الْمُلْكِ مِنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِنْ
تَشَاءُ وَتُعْزِزُ مَنْ تَشَاءُ وَتُذَلِّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فِي النَّهَارِ وَاللَّيْلِ وَتَخْرُجُ
الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتَخْرُجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ
رَحْمَانُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمُهُمَا ارْحَمْنَا رَحْمَةً تَنْفَعُنَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ
سِوَاكَ رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ
ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولى
الالباب الذين يذكرون الله قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ
فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ ^{مَعْدًا} بِأَبْطَلًا سُبْحَانَكَ فَقْنَا عَذَابَ النَّارِ
رَبَّنَا إِنَّكَ مِنْ تَدْخُلُ النَّارَ فَقْدًا خَرِيَّتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ رَبَّنَا أَنْتَ سَمِيعٌ
مُنَادٍ يَا يَنَادِي لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا مَنْ أَمْسَا بِرَبِّكُمْ قَامَةً رَبَّنَا فَاعْفُ رُسُلَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا
سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْإِبْرَارِ رَبَّنَا أَنْتَ أَعْلَمُ رُسُلَكَ وَلَا تَخْزِنَا بِهِمْ
الْقِيَمَةَ إِنَّكَ لَا تَخْلِفُ الْمِيعَادَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ

وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير وعنده مفاع الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش يفشي الليل النهار ويطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين ولا تقصدوا في الارض بعدا صلاحيها وادعوه خوفا وطمعا ان رحمت الله قريب من المحسنين فكذبوه فانجيناهم والذين معه في الفلك واغرقنا الذين كذبوا بآياتنا انهم كانوا قوما عمن فانتقمنا منهم فاغرقناهم في اليم بانهم كذبوا بآياتنا وكانوا غافلين قل ان يصيدنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم هو الذي يستقر في البر والبحر حتى اذا كنت في الفلك وجري بهم برح طيبة وفرجوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا انهم احيط بهم دعوا الله فخلصهم له الدين فكذبوه فتجيناهم ومن معه في الفلك وجعلناهم خلائف واغرقنا الذين كذبوا بآياتنا فانظر كيف كانت عاقبة المذرين وجاوزنا بيني اسرائيل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى اذا ادركه الفرق قال امئت الله لا اله الا الذي امئت به بنوا اسرائيل واذا من المسلمين الان وقى عصيت قبل وكنت من المفسدين وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضل الله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم وادعوا ربكم من سبل البحر ان ربك اعلم ما لا تعلمون وما امن معه الا قليل وقال اركبوا فيها بسمر الله محجرين يا موسى ان ربك اعف عن رحيم وهي تجري بهم في موج كالجبال ونادى نوح ابنه وكان في معزل يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين قال ساءوا لي بل يعصمني من الماء قال

سبحان الله الذي لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم

قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم وحال بينهما الموج فكان من المغرقين وقيل يا ارض ابلعي ما دك ويا سماء اقلعي وغض الماء وقضى الامر واستوت على الجودي وقيل بعد المعلوم الظالمين ونادى نوح ربه فقال رب اني ابني من اهل واثق وهذا الحق واثق احكم الحاكمين قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تستنقني ما ليس لك به علم اني اعطتك ان تكون من المجاهدين قال رب اني اعوذ بك ان اسالك ما ليس بك به علم ولا اتفكر وترحمي اكن من الخاسرين قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات علينا وعلى ائمتهم من بعدك وعلى من اتبع الهدى من المؤمنين ثم يمسهم تاعذيب اليه تلك من انباء الغيب نوحيها اليك لما كنت تعلمها انت ولا تقومك من قبل هذا فاصبر ان العاقبة للمتقين الله الذي خلق السموات والارض وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بامره وسخر لكم النهار والشمس والقمر والنجوم وسخر لكم الليل والنهار واتاكم من كل ما سئلكموه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لظلم كفار وهو الذي سخر البحر لتاكلوا منه لحما طريا وتسخر جوامد طيبة تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون والقي في الارض رواسي ان تهديدكم وانها راوسى لعلكم تهتدون وعلامات وبالنجم هم يهتدون انهم يخلق كما لا يخلق افلا تذكرون وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم ربكم الذي يرحمكم الفلك في البحر لتبتغوا من فضله انه كان بكم رحما واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعوا الا اياه فلما نجىكم الى البر اعرضتم وكان الانسان كفورا افا منتم ان يحسف بكم جانب البر ويرسل عليكم حاصبا ثم لا تجدوا لكم وكيلا ام امنتم ان يعيدكم فيه تارة اخرى فيه يرسل عليكم قاصفا من الريح فيغرقكم بما كفرتم ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا فاراد ان يستغفرهم من الارض فاغرقناهم ومن معه جميعا وان قال موسى لفته لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقا فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيلا في البحر سل يا فلما جاودا قال لفته اتنا غدا نالق لقينا من سفرنا هذا نصبا قال اريت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الخوت وما انسانية الا الشيطان ان ذكره واتخذ سبيلا في البحر عجا قال ذلك ما كنا نبغ فارتد على اثارهما قصصا

فوجدنا عبدا من عباده اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما قال له موسى
هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا قال انك لست تطيع معي صبرا وكيفا
تصبر على ما لم تحط به خبرا قال سمعنا في ان شاء الله صابرا ولا اعصم لك امرا
قال فان اتبعني فلا تسالني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا فانطلقا حتى
اذا ركبنا في السفينة خرقها قال اخرتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال
الم اقل انك لست تطيع معي صبرا قال لا تاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا
فانطلقا حتى اذا لقيا غلاما فقتله قال اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت
شيئا نكرا قال الم اقل انك لست تطيع معي صبرا قال ان سالتك عن شيء بعد هذا
فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعنا
اهلها فابوا ان يضيفوها فوجدنا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه قال لو شئت
لنخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك سانبئك بتاويل لم تستطع عليه
صبرا اما السفينة فكانت لمساكين يجعلون في البحر فاردت ان اعطيها وكان وراءهم
ملك ياخذ كل سفينة غصبا واما الغلام فكان ابواه مؤمنين فخشينا ان يرهقهما
طغيانا وكفرا فاردنا ان يبدلها ربهما خيرا منه زكاة واقرب رحما واتا الجدار
فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صابرا حاديا فارد ربك
ان يبلغا اشد هما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك وما فعلته عن امري ذلك تاويل
سالم تستطع عليه صبرا قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد
كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا ولقد مننا عليك مرة اخرى اذا وحيينا اليك
ما يوحي ان اقد فيه في التابوت فاقد فيه في اليم فليلقه اليم بالبحر ياخذ عذرا
وعذوله والقيت عليك محبة مني ولتصنع علي عيني ولقد وحيينا الي موسى ان اسر
بعبادى فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا يخشى فاتبعهم فرعون بجوده
ففسدهم من اليم ما غشيهم واصل فرعون قومه وما هوى ونوحا اذا نادى من قبل
فاستجبنا له ونجيناه من الغم واتوا بالكلية العظيم ونصرناه من القوم الذين كذبوا باياتنا
انهم كانوا قوم سوء فاغرقناهم اجمعين ولسليمان الريح عاصفة تجرى بامرنا الى الارض
التي باركنا فيها وكنا بكل شيء عالمين ومن الشياطين من يغو صول له ويعلمون عملا
دون

دون ذلك وكنا لهم حافظين وذات النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه
فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه
من الغم وكذلك نجى المؤمنين الم تر ان اسخر لكم ما في الارض والفلك تجرى في انحرابهم وبمسك
السماء ان تقع على الارض الا بادن ان الله بالناس لرؤوف رحيم فاوحينا اليه ان اصنع
الفلك باعينا ووحينا فاذا جاء امرنا وافر التور فاسلك فيها من كل زوجين اثنين
واهلك الامم سبق عليه القول منهم ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مفروقون فاذا استوتبت
انت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله الذي نجينا من القوم الظالمين وقل رب انزلني
منزلا مباركا وانت خير المنزليين ان في ذلك لآيات وان كنا لمبتليين والذين كفروا اعمالهم
كسراب بقيعة يمسسها الظان ما وحي حتى اذا جاءهم لم يجد شيئا وجد الله عنده فوفيه
حسابه والله سريع الحساب او كظلمات في بحر لمحي يخشى موج من فوقه موج من فوقه
سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا فانه
من نور وقوم نوح لما كذبوا اليه رسلا فغرقناهم اجمعين وجعلناهم للناس آية واعتدنا للظالمين
عذابا الينا واوحينا الي موسى ان اسر بعبادى انكم تتبعون فارسا فرعون في الملائكة
حاشرين ان هؤلاء لشرف من قليليهم وانهم لما نعتظون وانا لجمع حاذرون فاخرجناهم
من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم كذلك واورثناها بني اسرائيل فاتبعوهم مشرقيين
فلما رآه الجحان قال اصحاب موسى اننا لدركون قال كلا ان معي ربى سيهدين فاوحينا
الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فانقلب فكان كل فرق كالطود العظيم وازلفناهم الاخرين
وانجينا موسى ومن معه اجمعين ثم اغرقنا الاخرين ان في ذلك لآية وما كان اكثرهم مؤمنين
وان ربك لهو العزيز الرحيم فانجينا ومن معه في الفلك المشحون ثم اغرقنا بعد
الباقين ان في ذلك لآية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم امن جعل
الارض قرارا وجعل خلالها انهارا وجعل لها رواسي وجعل بين البحر جبالا الى
مع الله بل اكثرهم لا يعلمون امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم
خلفاء الارض الى مع الله قليلا ما تذكرون امن يهديكم في ظلمات البر والبحر ومن يرسل
الرياح بشرا بين يدي رحمة الله مع الله تعالى سمعها يشركون واوحينا الى ام
موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني انا راداه اليك
دون

وجاءه من المرسلين واستكبر هو وجنوده في الارض بغير الحق وظنوا انهم البينا
لا يرجعون فاخذنا وجنوده فنبدناهم في اليم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين
فاذا اركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذاهم يغترون
ليكفروا بما اتيناهم وليمتنعوا فسوف يعلمون ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت
ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون الم تر ان الفلك تجري في البحر
بنعت الله ليركبن من اياته ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور واذا غشيهم موج كالظلل
دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد وما يجحد بآياتنا الا كل خاد
كفور ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلامرسل من بعده
وهو العزيز الحكيم وما يستوي البحران هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج ومن
كل تاكولن لما طربوا وتخرجت حلية تلبسونها وترى الفلك فيه مواخر لتنتفعا من
فضله ولعلكم تشكرون وليرى اخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من
دابة ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم فان الله كان بعباده بصيرا واية
لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون وخلقنا لهم من مثله ما يركبون وان نشاء
نغرقهم فلا صيرخ لهم ولا هم ينقذون الا رحمة منا ومتاعا الى حين انما امره اذا
اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون
ولقد نادينا نوح فلنعم المجيبون ونجينااه واصله من الرب العظيم وجعلنا ذريته
هم الباقين وتركنا عليه في الاخرين سلاما على نوح في العالمين انا كذلك نجزي المحسنين
ان من عبادنا المؤمنين ثم اغرقنا الاخرين وان يوشك لمن المرسلين اذا بقى الى الفلك
المشحون فسا هم فكان من المدحفين فالتقى الموت وهو مليم فلولا الله كان من المسيحين
للبيت في بطنه الى يوم يعثون فسبحنا له الريح تجري بامره رغاء حيث اصاب والشياطين
كل بناء وغواصوا اخرين مقرنين في الاصفاد ولئن سألتم من خلق السموات والارض
ليقولن الله قل افرأيتم ما تدعون من دون الله ان اراد في الله بضر هل هن كاشفات
ضره او اراد في برحمته هل هن ممسكات رحمته قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون
وما قدره الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه
سبحانه وتعالى عما يشركون الله الذي جعل لكم الانعام لتركبوا منها ومنها تاكولون
ولكم

ولكم فيها منافع ولتبغوا عليها حاجة في صدوركم وعليها وعلى الفلك تحملون ويحكم
اياته فاي آيات تشكرون ومن آياته الجوار في البحر كالاعلام ان يشاء يسكن الريح فيظللن
رواكد على ظهوره ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور او يوبقهم بما كسبوا ويعف
عن كثير والذي خلق الازواج كلها وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون لتستوا
على ظهوره ثم تذكروا نعمه ربكم اذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما
كناله مقرنين واننا الى ربنا لنقلبون فلما اسفونا انتقمنا منهم فاغرقناهم اجمعين فجعلنا
سلفا ومثلا للآخرين فاصبر صابري لئلا انكم تتبعون وارتك البحر رهوا انهم جند
مفرون الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك فيه بامره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون
وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون وفي موسى
اذا ارسلناه الى فرعون بسطان بين فتولى بركته وقال ساحر او مجنون فاخذنا
وجنوده فنبدناهم في اليم وهم مليم كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبادنا وقالوا انجونا
ولندحر فدراربه اني مغلوب فانتصر فافتحنا ابواب السموات فامرهم ونهرنا الارض عيوننا
فالتقى الماء على امر قد قدر وحملناه على ذات الواح ودس تجرى باعيننا جزا لمن كان
كفرا ولقد تركنا ما اية فاهل من مذكر رب المشرقين ورب المغربين فباي الاء ربكما تكذبا
مخرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان فباي الاء ربكما تكذبان يخرج منهما اللؤلؤ
والمرجان فباي الاء ربكما تكذبان وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام فباي الاء ربكما
تكذبان كل من على ظاه فان ويقر وجهه ربي ذو الجلال والاكرام فاي الاء ربكما تكذبان
يسال من في السموات والارض كل يوم هوة في شان فباي الاء ربكما تكذبان سنفرخ
كم في الشقلان فباي الاء ربكما تكذبان يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا
من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان فباي الاء ربكما تكذبان
اخر ايتهم الماء الذي تشربون ان شربوا من المزن ام نحن المنزلون لو نشاء جملناه
اجاجا فلولوا تشكرون ولئن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها والله خبير بما تعملون فاصبر
لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت اذا نادى وهو مكظوم لولا ان تدركه نفقة من ربه لنفد
وهو مذموم فاجتنبه ربه فجعله من الصالحين انما طافا الماد جعلنا في الجارية ليجعلها
لكم تذكرة وتعيها اذن واعية بسم الله الرحمن الرحيم انا ارسلنا نوحا الى قومه

يا احرار
ذكر

وخيرا يا حي يوم القاك فيه **وليقول اربعين مرة** لا اله الا انت سبحانك اني
كنت من الظالمين **وما تة مرة** ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا
لنكونن من الخاسرين اللهم اجعلها ربا جارا ولا تجعلها ربا محاربا اللهم اجعلها
رحمة ولا تجعلها عذابا اللهم اني اعوذ بك من الخرق والفرق والهدم والتزدي
واسالك عيشة نقية وميتة سوية يا ولى الانعام ويا ذا الجلال والاكرام
ويا ارحم الراحمين **ثلاثا** ويا الله يا رحمن يا رحيم ويا عظيم يا كريم
احسن عاقبتنا في الامور كلها واجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة
وارددنا الى اوطاننا سالمين غافقين امنين وتوفنا مسلمين والحقنا
بالصالحين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين امين

وردنا

جمع الاربعين في فضل القرآن المبين

بسم الله الرحمن الرحيم رب زدني علما يا كريم
الحمد لله الذي نزل الفرقان وانعم علينا بالايمان واتم لنا بالاحسان
والصلوة والسلام الايمان الاكملان على سيد الخلق وسند الحق محمد بن
عبد الله من بنى عدنان وعلى اله الكرام واصحابه الفخام في كل زمان ومكان
اما بعد فيقول خادم كتاب الله القديم وحديث النبي الكريم المحتاج الى
ترديد الباري على بن سلطان محمد القاري هذه اربعون حديثا في فضائل القرآن
ومن تلاه على وجه الاحسان بقدر الامكان **فمن عثمان بن عفان** رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه رواه احمد
 واصحاب الكتب الستة وفي رواية لابن ماجه عن سعد ولفظه خياركم
ورواه ابن مردويه عن ابن مسعود ولفظه خياركم من قرأ القرآن واقرأه **وعن**
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ
حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها الا قول الم حرف
ولكن الف حرف ولا م حرف وميم حرف رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح

وعن

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى
يضع هذا الكتاب اقواما ويرفع به آخرين رواه مسلم وابن ماجه **وعن** ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى من
شغله القرآن عن ذكرى ومساءلة اعطيته افضل ما اعطى السائلين وفضل
كل امرئ الله تعالى على سائر الكلام كفضل الله تعالى خلفه رواه الترمذي وقال
حسن غريب **وعن** ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الاثرجة ريحها طيب وطعمها
طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل
المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق
الذي لا يقرأ القرآن كمثل الخنزيرة ليس لها ريح وطعمها مر وفي رواية مثل الفاجر يدل
المنافق رواه احمد والبخاري ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه
وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ
القرآن كمثل الاثرجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل
التمر لا ريح لها وطعمها طيب ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب
وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الخنزيرة ليس لها ريح لها وطعمها
مر ومثل الجليس الصالح كمثل صاحب المسك ان لم يصيبك من سواد ما صابك من دخانه رواه ابو
داود **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن
مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق فله اجران
وفي رواية والذي يقرأ القرآن وهو يشتد عليه له اجران رواه البخاري
ومسلم واللفظ له وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه **وعن**
ابن جرير رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله او صني قال صلى الله عليه وسلم عليك
بتقوى الله فانه راس الامر كله قلت يا رسول الله زدني قال عليك بتلاوة القرآن
فانه نور لك في الارض وزخرك في السماء رواه ابن حبان وصح في حديث طويل ورواه
ابن الضرس وابو يعلى عن ابي سعيد عليك بتقوى الله فانها جماع كل خير وعليك
بذكر الله وتلاوة القرآن فانه نور لك في الارض وذكر لك في السماء واخرن لسالك الامن

خير

فانك بذلك تطلب الشيطان **وعن** جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال القرآن شافع مشفع وما حل صدق من جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله
خلف ظهره ساقه الى النار رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي في شعبه عنه والطبراني
والبيهقي عن ابن مسعود **وعن** ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرأ القرآن فانه ياتي يوم القيمة
شفيعا لاصحاب الحديث رواه مسلم **وعن** سهل بن معاذ عن ابيه رضي الله عنه
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن وعمل بما فيه النسي والداه
تاجا يوم القيمة ضوءه احسن من ضوء الشمس في بتوت الدنيا فاطمئنم بالذي
عمل بهذا رواها ابوداود والحاكم وقال صحيح الاسناد **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن وتعلمه وعمل به السر والداه
يوم القيمة تاجا من نور ضوءه مثل ضوء الشمس ويكسى والداه حللتان لا تقود لهما
الدنيا فيقولان لم كسبنا هذا فيقال ياخذ ولدا القرآن رواه مسلم وقال صحيح على
شرط مسلم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يحى صاحب القرآن يوم القيمة فيقول القرآن يارب حلة فيلبس تاج الكرامة
ويقول يارب زده فيلبس حلة الكرامة ويقول يارب ارض عنه فيرضى عنه فيقال
اقرأ وراق ويزداد بكل آية حسنة رواه الترمذي وحسنه وابن خزيمة والحاكم
وقال صحيح الاسناد **وعن** عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القرآن اقرأ وراق وراق ما كنت ترتل في الدنيا فان
منزلتك عند اخراية تقرها رواه الترمذي وابوداود وابن ماجه وابن حبان
في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن صحيح **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حد الا على اثنين رجل اتاه الله هذا الكتاب فقام به انا الليل
وانا النهار ورجل اعطاه الله تعالى مالا فتصدق به انا الليل وانا النهار رواه البخاري
ومسلم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حد الا في اثنين
رجل علم الله القرآن فضل يتلوه انا الليل وانا النهار فسمعه جارية فقال ليتني اوتيت مثل
ما اوتي فلان ففعلت مثل ما فعل ورجل اتاه الله مالا فهو يملكه في الحق فقال رجل ليتني

اوتيت

اوتيت مثل ما اوتي ففعلت مثل ما فعل رواه البخاري **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يهولهم الفزع الاكبر ولا ينالهم الحساب هم على كتيبتين مسك
حتى يفرغ من حساب الخلايق رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله تعالى واتم به قوما وهم راضون
وداع يدعون الى الصلوة ابتغاء وجه الله عز وجل وعبد احسن فيما بينه وبين ربه وفيما بينه
وبين مواليه رواه الطبراني في الاوسط والصغير باسناد لا بأس به وفي الكبير نحوه وزاد
في اوله قال ابن عمر لو لم اسمعه من رسول الله الا مرة حتى عد سبع مرات لما حدثت به ولفظ
الكبير على ما في الجامع الصغير ثلاثة على كتيبتين المسك يوم القيمة لا يهولهم الفزع ولا يفرعون
حين يفرغ الناس رجل تعلم القرآن فقام به لطلب وجه الله ورجل نادى في كل يوم وليلة خمس
صلوات لطلب وجه الله وما عنده ومملك لم يمنعه ريق الدنيا عن طاعة ربه **وعن** ابي هريرة
رضي الله عنه قال اجث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا وهم ذو عدد فاستقروا فاستقروا كل
رجل منهم يعني ما مع من القرآن فاتي على رجل من احدتهم سنا فقال ما معك يا فلان قال معي كذا
وكذا وصورة البقرة قال معك سورة البقرة قال نعم قال اذهب فان اميرهم فقال رجل من اشرافهم
والله ما منعتني ان اعلم البقرة الا خشية ان لا اقوم بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعلم القرآن وارتوه ان مثل القرآن لمن تعلمه فقراه وقاده به كمثل جراب محشو مسكا يفرج به
في كل مكان ومثل من تعلمه فيرقده وهو في جوفه كمثل جراب اوتي على مسك رواه الترمذي واللفظ
وقال حديث حسن وابن ماجه مختصرا وابن حبان في صحيحه **وعن** عبد الله بن عمرو رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه غير
انه لا يوحى اليه لا ينبغي لصاحب القرآن ان يتحدث مع من حد ولا يجمل مع من جهل وفي جوفه
كل امرئ الله تعالى رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصيام والقرآن يشفعان للعبد يقول الصيام رب اني منعتك الطعام والشراب بالنهار
فشفعني فيه ويقول القرآن رب منعتك النور بالليل فشفعني فيه فيشفعان رواه احمد وابن
ابى الدنيا في كتاب الجوع والطبراني في الكبير والحاكم واللفظ له وقال صحيح على شرط مسلم **وعن** ابي
ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم لا ترجعون الى الله تعالى بشيء
افضل مما خرج منه يعني القرآن طين منه رواه الحاكم وصححه ورواه ابوداود في مسنده **وعن**
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اهلين من الناس

له
عنه

قالوا من هم يا رسول الله قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصته ورواه النسائي وابن
 ماجه والمالك وصححه المنذري **وعنه** ابن عباس رضي الله عنهما قال من قرأ القرآن لم يرد الى اذل
 العرش وذلك قوله تعالى ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا قال الذين قرؤا القرآن رواد الحاكم و
 قال صحيح الاسناد **وعنه** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرف امتي
 حملة القرآن واصحاب السيل ورواه البيهقي في شعب اليمان وابن ابى الدنيا **وعنه** عبد الرحمن بن سنان
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قرؤا القرآن واعملوا به ولا تجفوا عنه ولا تفلوا فيه ولا تاكلوا به
 ولا يستكثروا ورواه احمد وابو يعلى والطبراني والبيهقي **وعنه** عمر بن حصين انه من على قارئ يقرأ
 ثم سال فاسترجع ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ القرآن فليسا الله تعالى
 فانه سيحى اقوام يقرؤا القرآن يستألون به الناس ورواه الترمذي وقال حديث حسن **وعنه** ابى حمزة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يقرء بالقرآن ورواه البخاري
 ورواه احمد وابو داود وابن حبان والمالك عن سعد قال جمهور العلماء اى لم يحسن صوته به وقال بعضهم
 من لم يستغن به عن غيره **وعنه** بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن
 يتأكل به الناس جاء يوم القيمة ووجهه عظم ليس عليه لحم ورواه البيهقي **وعنه** عائشة رضي الله
 عنها انه عليه السلام قال قرأة القرآن في الصلوة افضل من قرأة القرآن في غير الصلوة وقرأة القرآن في غير
 الصلوة افضل من التسبيح والتكبير والتسبيح افضل من الصدقة والصدقة افضل من الصوم والصوم
 الجنة من النار ورواه الدارقطني في الافراد والبيهقي في شعب اليمان **وعنه** اوس بن ابى اوس الثقفي
 مرفوعا قرأة الرجل القرآن في غير المصحف الف درجة وقرأة المصحف تضاعف على ذلك الى الف درجة ورواه
 الطبراني والبيهقي **وعنه** ابن عمر مرفوعا قرأ القرآن في كل شهر اقرأه في عشرين ليلة اقرأه في عشرين اقرأه
 في سبع ولا ترد على ذلك ورواه الشيخان وابو داود **وعنه** ابن عمر قرأ القرآن ما نهاك فاذا لم ينهك فليست
 تقرؤ ورواه الديلمي في مسند الفردوس **وعنه** بريدة اقرأ القرآن بالخرنبة فانه نزل ما يحزن ورواه ابو يعلى
 والطبراني في الاوسط وابو نعيم في الحلية **وعنه** جندب اقرؤا القرآن ما سلف عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فيه
 فقوموا ورواه احمد والبخاري والنسائي **وعنه** ابى امامة اقرؤا القرآن فان الله تعالى لا يعذب قلبا دعى القرآن
 ورواه تمام **وعنه** انس بن مالك غنى لا فقر بعده ولا غنى دونه ورواه ابو يعلى **وعنه** عمر رضي الله عنه القرآن
 الف الف حرف وسبعة وعشرون الف حرف فمن قرأه صابر محتسبا كان له بكل حرف زوجة من الخور العين
 ورواه الطبراني في الاوسط **وعنه** رجل القرآن هو النور العين والذكر الحكيم والصرط المستقيم ورواه البيهقي

وعنه

وعنه علي رضي الله عنه القرآن هو الدواء ورواه القضاي **وعنه** انس رضي
 الله عنه اهل القرآن عرفاء اهل الجنة ورواه الضياء ثم احاديث
 الاربعة وهو حسبي ونعم المعين

من عمل بالقرآن فكانه يتلو القرآن دائما وان لم يقرأه
ومن قرأ القرآن دائما ولم يعمل بما فيه فكانه
لم يقرأه ابدا شرح المشكاة لعل القاري

مجموعة الرسائل

تزيين العبارة	التذهين للتزيين	المقدمة السائلة	المسئلة
لتحسين الاشارة	على وجه التبيين	في خوف الخاتمة	في البسملة
تطهير الطوية	جمع الاربعين في	فعل الخير اذا دخل	في معرفة الاحاديث
بتحسين النية	فصل القرآن البين	مكة من حج عن الغير	المشتهرة على الائمة
الخط الاوفر	معرفة النساك	التعاف عن وضع	الفصل المعول
في الحج الاكبر	في معرفة المسوك	الميد في الطواف	في الصف الاول
اقتداء الخفية	فضائل	شرح فقه	شرح
بالشافعية	رجب	الاكبر	الجزري
شرح المشكاة ناقص	شرح روضة الله	رد فصوص	زيل رسالة الحجة
جلد ٣	في المشكك		في نيل مسالة الشهود
رسالة فتح الاسماع	زبدة الشمايل	فتح باب الاسعاد	المشرب الوردى
في شرح السماع	عمدة الوسائل	في شرح بآنت سعاد	في خدع المهدى
تبييد العلماء	البرة في حب المحرة		
عن تقريب الامراء			

المقدمة السابعة في خوف الخائفين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا في طريق الضلال
والسلام على من خلق بالخلق العظيم وبالقلب السليم وعلى اله واصحابه
واتباعه واحزابه اصحاب التكريم وارباب التعظيم **سابع**
فيقول الملتجى الى حرم ربه الباري على من سلطان محمد الهادي خادما
كتاب الله القديم وحديث نبيه النبي العظيم ان الله سبحانه قال
اذا منوا مكرهه فلا يامن مكرهه الا القوم الخاسرون اي الذين خسروا
انفسهم بالكفر وترك النظر والتأمل في الامر ومكرهه استعارة لاستدراج
العبدة بالالاء والنساء واخذهم من حيث لا يشعرون بالبلاء والضرا وعرض
جملتها المكراوات لبعض الاولياء وقال عز وجل انه لا يثاب من روح الله الا القوم
الكاثرون فالواجب على كل مؤمن ان يكون بينه الخوف والرجاء والقبول والرد في
الاستعداد ولا يغتر بانه بحسب الظاهر في صورة العلماء او في سيرة الصالحين ولذا
لا يقنط من رحمة تعالى ولو كان في طريق الفسقة او الجهلاء فان المدار على
الحالة اللاحقة على وفق ما جرى به العظم في الساعة السابقة وقد ورد في السنة
حديث صحيح رواه اصحاب الكتب الستة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
اخذ كبريكم خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقته مثل ذلك ثم يكون مضغة
مثل ذلك ثم يبعث الله اليه ملكا ويومر باربعة كلمات ويقال له اكتب عمله وزرقه واجله
وشقوا وسعيه ثم ينفخ فيه الروح فان الرجل منهم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون
بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيدخل الجنة وان الرجل
ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخل

الجنة

الجنة والآيات في هذا المعنى كثيرة والاحاديث في هذا المعنى شديدة وفي متن العقائد
الموافق للموافق والمقاصد ان الياس من الله كفر والامن من الله كفر اذا عرفت
ذلك وحقت ما هنالك فاعلم ان ما نقل عن بعض المشهورين بالمشيخة في زماننا
انه كان يتفوه بنحو قوله من راني دخل الجنة او لم يدخل النار باطل وساقط
عن درجة الاعتبار وان كان تعلق به بعض الفجار واجترأ بالمعاصي الكبار
اعتمادا على انه قد رآه في بعض الدبار وذلك بان هذا القائل حيث لا يقدر على
انه يحرم بموت نفسه على الايمان فكيف يتصور له ان يكون لغيره سبب الامن
والامان فهذا الكلام من الشطحيات الى خارجة عن سبيل الشريعة ومنهاج
الطريقة والحقيقة على ان اطلاق من راني شامل للكفار والفجار ولو قيدنا
انه اراد المؤمن في اي حال لموت مؤمنا ولا يدخل النار بما وقع له من معصية
صغيرة او كبيرة وان اراد ان كل مؤمن رآه ومات على الايمان ولم يدخل النار
محمدا وانه لا بد ان يدخل الجنة في آخر الامر دخولا مؤبدا فهذا مستفاد من الحديث
النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله دخل الجنة اي استحق دخولا
ان لم يقع ما يمنع وصولها وهذا امر عام يشمل من رآه ومن لم يره بل ربما
يعذب من رآه ويعفى لمن لم يره اذا شأ الله واما ما ادعى بعض من يزعم
ان له مزيد الفضل في هذا الفصل مع انه خال عن معرفة الفرع والاصل من ان
هذا نظير قوله عليه السلام في اوليس القرني انه يشفع لهذه الامة اكثر من ربيعة
ومضر فيقال له لا تقبل الحدادين بالملوك ولا طائفة الاغنياء بالفقير الصالحين
فان كلامه عليه السلام صدق واخباره حق واما غيره فلا يدري ماذا يكسب
عند لافي الدنيا ولا في الاخرة ابل فانه قلت لعله انكشف له هذا الامر
بان يكون له الشفاعة في هذا القدر قلت لا اعتبار لكما شفات

مطل

الاولياء ومحاضرات الاصفياء بحيث يعتمد عليها بالكلية في الامور الشرعية
 او في الاطوار الحقيقية فان الانسان ما دام في هذه الدار المشوبة بالاكوار
 لا تصفر له الاسرار ولا ينجلي له الانوار بخلاف الانبياء الابرار والرسول
 الكبار ولذا قال تعالى لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك
 غطاءك فبصرك اليوم حديد نعم ما يتعلق بالعقائد الدينية وفق
 الكتاب والسنة النبوية اذا كان صاحبها في المرتبة العلمية يصلح له
 ان يقول لو كشف الغطاء ما اردت يقيناً ولذا قال امامنا الاعظم
 وهما من الاقدم عرفناك حق معرفتك وما عبدناك حق عبادتك
 كما قاله في الفقه الاكبر فتامل وتدبر وقد ذكر فيه والارسل الله
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تاعى الكفر ورسول الله صلى الله
 عليه وسلم مات على الايمان اما المسئلة المتقدمة فقد كتبت فيها رسالة
 مستقلة واما الاخيرة فتحيرت عند شرحي عليه حتى شرح الله صدرى
 ببعض ما قصد اليه وهو انه صلى الله عليه وسلم من حيث كونه نبياً
 من الانبياء وهم كلهم معصومون عن الكفر والابتداء والانشاء
 نعم قد اندمجت على الايمان واما غيره من الاولياء والعلماء والاصفياء
 فلا يخرج بوثهم بالاعيان وان ظهر منهم خوارق العادات وكما في الحالات
 وجمال انواع الطاعات فان مبنى امره على العناء وهو مستور عن افراد
 الانسبان ولهذا كانت العشرة المبشرة واثامهم خائفين من انقلاب
 احوالهم وسود اما لهم في ثالوثهم ثم اعلم ان للسلف في الشهادة بالجنة
 ثلاثة اقوال مرضية احدها ان لا يشهد لاحد الا بالانبياء وهذا ينقل عن محمد
 بن الحنفية واختاره امامنا الحنفية لانه القضية القطعية وثانيها

لا تصفى

ان يشهد لكل مؤمن جاء نصره وحقه وهذا قول كثير من العلماء لكنه حكم ظني
 في اصله وثالثها ان يشهد ايضا لمن شهد له المؤمنون كما في الصحيحين انه من مجازاة
 قاتلوا عليها بخبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت وحر باخرى فاثبتوا عليها
 بشر فقال وجبت فقال عمر بن الخطاب ما وجبت فقال عليه السلام هذا اثبتتم عليه خبر
 وجبت له الجنة وهذا اثبتتم عليه خبر وجبت له النار انتم شهداء الله في الارض وهذا
 مبنى على ان تحكم بالظواهر وان الله يعلم ما في السرائر وفيه تنبيه على ان هذه الامة
 لا تجتمع على الضلالة فليس لاحد ان يشهد لاحد من ارباب هذه الملة بعدم دخول الجنة
 او وصول الجنة وانما يجوز له ان يشهد بالشاء عليه ان راي فيه خيراً بموجب حسن الظن
 ورعاية او بسبب ظهور العلم والعقل والصلاح والديانة وكذا انه ان يشهد بالشئ
 لاحد اذا راي فيه ما يدل على نفاقه او شاهده فيه بعض الكبائر من شقاقه نحو اكل
 مال الحرام واخذ مال الوقف من غير مراعاة ما يجب عليه من حق القيام ومن قيل هذه الدعوى
 التي ليس تحتها المعنى ما ذكره بعض الجهلة ان شخصاً من ارباب الكشف كان يركي
 لما ظهر له ان احداً من اهله في العذاب وانه اجتمع بين عرنى في هذا الباب فنشط
 له انه لم يركي ولم يكن في بغداد وامثال ذلك مما هو ظاهر الفساد فان قلت لحل
 القائل راي في المنام جمال النبي عليه السلام واثار اليه بهذا المقام قلت هذا لا يجوز
 لمخالفة قواعد الايمان واحكام الاسلام لا يقال ورد ان من راني في المنام
 فقد راني فان الشيطان لا يمثلي فان في تحقيقه كلاماً كثيراً ذكرناه في شرح
 الثماني ما ظفرنا بنقله عن ارباب الفضائل ومجمل الكلام في مقام هذا المقام
 ما ذكره الامام حجة الاسلام انه ليس المراد بقوله فقد راني رؤية الجسم بل
 رؤية المثال الذي صار له يتادى بها المعنى الذي في نفس الامر والالة اما حقيقة
 واما خيالة والنفس غير المثال المتخيل فاشكل المراد ليس روحه صلى الله عليه وسلم

مطلوب

ولا شخصه بل مثاله على التحقيق واسم الى التوفيق وحاصله انه لا اعتماد
 على رؤية المنام في غير حق الانبياء عليهم السلام مع ان الرؤيا قد تحتاج الى تغيير
 يناسب الزمان او غيره في ذلك المقام فلو فرض ان احدا راي النبي عليه السلام
 وامره بفعل شيء او تركه على خلاف قواعد الاسلام فليس القيام بذلك الامر
 باجماع علماء الاعلام ومن هناك صاحب المواقف اما الرؤيا فخيار باطل
 اى ليس تحت طائل عند المتكلمين اما عند المعتزلة فلفقد شرائط الادراك
 واما عند اصحابه اذ لم يشترطوا شيئا من ذلك فلا خلاف العادة يفهم فلا
 يبنى عليه ما يتعلق بامر العباد ولا بالحكم على احد بالشقاوة والسعادة
 بزقنا اسم الحسن والزيادة وما يؤيد ما ذكرناه في هذا المقام ان المشايخ
 الكرام والعلماء الاعلام كانوا اخوف لله من سائر الانام كما يشير اليه قوله تعالى
 انما يخشى الله من عباده العلماء وويل عليه قوله عليه السلام انا اخشاكم
 بالله ومن هناك ذكر عند الحسن البصري وهو سيد التابعين انه اخبر عن يخرج
 من الدار رجل يقال له هناك بعد ما عذب الف عام ينادى يا حنان يا
 منان فبكى الحسن وقال يا ليتني كنت هناك فاستجبوا فقال ويحكم ليس
 يوما يخرج في الجملة ولا يخلد فيها قال حجة الاسلام ولقد بلغنا عن يوسف
 بن اسباط انه قال دخلت على سفيان الثوري فبكى ليلة اجمع فقلت بكاؤك
 هذا على الذنوب قال فخلت من الارض وقال الذنوب اهلون على اسم من
 حدث وانما اخشيت ان يسلبني الله الاسلام انتهى وروى ان سلطان العارفين
 ابو زبير البطاني قد سر له سر الساجي اخذ امرأة ونظر فيها فقال ظهر
 الشيب ولم يذهب العيب وما ادرى ما في الغيب ايماء الى قوله تعالى وما تدرى
 نفس ما اذا تكسب غدا واشارة الى قوله عليه التحية والتسليم انما الاعمال
 بالخواصم

بالخواصم وامتحنه احد من الفقهاء فقال له الحيتك افضل ام ذنب
 الكلب فبكى وقال ان من عاى الاسلام فالحيتي خير والا فذنب الكلب
 وكان تامل قوله تعالى وائل عليهم نبأ الذي اتيناها اياتنا فاسلخ منها فاتبه
 الشيطان فكان من الفاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض
 واتبه هوىه فثله كسل الكلب ونظر في قصة اصحاب الكهف وكلهم باسط
 ذراعيهم بالوصيد فقد ورد ان بلعم يتصور بصورة ذلك الكلب فيدخل النار
 والكلب يتصور بصورة بلعم فيدخل الجنة وقد كان بلعم بن باعورا بحيث اذا
 نظرا الى العرش وكان في جلسته اثنا عشر الف محبرة للمتعلمين الذين يكتبون
 عنه العلم ولم يكن له الا زلة واحدة مال الى الدنيا واهله وهله وترك لولى
 من اوليائه حرمه فسلب عنه المعرفة واستحق العقوبة المجلة والموجلة
 وقد حكى ابن تلميذ الفضيل بن عياض حضرة الوفاة فدخل عليه الفضيل وجلس
 عند راسه وقرأ سورة يس فقال يا استاذ لا تقرأ هذه فسكت ثم لقنه فقال
 قل لا اله الا الله فقال لا اقولها لاني برئت منها ومات عما ذكره الفضيل منزله
 وجعل يبكي اربعين يوما لم يخرج من البيت ثم رآه في النوم وهو يسحب به الى جهنم
 فقال له باي شيء نزع اسم المعرفة عنك وكنت اعلم تلايد قال بثلاث اشياء
 اولها النيمة والثاني الحسد والثالث كان لي علة فحنت الى طبيب فسأله عنها
 فقال تشرب في كل سنة قدحا من خمر فان لم تفعل يبقى بدن العلة فكنيت اشرب بها
 نعوذ باسم من سخطه الذي لا طاقة لنا به وكان سفيان الثوري يقول ما من
 احد عاى دينه الا سلب وقال بعضهم اذا سمعت حلا الكفار وخلقهم في النار
 فلا تأمن على نفسك في تلك الحالة فان الامر على الخطر ولا تدري ما يكون
 من العاقبة وما الذي سبق لك في السابقة ولا تغتر بصفاء الانا

قف

اهلها

مطل

وكان سفيان الثوري يقول

قال تحتها غوامض الافات وقال بعضهم يا معشر المغترين بالعصم
 ان تحتها انواع النقم زين الله بليس بدقائق نعمته وهو عنده في حقائق
 لعنة وزين بلعم بن باعورا بانوار ولايته وهو عنده في اطوار عداوته
 وكان ابراهيم بن ادهم يقول كيف تأمن و ابراهيم الخليل يقول واجتنبني
 وبني ان تعبد الاصنام ويوسف الصديق يقول توفني مسلما و
 الحقن بالصالحين والمحصل ان الامر مبهم والمظهر معطر فلا يدري احد
 غير الانبياء انه من اى الفريقين من قوله تعالى فريق في الجنة وفريق في السعير
 وفي قوله سبحانه هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن وفي قوله عز وجل يوم تبيض
 وجوه وتسود وجوه فاما الذين استودت وجوههم افر تم بعديا انكم
 قدوتوا العذاب بان كنتم تكفرون واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله
 هم فيها خالدون ومن هنا قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما كان بين خوف
 العقاب ورجاء الثواب لو قيل لي يوم القيمة ان يدخل الجنة الاحد رجوان اكون
 انا وان قيل لي يدخل النار الا احدا خاف ان اكون انا وتحقيق هذا المقام يستدعي
 الاطباء في الكلام فلتعرض عن هذا المرام فان قلت الاولياء يسلم لهم في احوالهم
 ولا يعرض عليهم في احوالهم قلت لا نسلم ذلك فقد اعترض شيخ الاسلام و
 قطب الانام نديم الباري مولانا عبد الله الانصاري علم ما حكى عن ابي يزيد البسطامي
 انه قال ذهبت من الفرس وضربت خيمة مقابل العرش فقال لقد كذب عليه
 فان هذا الكلام في الشريعة كفر وفي الحقيقة بعد و هجر ولقد ذكر القاضي
 عياض في كتاب الشفا ان فقهاء بغداد ايام المقتدر راجعوا علم قتل الحلاج
 وصلبه لدعواه الالهية والقول بالجلول وقوله انا الحق مع تمسكه في الظاهر
 بالشرعية ولم يقبلوا توبته وقد اعترض الشيخ علاء الدولة السمناني على ابن

ابراهيم بن ادهم يقول كيف تأمن و ابراهيم الخليل يقول واجتنبني

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما كان بين خوف العقاب ورجاء الثواب

لعنه

وقد اعترض على الباطنية السمناني

عزى

عزى في قوله اوائل الفتوحات سجان من اوجد الاشياء وهو عينها وكفره
 بهذه المقالة وامثالها وقد اوضحت هذه المسئلة في رسالة مستقلة
 وقد صرح ابن المقرئ في الارشاد ان من شك في ان طائفة ابن العزني شر
 من اليهود والنصارى فقد كفر وقد صدق في ذلك لانهم سب الضلالة
 وابعث الجبهة فيما بين المسلمين لاسيما وقد اشتبهوا بانهم من المتصوفين
 والعامه لم يفرقوا بين توحيد المحدث وتوحيد الموحدين فعليك بما قاله
 الجنيدي الطائفة وشيخ الطريقة ان طريقنا هذا مقيد بالكتاب
 والسنة فمن لم يحفظ القرآن ولم يكتب الحديث ولم يتفقه فلا يقتدوا به
 وقد روى عن الامام مالك نظير حيث قال من تصوف ولم يتفقه فقد
 تزندق ومن تفقه ولم يتصوف فقد تفسق ومن جمع بينهما فقد
 تحقق رزقنا الله حسن العقيدة والتوبة الصحيحة الوثيقة
 وتوفيق العلم النافع والعمل الصالح المقرونين بالاخلاص الراجح
 وحسن الخاتمة في اخر النفس الواقع بان قرن بين العلم اليقين
 والعين اليقين وقر عيننا بكشف مقام حق اليقين وسلام
 عم المرسلين والمحمد رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله
 وصحبه وسلم



من تصوف ولم يتفقه فلا يقتدوا به
 من تفقه ولم يتصوف فقد تفسق

لا قوة

المسئلة في البسملة

بسم الله الرحمن الرحيم رب زدني علما
يا كريم واجعل البسملة لي براءة من عذاب الحميم نقل عن فتاوى
النوازل للامام ابي الليث رحمه الله سئل محمد بن مقاتل الرازي عن رجل
ابتداء قراءة سورة براءة ولا سمي هل هو خطا فقال هو خطا الا ان
يدمجها الانفال وقال ابو القاسم الصحيح ما قال محمد بن مقاتل لان رجلا
لواراد ان يبتدئ قراءة اية او سورة من السور كان ما موريات
يستعبد بالله من الشيطان الرجيم ويقع ذلك بسم الله الرحمن الرحيم
فكذلك اذا ابتدئ سورة التوبة انتهى وقد تعلق بظاهره من توهم ان
البسملة من اول براءة قول ابي حنيفة رضي الله عنه وان هذا هو المذهب
وانا اقول وبالله احوال ان هذا قول باطل يخالف للكتاب والسنة واجماع الامة
وتفصيله يطول ومجمله ان الامة الاربعة منهم من نفى كونها من القرآن
كالامام مالك واتباعه ومنهم من اثبت وهو الامام الشافعي واتباعه
وعلماءنا المحققون على انها اية انزلت للفصل ولا شك ان بسملة اول
براءة ووسط النمل خارجة عن البحث اتفاقا واما امامنا الاعظم فليس
له نص في المسئلة هذا وقد صرح قاضي خان ان البسملة عندنا ليست
من الفاتحة فاذا كان المذهب انها ليست منها مع كونها فاتحة الكتاب
ومثبتة في جميع المصاحف العثمانية وغيرها قد ثبت قراءة البسملة فيها
بطرق صحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم داخل الصلوة وخارجها وتقرر في
المذهب ان قراءتها سنة بالاتفاق بل واجبة عند بعضهم في اول ركعات
الصلوة على اختلاف في بقيتها والمعتمد عدم قراءتها بين الفاتحة والسورة
فهل

فهل يصور كونها من اول براءة وترك قراءتها خطا هذا لا يقبله العقل
السليم والذوق الفهيم بل في المنقول ما يدل على بطلان هذا القول
السقيم وبينا ان القراء اجمعوا على انها ليست من براءة واتفقوا على
انها تقرأ في اول كل سورة ابتدى بها الا براءة وخبروا القاري في اجزاء
السور من الاتيان بها وتركها الا في اثناء براءة فانهم اختلفوا فيها والمعتمد
عدم الجواز نعم شرذمة قليلة منهم بطرق شاذة جوزوا قراءتها في اول
براءة لكن لا كونها منها بل للتبرك او لغيره من العلل الالوية فان السخاوي
قال جواز التسمية في اول براءة حال الابتداء بها هو القياس يعني لا المنقول
المنصوص الذي عليه الاساس قال لان اسقاطها اما لان براءة نزلت بالسيف
اول عدم قطعهم يعني الصحابة رضي الله عنهم بانها سورة مستقلة فالاول
مخصوص من نزلت فيه ونحن انما نسمى للتبرك وعلى الثاني تجوزها لجوازها
في الاجزاء وقد علم الغرض من اسقاطها فلا مانع عنها وقال المهدوي واما
براءة فالقراء مجمعون على ترك الفصل بينها وبين الانفال بالبسملة وكذلك
اجمعوا على ترك البسملة حال الابتداء باواساط السور فانه يجوز ان يبتدئ
بها من اول براءة عند من جعلها هي والانفال سورة واحدة ولا
يبتدئ بها عند من جعل السيف علة لها وقال ابن شيطا ولوان قارئا
ابتداء قراءته من اول التوبة فاستعاذ ووصل الاستعاذة بالبسملة
تبركاً بها ثم تلا السورة ليركن عليه حرج ان شاء الله كما يجوز له اذا ابتداء
من بعض السورة ان يفعل ذلك وانما المحذور ان يصل آخر الانفال باول
براءة ثم يصل بينهما بالبسملة لان ذلك بدعة وضلال وخرق للاجماع ومخالف
للمصاحف انتهى وهذا كله يدك على ان قراءتها جائزة عندهم ولم يقل

احد بان تركها خطأ فينبغي ان يحمل قوله على ارادة المبالغة بناء على رجم المختار عنه
 هذا القول الشاذ او على الخطا في العبارة وقعت بطريق المشاكلة لكلام سائل المسألة
 ثم استثناه صريح منه ان تبع الشرذمة وانه لو يرد من قرأوة البسملة في ولها كونها
 منها والا لا مستوى لادراج وغيره ويدل عليه تعليل الصحيح ايضا لكن قد عرفت
 انه ما مور في وائل السور بها ومميز في اثباتها فلا يطابق مدعاه بان تركها خطأ
 فلتخصر الكلام ومخلص المراد ان هذا قول شاذ مبنى على قياس غير صحيح موهم
 ان يكون البسملة من اول برادة وهو مع ذلك بحمد الله الملك الجبار ساقط عن حيز
 الاعتبار في عمل جميع اهل الديار حتى في كتاب الصفار وما ذاك الا بوعده تعالى
 قال اننا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وبأخباره صلى الله عليه وسلم ان الله
 يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها فافتح
 بصرك للانصاف وانمض عين الاعساف وانظر الى ما قال ولا تنظر الى من قال
 وتأمل ما صح عن ابي حنيفة انه قال لا يحمل لاحد ان يفتي بقولنا ما لم يعلم من
 ابن قلنا وقد تبعة الشافعي في هذا المقال بقوله اذا صح الحديث فهو مذهبي
 واضربوا قولي في الخائط وهذا ما ظهر لي في الجواب والله اعلم بالصواب
 واليه المرجع والمآب وانا افرغ عباد الله الغنى المغنى على بن سلطان
 محمد المروى القارى الحنفى عاملها الله بلطفه الحنفى وكرمه الوفى
 حامدا لله اولا واخرا ومصليا ومسلما باطنا وظاهرا

مطلب
 قول شاذ

رسالة تطهير الطوية بتحسين النية

بسم الله الرحمن الرحيم رب زدني علما يا كريم
 الحمد لله العالم بالعمل والنية والصلوة والسلام على خير البرية
 وعلى اله وصحبه وتابعيه بحسن الطوية **اما بعد** فقد ورد نية
 المؤمن خير من عمله قال الزركشي سنده ضعيف وقال العراقي
 رواه الطبراني من حديث سهل بن سعد ومن حديث النحاس بن سمعان
 وكلاهما ضعيف انتهى ورواه العسكري في الامثال والبيهقي في شعب الايمان
 عن انس ولفظه نية المؤمن ابلغ من عمله وفي رواية زيادة وان الله عز وجل
 ليعطي العبد على نيته ما لا يعطيه على عمله والحاصل ان له طرقات تقوى
 بمجموعها ويرتقى الى درجة الحسن ثم لا شك ان العمل بدون النية لا خير فيه
 فيشكل الحديث بانه يلزم منه تفضيل الشيء على نفسه وغيره فاجابوا عنه
 باجوبة **منها** ان خير ليست بمعنى افضل التفضيل وان المعنى نية المؤمن
 خير من جملة الخيرات كما ان عمله من جملة المبرات وانه من قبيل العمل
 احلى من الخل والصيف احسن من الشتاء وهو ضعيف اذ مثل هذا التاويل
 انما يقال فيما لا يتصور فيه اصل المشاركة بوجه ولا ريب ان النية
 كما انها من الخيرات فكذلك العمل من الخيرات فلا يفيد الكلام زيادة
 افادة فلا ينبغي حمل الحديث عليه **ومنها** ان ضمير عمله يعود لكافر
 معهود وهو السابق لبناء قنطرة او حفرة بئر عزم مسلم على بنائها
 او حفرتها لكنه بعيد لفظا ومعنى اما لفظا فلعدم دلالة على الجمع
 في الكلام فيصير من باب التعمية والالغاز وهو محمل في الامجاز وغير
 مناسب الكلام من بين الناس فينزه عنه واما معنى فلا يله لاخير

مطلب
 نية المؤمن خير من عمله

في عمل الكافر اما لعدم شرط صحة العمل وهو الايمان واما لعدم اقتران
حسن النية به مع ان المعنى المذكور على تقدير مرجع الضمير الى المؤمنين معهم بطريق
البرهان فان نية المؤمن اذا كان خيرا من عمل المؤمن فبالاولى ان يكون خيرا من عمل
الكافر نعم مفهومه ان عمل الكافر خيرا من نيته وهو كذلك فان الله يؤيد هذا الدين
بالرجل الفاجر وهذا الامر في المناقظ ظاهر **ومنها** ان نية المؤمن خيرا
من خيار عمله على تقدير مضاف وسبق انه لا افادة تحت **ومنها** ان
نية المؤمن خيرا من عمل المؤمن وهو قريب مما تقدم **ومنها** ان نية المؤمن
خيرا من عمله بلانية وفيه انه لا خير في عمل بلانية فكيف يكون النية خيرا منه
فظاهر الترجيح للمشتريين في اصل الخير **ومنها** ان احد جزئي العمل وهو النية
افضل من الاخر الذي وجد مقرونا بها وحاصله ان هذه الماهية خير من
تلك الماهية والمعنى به ان كل طاعة ينتظم بنية وعمل كانت النية من جملة
الخيرات وكان العمل من جملة الخيرات ولكن النية من جملة الطاعة خير
من العمل الى كل واحد منهما اثر في المقصود واثر النية اكثر من اثر العمل فعناه
نية المؤمن من جملة طاعته خيرا من العمل الذي من جملة طاعته والعرض
ان للعبد اختيارا في النية وفي العمل فمما عملان والنية من جملة خيرهما
فهذا معناه واما كونها خيرا او مترجحا على العمل فلما سياتي **ومنها** ان النية
خيرا من عمله لكونها مصححة للعمل تارة كما في العبادات المستقلة من الصلوة
والصوم ونحوهما ومفيدة للثواب تارة كما في شروط العبادات من نحو الوضوء
وستر الفورة ومحسنه اخرى كما في المباحات وحاصله ان النية هي احدى
جزئي العبادات فهي يتوقف عليها توقفها على العمل وهي خيرا وتوقف تقع
العمل عليها دون العكس **ومنها** ان مكانها مكان العرفه اعني قلب المؤمن
قال

ان النية هي التي يتوقف عليها العمل

لان العبادات المستقلة من الصلوة والصوم ونحوهما
لا يتوقفن على العمل
لان العبادات المستقلة من الصلوة والصوم ونحوهما
لا يتوقفن على العمل
لان العبادات المستقلة من الصلوة والصوم ونحوهما
لا يتوقفن على العمل

قال سهل بن عبد الله التستري قدس سره العلي ما خلق الله تعالى مكانا اعز
واشرف عنده من قلب عبده المؤمن كما انه ما اعطى كرامة للخلق اعز عنده من
معرفة فجعل الاعز للاعز فما نشأ من اعز الامكنة يكون اعز مما نشأ
من غيره قال سهل فتعنى عبدا اشغل المكان الذي هو اعز الامكنة
عنده تعالى بغير سبحانه وفي حديث انا عند المنكسرة قلوبهم
والمندرسه قلوبهم وما وسعني ارضي ولا سماءي ولكن وسعني قلب
عبدك المؤمن اشعار بذلك انتهى وحاصله ان النية من عمل الباطن
وهو افضل من عمل الظاهر ويؤيده ما ورد في الحديث ان الله لا ينظر
الى صوركم واعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم ونياتكم ويقويه حديث ان في الجسد
لمنفة اذا صلت صلح لها سائر الجسد وقال تعالى لن ينال الله لحومها
ولادماؤها ولكن يناله التقوى منكم وهي صفة القلب وهو ميل الى
الخيرات وانصرافه عن الهوى واعراضه عن الدنيا وهي غاية الحسنات فمن
هذا الوجه يجب ان يكون اعمال القلب على الجملة افضل من حركات الجوارح ثم
يجب ان يكون النية من جملة افضل لانها عبارة عن ميل القلب الى الخير وادته له
ومنها ان النية لا يشوبها الرياء وقد يخالطه ولذا ورد الصور الى
وانا اجزي به وقد ورد ان عمر رضي الله عنه راى عرابيا ما يحسن
الصلوة فحمل عليه الدرة ثم علمه كيفية الصلوة وامره بان يصلي
ثانيا فلما فرغ من صلاته قال له اهذه احسن والاوى فقال بل الاوى
فانها كانت خالصة لله واما هذه فمن خوف الدرة فتبسم عمر رضي
الله عنه **ومنها** ان نية المؤمن لوجود الاخلاص والصدق فيها خير
من عمله بخلاف المنافق فان عمله خيرا من نيته اى في الصورة **ومنها**

نزل على ما هو متفق ارضى لا سمانى

ان النية هي التي يتوقف عليها العمل

لان العبادات المستقلة من الصلوة والصوم ونحوهما
لا يتوقفن على العمل
لان العبادات المستقلة من الصلوة والصوم ونحوهما
لا يتوقفن على العمل

ان النية بانفرادها تصير عبادة ترتب عليها الصواب خبر من هم
 بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده بخلاف العمل فانه لا يرتب عليه
 الثواب الا بالنية لخبرنا اعمال بالنيات ولا يعارضه قوله ومن
 عملها كتب له عشرة الموهومان العمل خير منها لان كتابة العشرة
 ليست على العمل وحده بل معها بل بها فانها شرط لصحته وهو ليس شرطا
 لصحتها فلولها لما كان له وجودا صلا وبثاب على النية المجردة روى
 ان رجلا في بني اسرائيل من بكشان رمل في جماعة فقال في نفسه لو كان
 هذا الرمل طعاما قسمتته بين الفقراء فاحى الله الى بيتهم قل له
 ان الله قد صدقك وشكر حسن صنعك واعطاك ثواب ما لو كان
 طعاما مقصدت به وكذا ما وقع لبعض الملوك لما راى عسكره تعظيما
 وتمنى انه لو كان في حيوة النبي صلى الله عليه وسلم لجاهد في ركا به من جملة
 اصحابه فراح في النوم انه قبل منه واعطى ثوابه ونقل الاستاذ القاسم
 القشيري ان زبيدة رويت في المنام فقيل لها ما فعل الله بك فقالت
 غفر لي ففعل لها بكثرة عمارتك الابار والبركة في طريق مكة وانفاقك عليها
 فقالت هيها تذهب ذلك كله الى ارباب الاموال وانما نفعت النيات
 وقد جاء في من تمنى ان اصاب مالا ينفق في المعصية انه شريك المنفق
 فيها في الوزر وورد في مقاتلين ان القاتل والمقتول في النار وبين علة المقتول
 انه قصد قتل اخيه او اراد الرباء وقد وقع الاجماع على اثم المجامع امراته
 على قصد انها غيرها بخلاف غيرها على قصد انها هي وعلى اثم المصلي
 المتوضي على ظن انه محدث بخلاف المحدث على ظن انه متوضي ومنها
 ان النية تمتد الى المآلهاية له والعمل فحضور وحاصله انها تبقى مستمرة
 بخلاف

ان النية بانفرادها تصير عبادة ترتب عليها الصواب خبر من هم
 بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده بخلاف العمل فانه لا يرتب عليه
 الثواب الا بالنية لخبرنا اعمال بالنيات ولا يعارضه قوله ومن
 عملها كتب له عشرة الموهومان العمل خير منها لان كتابة العشرة
 ليست على العمل وحده بل معها بل بها فانها شرط لصحته وهو ليس شرطا
 لصحتها فلولها لما كان له وجودا صلا وبثاب على النية المجردة روى
 ان رجلا في بني اسرائيل من بكشان رمل في جماعة فقال في نفسه لو كان
 هذا الرمل طعاما قسمتته بين الفقراء فاحى الله الى بيتهم قل له
 ان الله قد صدقك وشكر حسن صنعك واعطاك ثواب ما لو كان
 طعاما مقصدت به وكذا ما وقع لبعض الملوك لما راى عسكره تعظيما
 وتمنى انه لو كان في حيوة النبي صلى الله عليه وسلم لجاهد في ركا به من جملة
 اصحابه فراح في النوم انه قبل منه واعطى ثوابه ونقل الاستاذ القاسم
 القشيري ان زبيدة رويت في المنام فقيل لها ما فعل الله بك فقالت
 غفر لي ففعل لها بكثرة عمارتك الابار والبركة في طريق مكة وانفاقك عليها
 فقالت هيها تذهب ذلك كله الى ارباب الاموال وانما نفعت النيات
 وقد جاء في من تمنى ان اصاب مالا ينفق في المعصية انه شريك المنفق
 فيها في الوزر وورد في مقاتلين ان القاتل والمقتول في النار وبين علة المقتول
 انه قصد قتل اخيه او اراد الرباء وقد وقع الاجماع على اثم المجامع امراته
 على قصد انها غيرها بخلاف غيرها على قصد انها هي وعلى اثم المصلي
 المتوضي على ظن انه محدث بخلاف المحدث على ظن انه متوضي ومنها
 ان النية تمتد الى المآلهاية له والعمل فحضور وحاصله انها تبقى مستمرة
 بخلاف

بخلاف العمل فانه يتقطع بالموت ولذا قيل ان دخول الجنة بفضل تعالى و
 درجاتها بحسب الاعمال والخلود بالنية ودخول النار بعد له سبحانه
 ودركاتها بمقابلة الاعمال وخلودها بالنية وبه يندفع الاشكال
 المشهور وهو ان الكافر اذا عاش سبعين سنة في الكفر فحققت ظاهر
 العدل انه لا يعذب اكثر من ذلك فاجيب باخلوده باعتبار نيته الخبيثة
 انه لو عاش ابد الا بدين لكان مستمرا على وصف الكافرين والمنافقين
 نعم خلود المؤمنين لا ينافي الفضل لكن قول بحسن نية المؤمنين من انه لو عاش ابد
 لا يستقر على توحيد رب العباد هذا وما يوضح لك فضيلة النية ما ورد
 في فضلها من الكتاب والسنة قال تعالى ولا تقربوا الذين يدعون ربهم
 بالعدوة والعشي يريدون وجهه والمراد بتلك الارادة هي النية وقال
 تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين اي مخلصين الطاعة
 بحسن النية وفي الحديث المتفق على صحته وقد قال العلماء الاعمال هي ثلث
 الاسلام اما الاعمال بالنيات واما الكمال امره ما نوى من كانت هجرة
 اى نيته في هجرته الى الله والى رسوله فهجرت الى الله والى رسوله اى
 فهجرت مقبولة ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يترجها
 فهجرت الى ما هاجر اليه اى فهجرت من دودة عليه وروى احمد
 من حديث ابن مسعود اكثر شهلاء امتي اصحاب الفرش وروى
 قتيل بين الصفيين الله اعلم بنية وروى الدارقطني من حديث
 انس بن سناد حسن ان العبد ليعمل اعمالا حسنة فيصعدها الملائكة في صنف
 مختمة فتلقي بين يدي الله فيقول القوا هذه الصحيفة فانها لم يرد بها فيها وجهي
 ثم ينادى الملائكة كتبوا له كذا وكذا فيقولون يا ربنا انه لم يعمل شيئا من ذلك فيقول

الخلود في الجنان والنجاة بالنية

الاباد

بطل فضيلة النية

فانه

القول

الله تعالى انه نواه وكذلك في حديث انس رواه البخاري وغيره لما خرج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك قال ان بالمدينة اقواما ما قطعنا واديا ولا
 وطينا موطيا يعطي الكفار ولا انفقنا نفقة ولا اصابنا خصاصة الا شربونا
 في ذلك وهم بالمدينة قالوا كيف ذلك يا رسول الله وليسوا معنا قال احبهم
 العذر لشربنا بحسن النية ودعى ابوداود باسناد جيد من حديث ابى
 يعلى بن امية استاجر اجيرا للفرق وسمى له ثلاثة دنانير فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم ما جد له في غزوتهم هذه في الدنيا والآخرة الا دنانير التي
 سمي في حديث مسلم عن ابي سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر
 حبسنا نجسف بهم بالبذاء فقلت يا رسول الله يكون فيهم المكره
 والاجير فقال لا يشرون على نياتهم وفي حديث ابى هريرة رواه ابن ماجه من
 تزوج على امرأة على صداق وهو لا ينوي اداؤه فهو زان وفي حديث مرسل
 من تطيب لله جاء يوم القيمة ويرجى اطيب من المسك ومن تطيب لغير الله
 جاء يوم القيمة ويرجى انتن من الحقيقة ثم اعلم ان المعاصي لا تغير عن
 موضوعاتها بالنية فلا يسعى ان يفهم الجاهل ذلك من عموم قوله صلى الله عليه
 وسلم انما الاعمال بالنيات فيظن ان المعصية ينقلب طاعة بالنية كالذي
 يغتاب انسانا مراعاة لقلب غيره او يطعم فقيرا من مال غيره او يبنى مئذنة
 او مسجدا او رباطا بالاحرام وقصده به الخير فهذا كله جهل بالنية لا تؤثر
 في اخراجه عن كونه ظلما وعدوانا ومعصية بل قصده الخير بالشرع على مقتضى الشرع
 شر آخر فان عرفه فهو معاند للشرع وان جهله فهو عاص بجهله اذ طلب العلم فريضة
 على كل مسلم والخيرات انما يعرف كونها خيرات بالشرع فكيف يمكن ان يكون الشر خيرا
 هيهاوت ولذلك قال بعض علماء ناسن تصدق بالاحرام ويرجو الثواب كفر وادا
 علم

هذا الحديث يدل على ان النية هي التي تميز بين المعصية والطاعة
 وانما العمل بالنية هو الذي يوجب الثواب والجزاء
 وانما العمل بالشرع هو الذي يوجب الثواب والجزاء
 وانما العمل بالنية هو الذي يوجب الثواب والجزاء

مطلب
 انما العمل بالنية هو الذي يوجب الثواب والجزاء
 وانما العمل بالشرع هو الذي يوجب الثواب والجزاء

هذا الحديث يدل على ان النية هي التي تميز بين المعصية والطاعة
 وانما العمل بالنية هو الذي يوجب الثواب والجزاء

مطلب

علم الفقير بذلك ودعاه كفرا ايضا وانما الزوج لذلك على القلب خفي الشهوة
 وباطن الهوى فان القلب اذا كان مائلا الى طلب الجاه واستمالة قلوب الناس
 وسائر حظوظ النفس توسل الشيطان به الى التلبس على الجاهل ولذلك
 قال سهل ما عصي الله بمعصية اعظم من الجهل قيل يا با محمد هل تعرف شيئا
 اشد من الجهل قال نعم الجهل بالجهل قال حجة الاسلام وهو كما قال لان
 الجهل بالجهل يسد بالكلية باب التعلم فمن يظن بنفسه انه عالم فكيف
 يتعلم وكذلك افضل ما اطيع الله به العلم وداس العلم بالعلم بان راس
 الجهل الجهل بالجهل وان من لا يعلم العلم النافع من العلم الضار اشتغل بما اك
 عليه الناس من العلوم المنخرقة التي هي من وسائلهم الى الدنيا وذلك
 هو مادة الجهل ومنبع فساد العلم والمقصود ان قصيد الخير بمحضته
 عن جهل فهو غير معذور الا اذا كان قريبا العهد بالاسلام ولم يجد بعد
 مهلة للتعليم قال الله تبارك وتعالى فاستلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ولا
 يحل للجاهل ان يسكت على جهله ولا للعالم ان يسكت على علمه وتقرب من
 تقرب من السلاطين ببناء المساجد والمدارس بالمال الحر كقرب العلماء
 السوء بتعليم العلم للشفهاء والاشرار المشغولين بالفسق والفجور والقاصرين
 همهم على مآلات العلماء ومجادلة الشفهاء واستمالة وجوه الناس وجمع
 حطام الدنيا واخذ اموال السلاطين واليتامى والمساكين فان هؤلاء اذا
 تعلموا كانوا قطاع طريق الله واستمض كل واحد منهم بلدته ناشعا عن الدجال
 يتكالب على الدنيا ويتبع الهوا ويتباعه عن التقوى وتجرى الناس بسبب
 مشاهدته على صاحب الدنيا ثم قد ينشأ من العلم الى مثله وامثاله ويتخذونه
 ايضا آلة وسبيلة الى الشر وانواع المعاصي ويتسلسل ذلك بالجميع يرجع

ويسمى هذا الجهل المركب

وقال صلى الله عليه وسلم لا يعذر الجاهل بالجهل

وهذا كقوله تعالى

شهادته على المعاصي

في
 في

المعلم الذي علم العلم مع علمه بفساد نيته وقصده ومشاهدة انواع
 المعصية من اقواله وافعاله في مطوعه ومشربه وملبسه ومسكنه ومكثبه
 فموت هذا العالم ويبقى آثار شره منتشرة في العالم الف سنة مثلاً وطوبى
 لمن مات ومات معه ذنوبه ثم العجب من جملته حيث يقول انما الاعمال بالنية وقد قصدت
 بذلك نشر الدين فان استعمله هو في الفساد فالمعصية منه لا مني وانما قصدت به
 ان يستعين به على الخير واما حبه الياسة والاستتباع والتفاخر بطول العلم بحسن ذلك في قلبه
 والشيطان بواسطة حبه الياسة يلبس عليه وليت شره ما جابه عن من ذهب سبيها
 لقاطع الطريق واعده خيلاً واسباباً يستعين بها على مقصوده ويقول انما اردت البذل
 والسخاء والتخلق باخلاق الله تعالى وقصدت به ان يغزو بهذا السيف والخيال في سبيل الله فان
 من افضل القربات فان هو صرفه الى قطع الطريق فهو العاصي وقد اجمع الفقهاء على ان ذلك حرام اعداد
 مع ان السخاء هو حب الاخلاق الى الله تعالى فليت شره لم حرم هذا السخاء ولم وجب
 عليه ان ينظر الى قرينة حاله من هذا الظالم فاذا الاح له من عادته انه يستعين
 بالسلاح على الشر فليغني ان يسعي في سلب سلاحه لا في ان يده بغيره والعلم سلاح
 يقاتل به الشيطان واعداً الله وقد يعاونه به اعداء الله وهو الهوى فمن
 لا يزال موثراً لندياه على دينه ولهواه على آخرته وهو عاجز عنها لقلته فضله فكيف
 يجوز امده بنوع علم يتمكن به من الوصول الى شهواته بل لم يزل علماء السلف يحرمونهم
 انه يتفقدون احوالهم من يتردد اليهم فاذا ارادوا منه تفصيلاً في نقل من النوافل
 انكره وتركوا اكرامه واذا ارادوا منه فجوراً واستحلال الحرام هجروا ونفوه
 عن محاسنهم وتركوا تكليمه فضلاً عن تعليمه وقد تفرد جميع السلف
 بالله من الفاجر العليم وما تفردوا من الفاجر الجاهل وحكي عن بعض اصحاب احمد
 بن حنبل انه كان يتردد اليه سنين ثم اتفق ان اعرض عنه احد وهجروا وصار
 لا يكلمه

وشرى لمن مات ومات معه ذنوبه
 مذهب العجب من جملته حيث يقول انما الاعمال بالنية

من اجتمع له هذه الصفات
 فهو من جملة السالكين

اعلم ان من تعلم سنة
 ولم يعمل بها وجاوزها
 الى غيرها فليس بطيب الا لاله
 الشرح ص ٣٥ م

من تغيره
 لا يكلمه فلم يزل يسأله عن تفسيره وهو لا يذكره حتى قال بلغني انك طينت حائط دارك
 من جانب الشارع فقد اخذت قدر سمن الطين من الطريق وهو غلظ من شارع
 المسلمين فلا يصلح لتعلم العلم قال الامام حجة الاسلام فلهذا كان مراقبة
 السلف لحوال طلبه العلم فهذا امثاله مما يلتبس على الانبياء واتباع الشيطان
 وان كانوا ارباب الطياسة والاكامر الواسعة واصحاب السنة الطويلة
 والفضل الكثير اعني الفضل من العلوم التي تتعلق بالخلق ويتوصل بها الى جميع
 واستتباع الناس والتقدم على الاقران فاذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم الاعمال
 بالنيات يختص من الاقتناء الثلاثة بالطاعات والمباحات دون المعاصي
 اذا الطاعة ينقلب معصية بالقصد ويكون طاعة بالقصد والمباح ينقلب معصية و
 طاعة بالقصد فاما المعصية فلا ينقلب طاعة بالقصد اصلاً نعم للنية دخل فيها وهو انه اذا
 انضاف اليها قصد ونية خبيثة تضاعف وزرها وعظم وبالها واما الطاعات فهي مرتبة
 بالنيات في اصل صحتها وفي ضعف فضلها اما الاصل فهو ان ينوي بها عبادة الله لا غير
 فان نوى الريا صارت معصية واما تضاعف الفضل فبكثر النيات الحسنة فان الطاعة
 الواحدة يمكن ان ينوي بها خيرات كثيرة فيكون له بكل نية ثواب اذ كل واحدة منها حسنة
 ثم يضاعف كل حسنة عشر امثالها قلت وهذه احداً الوجه التي ترجح النية على العمل
 ومثاله القعود في المسجد فانه طاعة ويمكن ان ينوي به نيات كثيرة اولها ان يعتقد
 ان بيت الله وان داخله رائ الله فيقصد به زيارة مولاه ورجاءاً لما وعده به رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حيث قال من تعد في المسجد فقد رآ الله تعالى وحق على الكفور
 اكراد رائه رواه البيهقي وغيره وثانيها ان ينظر الصلوة بعد الصلوة فيكون في
 جملة انظاره في صلوة وهو معنى قوله تعالى ورا بطوا وثالثها ان يذهب بكف السمع
 والبصر والاعضاء عن الحركات والترددات فان الاعتكاف كف وهو في معنى

لا يمتثل على التحذير من الدنيا والرجوع عنها
 والترغيب في الآخرة والدعاء اليها
 بل هي العلوم التي صم

الاعمال بالنيات تختص من الاقسام الثلاثة

تضاعف النية لثمة الياسة

النية والنية

في الخبر انظار الصلوة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل الدنيا دار فانية
والآخرة دار باقية
والجنة دار عاقبة
والنار دار عاقبة
والجنة دار عاقبة
والنار دار عاقبة

الصوم وهو ترك ما حرم الله عليه السلام من رعايته امتي القعود في المساجد
ذكره الامام لكن قال العراقي لم اجد له أصلاً **ورأى بها** عكوف المصطفى على الله ولزوم
السرو الفكرة الآخرة ودفع الشواغل الصادقة عنه بالاعتزال في المسجد
وخامسها التجرد لذكر الله والاستماع لذكره والتذكير به **وسادسها**
ان يقصد به افادة علم بامر معروف ونهي عن منكر اذ المسجد لا يخلو
من نسيء صلاته او يتعاطى ما لا يحل له **وسابعها** ان يستفيد
اخا في الله فانها غنمة وخيرة للدار الآخرة والمسجد معشش اهل
الدين والمحبين لله تعالى وفي الله **وثامنها** ان ترك الذنوب حيا من الله
وخشية من ان يتعاطى بيت الله ما يقتضي هتك الحرمه فهذا طريق
تكثر النيات فقص به سائر الطاعات والمباحات ما من طاعة الا
ويحتمل نيات كثيرة وانما يحضر في قلب العبد بقدر رغبته في طلب الخير ويشعر
له وتفكره فيه فهذا تركوا الاعمال وتضاعف الحسنات واما المباحات
فما من شيء منها الا ويحتمل نية او نيات يصير بها من محاسن القربات
وينال بها معالي الدرجات فاعظم خسران من تغفل عنها ويتعاطاها
تعاطى اليها المصملة **ومفعولها** لا ينبغي ان يستحق العبد الخطرات
والخطوات والخطوات فكل ذلك يسأل عنها يوم القيمة لم فعلها وما الذي
قصد بها هذا في مباح محض لا يشوبه كراهة ولذلك قال صلى الله عليه وسلم
حلالها حساب وحرامها عذاب فمن تطيب مثلاً يوم الجمعة وفي سائر
الافاق يتصور ان يقصد به التمتع بلذات الدنيا ويقصد اظهار التقاير
بكثرة المال ليجسده الاقران او يقصد به رياء الخلق ليقوم له الجاه في
قلوبهم ويذكر بطيب الرائحة او يتودد رلوب النساء الإحنيات اذا كان

فكلمة

ويغفلها
فما اعظم خسران
من تغفل

لا يغفل

مستميلا

مستميلا النظر اليهم والامور آخر لا يحصى وكل هذا يحصل الطيب
معصية فبذلك يكون انتم من الخيفة يوم القيمة الا للقصد الاول
وهو التلذذ والتشم فان ذلك ليس بمعصية الا انه يسأل عنه ومن نوقش
الحساب عذب ومن اوتي شيئا من مباح الدنيا لم يعذب عليه في الآخرة
ولكنه ينقص له من نعيم الآخرة بقدره ولذا ورد من احب آخرة اضر دنياه
ومن احب دنياه اضر باخرته فاثروا ما يبقى على ما يفنى وفي الحديث اجوعكم
في الدنيا اشبعكم في الآخرة ودر كاسية في الدنيا عارية في العقبى وناهيك
حسرا بان يستعمل ما يفنى ويحسر زيادة نعيم لا يفنى واما النيات
الحسنة في الطيب فبان ينوي به اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة
وان ينوي تعظيم المسجد واحترام بيت الله فلا يرى ان يدخله رائد الاطياب الرائحة
عند مجاورته بروائحهم وان يقصد به دفع الروائح الكريهة عن نفسه التي تؤدي
الى اذاء محالطية ودفع غيبة المغتابين بالروائح الكريهة لما ورد اتقوا مواضع السهم
فيصون الله بسببه فمن تعرض الغيبة وهو قادر على الاحتراز منها فهو شريك في تلك المعصية
قال تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم اشار به الى
ان السبب الشر شر وان يقصد به معالجة دماغه ليزيد به فطنته وزكاؤه ويسهل
عليه ترك مهمات دينه بالفكر فقد قال السافر رحمه الله من طاب ربحه زاد عقله وان خسر
فهدا وامثاله من النيات لا يعجز الفقيه عنها اذا كانت تجارة الآخرة وطلب الخير غلبا على
قلبه وانما يغلب على قلبه الا نعيم الدنيا لم تخضر هذه النيات وان ذكرت له ليرتبع
قلبه ولا يكون معه منها الاحديث النقص وليس ذلك من النية في شيء والمباحات كثيرة
ولا يمكن احصاء النيات فيها فقص بهذا الواحد غيره ولهذا قال بعض العارفين من السلف
ان لا يستحسب ان يكون له كل شيء نية حتى في اكل وشرب ونوم ودخول الخلاء وكل ذلك مما يمكن

الاحسن نية

ان السبب الشر شر

من طاب ربحه زاد عقله

ومن زال همة

من انقص نوبه

ان يقصد بوجه الله لان كل ما هو سبب لبقاء البدن وفراغ القلب من مهمات البدن فهو معين
على الدين فمن كان قصده من الاكل لتقوى على العبادة ومن الوقاع تحصين دينه وتطيب
قلبه والتوصل به الى ولد يعبد الله تعالى وتكرامة محمد صلى الله عليه وسلم كان مطيعا
ناكلا وكا حرا وعظم حظوظ النفس لا كثر الوقاع وقصد الخبز بها ما غير متمتع لمن غلب
على قلبه هم الآخرة وقد ورد في حديث صحيح من اعطى الله ومنع الله ولحب الله وابغض
له فقد استكمل اليما قال الامام واعلم ان النية خير داخل تحت الاحسان بالمحل ما ذكرناه
من الوصية بتحسين النية وتكثيرها مع قوله عليه السلام انما الاعمال بالنيات فيقول في نفسه
عند تدبسه او تجارته او اكله نويت ان ادرس لله او اقم لله او اكل لله ويظن ان ذلك
نية فحيث فان ذلك حديث نفس وحديث لسان او فكر او انتقال من خاطر الى خاطر
والنية بمنزل عن جميع ذلك وانما النية انبعاث النفس وتوجهها وميلها الى ما ظهر
لها ان نية غرضها اما اجلا واما عاجلا والميل اذا لم يكن اختراعه واكتسابه ويكون
عجز والارادة فغير مفيد بل ذلك كقول الشيعان نويت ان اشتهى الطعام واميل
اليه وقول الفارغ نويت ان اعشق فلانا واحبه واعظمه بقلبي فذلك محال ولذا امتنع
جمع من السلف عن جملة من الطاعات اذا لم يحضرهم النية فيها فكانوا يقولون ليس تخضرني
فيه نية حتى ان ابن سيرين لم يصل على جنازة الحسن البصري وقال لم تخضرني نية
ومات حماد بن ابى سليمان وكان احد علماء اهل الكوفة فقيل للثوري لانتبه بجنازة
فقال لو كان لي نية لفعلت ثم اعلم ان النية اصلها النية فعلة من نوى ينوي اذا قصد
فابذل الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وادغمت فهي بالتشديد وقد يخفف
قال الراغب النية يكون مصدرا او اسما من نويت وهي توجه القلب نحو العمل وقال
البضاوي النية عبارة عن انبعاث القلب نحو ما يراه موافقا لغرض من جلب نفع او دفع
ضرر حالا او مالا وخصصها الشرع بالارادة المتوجهة نحو الفصل ابتغاء لوجه الله تعالى
قلت

مطلب النية

منه انما يريد ان لا يبدل
منه انما يريد ان لا يبدل

قلت وهي اصل الاخلاص الذي عليه مدار الخلاص ونتيجة قلوب الخواص
فالنية هي الارادة الباعثة للاعمال المنبثقة عن المعرفة كشهوة الطعام
الحاصلة من المعرفة بتحقيقه ودفع الجوع الباعث لاستداد اليد اليه فان
استداد اليد الى الطعام انما هو بعد المعرفة بتحقيق الطعام ومعرفة انه
دافع للجوع فلا تدخل النية تحت الاختيار فمن وطع لغلبة الشهوة فانه
ينفعه قوله الحى نويت به اقامة السنة او كثير الامة وقال الامام اعلم
ان النية هو انبعاث القلب بحرى مجرى الفتوح من الله تعالى فقد يتيسر
في بعض الاوقات وقد يتعذر في بعضها نعم من كان الغالب على قلبه امر الدين
تيسر عليه في اكثر الاحوال احضار النية للخيرات فان قلبه مائل بالجملة الى اصل
الخير فينبعث الى الفضائل غالبا ومن مال بقلبه الى الدنيا وغلبت عليه لم
يتيسر له ذلك بل لا يتيسر له ذلك للفرائض لا يجهد جهيد وغايته ان يتبد
النار ويحذر نفسه عقابها او نعيم الجنة ويرغب نفسه فيها فمنها تنبعث له
داعية ضعيفة فيكون ثوابه بقدر رغبته ونيتته واما الطاعة على نية اجلال
الله تعالى واستحقاقه الطاعة والعبودية فلا يتيسر على الراغب في الدنيا
وهذه اعنى النية واعلاها ويعز على بسيط الارض من يعمرها فضلا عن
يتعاطاها ونية الناس في الطاعات اقسام اذ منهم من يكون عمله
اجابة لباعث الخوف فانه يتقى النار ومنهم من يعمل اجابة لباعث الرجاء
وهو الرغبة في الجنة وهذا وان كان نازلا بالاضافة الى قصد طاعة الله
وتعظيم لادائه ولجلاله لا لامر سواه فهو من جملة النيات الصحيحة
لانه ميل الى الموعود في الآخرة وان كان من جنس المألوفات في الدنيا وغلب
البواعث باعث الفرج والبطن وموضع قضاء وطرها الجنة فالتامل

واستحقاقه

قيل للابن السليم العبد من الجنة
لا ينطق ولا يروح ولا حتى المزد
المنزل السق

لأجل الجنة عامل لبطنه وفرجه كالاجير السوء ودرجته درجة البله وانه ليس لها
بعله اذا كثر اهل الجنة البله واما عبادة اولى الابواب فانها لا تجاوز ذكر الله
والفكر فيه حباً لجماله وجلاله وسائر الاعمال تكون مؤكدة وروادف فهو لا
ارفع درجة من اهل الالتفات الى المنكوح والمطعم في الجنة فانهم لم يقصدوا
بل هم الذين يدعون ربهم بالغدوة والعشي يريدون وجهه فقط وثواب بقدر
نياهم فلا جرم يتنعمون بالنظر الى وجهه الكريم ويسبحون من يلتفت الى وجه
المور العين كما يستنعم بالنظر الى المور العين من يتنعم بالنظر الى وجه الصور
المصنوعة من الطين بل اشد فان التفاوت بين جمال الحضرة الربوبية وجمال
المور العين اشد واعظم كثيراً من التفاوت بين جمال المور العين والصور المصنوعة
من الطين بل استعظام النفوس البهيمية الشهوانية لقضاء الوطرس بخالطة
الحسك واعراضها عن جمال وجه الله الكريم يضاهي عمى الخنفساء عن اديانك
جمال النساء فانها لا تشعر بها اصلاً ولا تلتفت اليه ولو كان لها عقل وذكورت
لها لاستخفت عقل من تلتفت اليهم ولا يزلون مختلفين الا من رحم ربك كل
حزب بما لديهم فرحون ولذلك خلقهم حكيم احمد بن خضريه رايته في المنام
فقال له كل الناس يطلبون مني الا ابا يزيد فانه يطلبني وراى ابو يزيد ربه في المنام
فقال له يارب كيف الطريق اليك فقال اترك نفسك وتعال وهذا ما قيل
له يا ابا يزيد ما تريد فقال اريد ان لا اريد وروى الشبلبي بعد موته في المنام
فقيل له ما فعل الله بك فقال لم تقابلني على الدعوى بالبرهان الاعلى قول
واحد قلت يوماً اى خسارة اعظم من خسران الجنة فقال تعالى اى خسارة
اعظم من خسران لسانى انتهى واعلم ان عدم وصول المرید الى النهاية لعدم تصحيح
النية في البداية فعدم الوصول لفقد الاصول ولهذا ما قدم الشيخ نجم الدين الكبرى
على شيخه

فمن علم قول ابي يزيد الى اخر
وقائهم

على شيخه واراد ان يدخل الخلوة في خدمته فخطب باله ان عالم بالعلوم الظاهرة فاذا
فتح المعارف الباطنة يكون فريد الزمان ووحيد الاقران فكشف للشيخ نية وعدم صحة
طويته فقال له صحح النية بالهمة العالية فخطب باله ان هذه الخلوة قبرى فاعبد ربي
فيها مدة عمرى فان الله ما خلقني الا للعبادة وهو وسيلة لكل سعادة فقال له
الشيخ ادخل الان باسم الله على ركة الله وعلى هذا يشاهد طلبه العلم فانهم
متخبرون في طريق تحصيلهم فتارة يتعلمون العلوم الغير النافعة في الدنيا والاخرة لا غرض
فاسدة كقرب الظلمة والتقدم على الرفعة والغلبة في المجالس بالمجادلة وتحصيل
المكاملة وتارة يتفرغون الى تعليم العلوم الدينية من التفسير والحديث والفروع
الفقهية لمقاصد فيها كما سدد بان يصير مدبراً او واعظاً او مفتياً او قاضياً
وجل مقصود الطائفتين المال والمجاهد لارادة الآخرة وابتغاء وجهه وكذا جماعة يجاورون
الحرمين الشريفين ولا يزلون على العبادات في المكنين المنيفين لاجل اطعام الدنيا
لا لتحصيل ثواب العقبى والحال ان ما كلهم ومشر بهم من الحرام فالى اين الهول لاقامة
في ذلك المقام وقد قال الامام الاعظم في زمانه الاخضر المجاورة بمكة مكروهة فلو ادرك
زماننا هذا لقال بحرمتها فان قلت طالب العلم والعبادة محتاج الى قوام البنية فهل
يجوز له اخذ الوظيفة قلت نعم لكن بشرطين احدهما ان يكون علمه وعمله لله و
ياخذ الوظيفة ليستعين بها على طاعة الله ففرق بين من يعمل لياخذ وبين
من ياخذ ليعمل فان علامة الثاني انه لو استغنى لم يترك العمل وثانيهما ان ياخذ
من وجه يحل له ان ياخذ او يكون مضطراً فياخذ مقدار الضرورة وقد قال
بعض الحكماء من وجد غنماً ميتة لا ياكل من حمار ميت ومن وجد حمار ميتاً لا ياكل
من كلب ميت ومن وجد كلباً ميتاً لا ياكل من خنزير ميت والذي يشاهد لان
من علماء الزمان ومشايخ الاوان التهاوش على جيفة الدنيا والتناوش مع

جماعة يجاورون الحرمين الشريفين

قال الامام الاعظم المجاورة بمكة مكروهة
فلو ادرك زماننا هذا لقال بحرمتها

مطلب

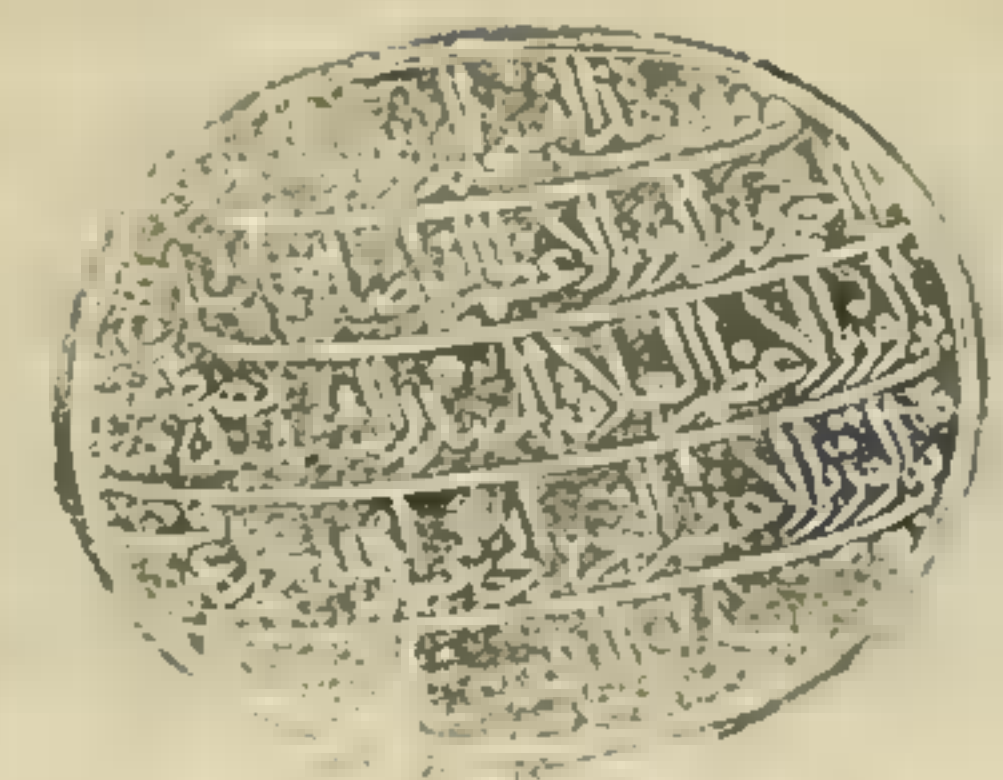
طلابها المشايخ بكلاهما في غاية القسوى قائلين بلسان الحال وان
انكروا بيان القول الخلاص اما حل بنا والحرام ما حرمنا ولذا نقل عن العارف
الرياني مولانا اسمعيل الشرواني انه من يوم حصلت الوظائف المحرمة في
مكة العظيمة ان تقف الولاية عن سكانها وغلبت الجحالة والبطالة
على قضاها وهذا من المعلوم لانه تعالى قال كلوا من الطيبات واعملوا صالحا
فجعل الكلام على وجه يظهر المرام ان الخلق كلهم هلكي الا العالمون والعالمون
كلهم هلكي الا العالمون والعالمون كلهم هلكي الا المخلصون والمخلصون
على خطر عظيم ثم اعلم ان هذا زمان السكوت وملازمة البيوت والقناعة
الى القوت الى ان يموت طيبه تعالى رزاقنا وحسن اخلاقنا ووفقنا
لتحصيل العلم النافع والعمل الصالح المصروف بالاخلاص وحسن الخاتمة التي
هي مطلوبة العوام والخواص ديب العزة عما يصفون وسلا على المرسلين
ولحمد الله رب العالمين

مطلوب من يوم حصلت معاليهم ارفع الولاية عن سكانها

ان هذا زمان السكوت وملازمة البيوت والقناعة الى القوت الى ان يموت

فرغ على يد مؤلفه المفتقر الى به الباري على يد سلطان محمد القاري يوم الثلاثاء
ربيع الاول من عام سبع بعد الالف من الهجرة المصطفوية
على صاحبها الالف من الصلوة والتحية

بفتح قاء



المشرب الوردى
في مذهب المهدى



لبس الله الرحمن الرحيم ويتسعين
 الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى **باب** **ملجاء**
في خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبي رضي الله عنه
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير
 ولا بالايمن الا محق ولا بالادم ولا بالجعد القوط ولا بالنسب بعته
 الله تعالى على راس اربعين سنة فاقام بمكة عشرين سنة وبأبنة
 عشرين سنة وتوفاه الله تعالى على راس ستين سنة وليس
 ولحيته عشرون شعرة بيضا **وعنه** قال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ردة وليس بالطويل ولا بالقصير
 حسن الجسم وكان شعره ليس بجعد ولا سبط اسمر اللون
 اذا مشي تكفا **وعن البراء بن عازب** رضي الله عنهما قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا مريعا بعيد ما بين
 المنكبين عظيم الجبهة التي شحمة اذ نيه عليه حلة حمراء ايت
 شيئا قطه احسن منه **وعنه** قال ما رايت من ذي لمة في حلة
 حمراء احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم له شعر
 يضرب منكبيه بعيد ما بين المنكبين لم يكن بالقصير ولا
 بالطويل **وعنه** رضي الله عنه قال لم يكن النبي صلى الله عليه
 وسلم بالطويل ولا بالقصير شثن الكفين والقدمين ضخم
 الراس ضخم الكراديس طويل المسربة اذ امشي تكفا تكفا
 كما يخط من صيب لم اقبله ولا بعده مثله **وعنه** قال لم يكن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطويل القوط ولا بالقصير المتردد

قال لا يصلح عليه
 بغيره الا شئ من
 بغيره الا شئ من
 بغيره الا شئ من
 بغيره الا شئ من
 بغيره الا شئ من

بعيد قيل بالتصغير

كان

كان ردة من القوم لم يكن بالجعد القوط ولا بالسبط كان جعدا رجلا
 ولم يكن بالمطهر ولا بالمكتم وكان في وجهه قد وبر ايمن مشرب
 انج العينين اهدب الاشعار جليل المشاش والكند اجود
 ذ ومسربة شثن الكفين والفدين اذا مشي يقطع كأنما يخط
 في صيب واذا التفت التفت معا بين كفيه خاتم النبوة
 وهو خاتم النبيين اجود الناس صدرا واصدق الناس لجة
 واليهم عريكة واكرمهم عشيرة من ربه بديهة هاجد
 ومن خالط معرفه احبه يقول ناعته لم اقبله ولا بعده مثله
وعن الحسن بن علي رضي الله عنه قال سالت عائشة بنت
 ابي هالة وكان وصفا عن حليته النبي صلى الله عليه وسلم
 وانا اشترى ان يصف لي منها شيئا اتعلق به فقال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فخا ففخا يتلوه وجهه طالوه الصدر
 ليلة البدر اطول من المربع واقلم من المشدب عظيم
 الهامة رجل الشعر ان الترفت عقيقته فرق والا فلا يجاوز
 شعره شحمة اذ نيه اذ هو وفرة ازهر اللون واسع
 الجبين ازج الحواجب سوابغ في غير قرن بينهما عرق
 يدره الغضب اقبى العربيين له نور يعلوه يحسبه من لم
 يتامله اشتم كثر الفحيد سهل الخدين ضليح الفم مفلج الان
 رقيق المسربة كان عنقه جيد ومية في صفا الفضة معتدل
 الخلق بادن مما سلك سواء البطن والصدور عريض الصدر
 بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس انور المجرد موصول

قال لا يصلح عليه
 بغيره الا شئ من
 بغيره الا شئ من
 بغيره الا شئ من
 بغيره الا شئ من
 بغيره الا شئ من

ما بين الدبة والسرة يشعر بجري كالمخط عاري فتد بين والبطن
ما سوي ذلك اشعر الذراعين والمنكبين واعالي الصدر
طويل الزندين رجب الراحة شاق الكفين والقدمين
سابل الاطراف او قال شائل الاطراف خمصان الاخمسين
مسيح القدمين ينبوعها الماء اذا زال زال قلعا تخطو
تلفيا ويمشي هونا ذريح المشبه اذا مشي كأنما يخط من حب
واذا التفت التفت جميعا خافض الطرف نظره الى الارض
اطول من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة يسوق اصحابه
ويهد من لقي بالسلام **وعن جابر بن سمرة** رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليح الفم اشكل
العين موفس العقب **وعنه** قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في ليلة اضيان وعليه حلة حمراء جعلت انظر اليه
والى القمر فلهو عندي احسن من القمر **وعن ابي اسحق** قال
سال رجل البراء بن عازب اكان وجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم مثل السيف قال او مثل القمر **وعن ابي هريرة** رضي
الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض كأنما
صبيغ من فضة وجل الشعر **وعن جابر بن عبد الله** رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي يا ايها
فاذا موسى عليه السلام ضرب من الرجال كأنه من رجال شوة
ورايت عيسى بن مريم عليه السلام فاذا اقرب من رايت به
شبه عروة ابن مسعود ورايت ابراهيم عليه السلام فاذا اقرب

من رايت صلحكم يعني نفسه ورايت جبريل فاذا اقرب من رايت
به شبه اده حبه **وعن سعيد الجوري** قال سمعت ابا الطويل
رضي الله عنه يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم ومالتي
علي وجه الارض احد راي غيري قلت صفه لي قال كان ابيض
مليها مقصدا صلوة الله عليه **وعن ابن عباس** رضي الله
عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم افلج الثنيتين
اذا تكلم روي كالنور يخرج من بين ثناياه صلى الله عليه وسلم
باب ما جاء في خاتم النبوة عن الشايب بن زيد
رضي الله عنهما قال ذهبت بي خالتي الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله ان ابن اخي وجع فسمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم راسي ودعا لي بالبركة وتوضاء فتشربت
من وضوئه وفئت خلف ظهري فتطرت الى الخاتم الذي بين
كتفيه فاذا هو مثل زر الجمل **وعن جابر بن سمرة** قال
رايت الخاتم بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم غدة حمراء
مثل بيضة الحمامة **وعن ربيعة** رضي الله عنها قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو اشاء ان اقبل الخاتم
الذي بين كتفيه من قربه لفعلت يقول لسعد بن معاذ
يوم مات اهتزع عرش الرحمن **وعن علي بن ابي طالب** رضي الله
عنه قال كان بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين **وعن**
ابن زيد عمرو بن الخطاب رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بازيد ادن مني فاصح ظهري

فسمحت ظهره فوكت اصابعي على الخاتم قلت وما الخاتم قال
شعرات مجتمعات **وعن ابي ريدة** قال جاسمان الفارسي
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة بمايدة
عليها رطب فوضعتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا سلمان ما هذا فقال صدقة عليك وعلى اصحابك
فقال ارفعها فانالا ناكل الصدقة قال فرفعها فجاء الخد
بمثله فوضعه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما هذا يا سلمان فقال هدية لك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابسطوا ثم نظر الى الخاتم على ظهر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فامن به وكان لليهود فاشتراه
رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا وكذا درهم اعلى ان
يفرس لهم تخيلا فيعمل سلمان فيه حنفي تطعم فقرس رسول
الله صلى الله عليه وسلم النخل الامثلة واحدة عرسوها عمر
فحملت النخل من عامها ولم تحمل تحمله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما شان هذه فقال عمر يا رسول الله انا عرسوها
فتزعجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرسوها فحملت
من عامه **وعن ابي بصير** قال سالت ابا سعيد الخدري
عن خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني خاتم النبوة
فقال كان في ظهره بصعقة ناشرة **وعن عبد الله بن حسن**
قال اثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الناس من
اصحابه قدرت هكذا من خلفه فقرض الذي اريد فقلني الذا

عن ظهره فرايت موضع الخاتم على كفيه مثل الجمع حولها
خيلا كان لها ثايليل فرجعت حنفي استقبلته فقلت
عقد الله لك يا رسول الله فقال لك فقال القوم استقرو
لك صلى الله عليه وسلم فقال نعم ولكم ثم تلا هذه الآية
واستقر لذئبكم وللمؤمنين والمؤمنات **باب**
ما جاء في شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن انس قال كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الي نصف اذنيه **وعن عائشة** رضي الله عنها قالت
كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من
انا واحد وكان له شعر فوق الحمة ودون الوفرة **وعن البراء**
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من يوعا بعيد ما
بين المنكبين وكانت جمته تضرب شحمة اذنيه **وعن**
قتادة قلت لانس كيف كان شعر رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لم يكن بالجعد ولا بالسبط كان يبلغ شعرة شحمة
اذنيه **وعن ام هانئ** رضي الله عنها قالت قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم علينا ملة قدمه وله اربع عداير
وعن انس ان شعر النبي صلى الله عليه وسلم كان الى النصف
اذنيه **وعن ابن عباس** ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يسدل شعرة وكان المشركون يفرقون رؤسهم
وكان اهل الكتاب يسدلون رؤسهم وكان يجب موافقة
اهل الكتاب فيا لم يوسر فيه بشي ثم فرق رسول الله صلى الله

عليه وسلم **وعن أم هانئ** قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
صفا يوارى بـ **باب ما جاء في ترجل رسول الله صلى**
الله عليه وسلم عن عائشة قالت كنت ارجل رأس رسول الله صلى
الله عليه وسلم وأنا حائض **وعن انس** قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يكثر دهن رأسه وتستريح لحيته ويكثر القناع حتى كان ثوبه يربو
زيات **وعن عائشة** قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب
التيمن في ظهوره اذا اظهره وفي تجلده اذا اترجل وفي اتعاله اذا انتقل
وعن عبد الله ابن مفضل رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الترجل الا غبا **وعن رجل** من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يترجل غبا **باب**
ما جاء في شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتادة قال
قلت لانس بن مالك هل خضب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لم يبلغ ذلك انما كان شيبا في صدغيه ولكن ابو بكر رضي الله عنه خضب
بالحناء والكتم **وعن انس** قال ما عدت في رأس رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولحيته الا اربعة عشر شعرة بيضا **وعن جابر بن سمرة** انه
سئل عن شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اذا دهن رأسه
لم يرم منه شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا لم يدهن روي منه
وعن ابن عمر قال انما كان شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو
من عشرين شعرة بيضا **وعن ابن عباس** قال قال ابو بكر يا
رسول الله قد شبت قال صلى الله عليه وسلم شيبتي هود والواقعة
والمرسلات وعم يتسألون واذا الشمس كورت **وعن ابي حنيفة رضي**

رضي الله عنه قالوا يا رسول الله تراك قد شبت قال شيبتي هود
واخوانها **وعن ابي رزمة** رضي الله عنه قال انبت النبي صلى الله
عليه وسلم وحي ابن لي فاريتته فقلت لما رايت هذا النبي الله
وعليه ثوبان اخضوان وله شعر قد عار الشيب وشيبه
احمر **وعن جابر بن سمرة** قال لم يكن في رسول الله صلى الله عليه
وسلم شيب الا شعرات من مفرق رأسه اذا دهن وارهق
الدهن **باب ما جاء في خضب رسول الله**
صلى الله عليه وسلم عن ابي رزمة قال انبت رسول الله صلى الله
عليه وسلم مع ابن لي فقال انك هذا افقلت نعم استهد به قال
لا يجني عليك ولا يجني عليك قالوا رايته شيب احمر **وعن عثمان**
بن موهب قال سئل ابو هريرة هل خضب رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال نعم **وعن الجعد** مة رضي الله عنها قالت اناريت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من بيته ينفذ رأسه قد
انقسل وبراسه رديع او قال رديع من ضاء **وعن انس** قال رايت
شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم مخضوبا **باب**
ما جاء في كحل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال الكحل بالامد فانه يجلو البصر
وينبت الشعر وزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت له محلة
يكحل فيها كل ليلة ثلاثة في هذه وثلاثة في هذه **وعنه** قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يكحل قبل ان ينام بالامد ثلاثا في كل عين
وعن جابر بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم

بالائمة عند النوم فانه يجلو البصر وينبت الشعر **وعن ابن عباس**
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خير لكم
 الاثمه يجلو البصر وينبت الشعر **باب ما جاء**
في لباس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ام سلمة قالت
 كان احب الثياب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص
وعن اسماء بنت زيد قالت كان كم قميص رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الي الرسغ **وعن قرعة** قال ابنت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في رطل من مزيه ثيابه وان
 قميصه لطلق او قال زر قميصه مطلق فادخلت يدي في
 جيب قميصه فمسست الخاتم **وعن انس** ان النبي صلى
 الله عليه وسلم خرج وهو متكى على اسامة ابن زيد عليه
 ثوب قطري قد توشح به فصلي بهم **وعن ابي سعيد**
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا
 سماه باسمه عمامة او قميصا او رداء ثم يقول اللهم
 لك الحمد كما كنت عليه اسالك خيره وخير ما صنع له
 ولعود بك من شره وشر ما صنع له **وعن انس** قال كان
 احب الثياب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسه
 الخبزه **وعن ابن جحيفة** قال رايت النبي صلى الله عليه
 وسلم وعليه حلة حمراء وكان في نظر الي سريق ساقته قال
 سفيان اراها خبزه **وعن البيهقي** قال رايت احدا من الناس
 احسن في حلة حمراء ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان

كانت

كانت جمعه لتضرب قريبا من منكبه **وعن ابي ربيعة**
 قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه بردان اخضر
وعن قيلة بنت مخزومة قالت رايت النبي صلى الله عليه
 وسلم وعليه اسماء ملتين كانتا بزعفران فقصته
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عليكم باليابس من الثياب ليلبسها احيا وكم
 وكفوا فيها موتاكم فابها من حيا رثيا بكم **وعن سمرة**
 بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 البسوا اليابسا فانها اطهر واطيب وكفوا فيها موتاكم
وعن عائشة قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ذات يوم وعليه رطل شعر اسود **وعن الفيرة** ان النبي
 صلى الله عليه وسلم لبس حبة روميه ضيقة الكمين
باب ما جاء في عيش رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن محمد بن سيرين قال كنا عند ابي هريرة
 وعليه ثوبان ممشقان من كتان لقد رايتني واني لاخر
 فيما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحجرة
 عائشة فغشيا علي فبجي الجاني فيضع رجله علي فمضى فري
 ان يرحلونا وما لي خيول وما هو الا الجرح **وعن مالك**
 ابن دينار قال ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من خبز ولحم الا علي ضعف **باب ما جئني**
خف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بريدة ان النبي

في حلة حمراء
 في حلة حمراء
 في حلة حمراء

أهدي للنبي صلى الله عليه وسلم خفين أسودين سادجين
فلبسهما ثم تومنا ومسح عليهما **وعن المغيرة بن شعبه** قال
أهدي دحية للنبي صلى الله عليه وسلم خفين وجبة فلبسهما
حتى تحرقا لا يدركا النبي صلى الله عليه وسلم أذكيهما **لأما**
ما جاء في فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فائدة قال
قلت لأنس بن مالك كيف كان فعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لها قبالة **عن ابن عباس** كان فعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم قبالة أن مشي شواكها **وعن عيسى بن طهمان**
قال أخرج البنا أنس بن مالك يعلين جردا وبين لهما قبالة
قال فخذ ثني ثاب بعد عن أنس لهما كانتا علي النبي صلى الله عليه
وسلم **وعن عبيد بن جريح** أنه قال لابن عمر رأيتك تلبس النعال
التي ليس فيها شعر وتوضا فيها فانا احبان البسها **وعن**
عمر بن حريث رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
في ثعلبين مخصوصين **وعن أبي هريرة** أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يمشیين احدكم في فعل واحد ليعلمها جميعا
او ليخفها جميعا **وعن جابر** أن النبي صلى الله عليه وسلم
نهى أن يأكل بعني الرجل بشماله او بمشي في فعل واحدة **وعن**
أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا تنعل
احدكم فليبدأ باليمين واذا أتزع فليبدأ بالشمال فلتكن
اليمنى اولها تنعل واخرها تتزع **وعن عائشة** قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب اليمين على الشمال في

ترجله

ترجله وتغله وظهوره **وعن أبي هريرة** قال كان لفعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم قبالة وامي بكر وعمر رضي الله
عنهما واول من عقد عقدا واحدا عثمان رضي الله عنه
باب ما جاء في ذكر خاتم رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن أنس بن مالك قال كان خاتم النبي صلى الله
عليه وسلم من ورق وكان فضة حيشيا **وعن ابن عمر**
أن النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من فضة فكان يخطم
به ولا يلبسه **وعن أنس** قال كان خاتم رسول الله صلى الله
عليه وسلم من فضة فضة منه **وعنه** قال لما اراد رسول
الله صلى الله عليه وسلم أن يكتب الي العجم بيل له ان العجم
لا يقبلون الا كتابا عليه خاتم فاصطنع خاتما كان في انظر الي بياضه
في كفه **وعنه** قال كان نقش خاتم النبي صلى الله عليه وسلم
محمد سطور ورسول سطور والله سطور **وعنه** ان النبي
صلى الله عليه وسلم كتب الي كسري وقبصر والنجاشي فقبل
له انهم لا يقبلون كتابا الا بخاتم فصاغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم خاتما حلقته فضة ونقش
فيه محمد رسول الله **وعنه** ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا دخل الخلاء تزع خاتمه **وعن ابن عمر** قال اتخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق فكان في
يده ثم كان في يدي بكر وعمر رضي الله عنهما ثم كان في
يدي عثمان رضي الله عنه حتى وقع في يدي رسول الله محمد

رسول الله **بأستب** ما جاء في تختم رسول الله
صلي الله عليه وسلم عن علي ان النبي صلي الله عليه وسلم
يلبس خاتمه في يمينه **وعن عبد الله بن جعفر** كان النبي
صلي الله عليه وسلم يتختم في يمينه **وعن جابر** ان النبي
صلي الله عليه وسلم كان ليتختم في يمينه **وعن ابن عباس**
نحوه **وعن ابن عمر** ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
اتخذ خاتما من فضة وجعل فيه ما يلي كفته وفقتش فيه
محمد رسول الله ونهى ان يفتش احد عليه وهو الذي
سقط من معيقب في يد اريس **وعن جعفر بن محمد**
عن ابيه قال الحسن والحسين رضي الله عنهما يتختمان
في يسارهما **وعن انس** ان النبي صلي الله عليه وسلم تختم
في يمينه **وعن ابن عمر** قال اتخذ رسول الله صلي الله
عليه وسلم خاتما من ذهب فكان يلبسه في يمينه فاتخذ
الناس خواتم من ذهب فطرحه رسول الله صلي الله
عليه وسلم وقال لا البسه ابدا فطرح الناس خواتمهم
بأستب ما جاء في صفة سيف رسول الله صلي
الله عليه وسلم عن انس قال كانت قبيلة سيف رسول
الله صلي الله عليه وسلم من فضة **وعن سعد** قال
دخل رسول الله صلي الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وعلي
سيفه ذهب وفضة **وعن ابن سيرين** قال صنعت
سيفي علي سيف سمرة بن جندب وزعم سمرة انه صنع

سيفه

54
سيفه علي سيف رسول الله صلي الله عليه وسلم وكان
حنفيا **بأستب** ما جاء في صفة درع رسول
الله صلي الله عليه وسلم عن الزبير بن العوام قال كان
علي النبي صلي الله عليه وسلم يوم احد درعان فنهض
الي الصخرة فلم يستطع فاقعد طلحة تحته فصعد النبي
صلي الله عليه وسلم حتي استوي علي الصخرة قال
فسمعت النبي صلي الله عليه وسلم يقول اوجب طلحة
وعن السائب بن يزيد ان رسول الله صلي الله عليه
وسلم كان عليه يوم احد درعان قد تظاهروا بينهما **بأستب**
ما جاء في صفة مغفر رسول الله صلي الله عليه وسلم
عن انس ان النبي صلي الله عليه وسلم دخل مكة وعلي راسه
المغفر فلما توجه جاز رجل يقال ابن خطل متعلق بأستار
الكعبة فقال اقتلوه قال ابن شهاب وبلغني ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم لم يكن يومئذ محروما **بأستب**
في عمامة رسول الله صلي الله عليه وسلم عن جابر
قال دخل النبي صلي الله عليه وسلم مكة وعليه عمامة سودا
وعن عمرو بن حريث ان النبي صلي الله عليه وسلم خطب
الناس وعليه عمامة سودا **وعن ابن عمر** قال كان النبي صلي
الله عليه وسلم اذا اعتم سدك عمامته بين كفيه **وعن**
ابن عباس ان النبي صلي الله عليه وسلم خطب الناس وعليه
عصابة دسما **بأستب** ما جاء في صفة ازار رسول

الله صلى الله عليه وسلم عن أبي بردة قال اخرجت اليها
 عابشة كساً ملبد او ازاراً غليظاً فقالت فبئس رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في هذين **وعن عبيد بن خالد**
 قال بينما انا امشي بالمدينة اذ انسان خلفي يقول ارفع
 ازارك فانه اتقي وايقى فالتفت فاذا هو رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انما هي بردة
 ملهاء قال اما لك في اسوة فتظرت فاذا ازاره الى
 نصف ساقيه **وعن سلمة بن الاكوع** قال كان عثمان
 بن عفان ياتر زرا الى اضاف ساقيه وقال هكذا كانت
 ازرة صاحبني يعني النبي صلى الله عليه وسلم **وعن جذينة**
 قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضلة ساق
 او ساقه فقال هذا موضع الازار فان ابنت فاسفل
 فان ابنت فلاحق للازار في الكعبين **باب**
ما جاء في مشي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
 ابي هريرة قال ما رايت شيئا احسن من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كانا الارض تطوي له وانا ليخمد انفسا
 وانه لغير مكترث **وعن علي** اذ اوصف رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال كان اذ امشي تعلق كانما يخط في
 صيب وفي رواية اذ امشي تكفأ كانما يخط من صيب
باب ما جاء في تمنع رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يكثُر

يكثُر القناع كان ثوبه ثوب زيات **باب ما جاء**
في جلوس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتيلة بنت
 مخزومة الهذلي قالت فلما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد
 وهو قاعد القرفصا قالت فلما رايت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم المتخشع في الجلوس اعدت من الفرق **وعن**
عبد الله بن يزيد انه راى النبي صلى الله عليه وسلم
 مستلقيا في المسجد واضعا احد يديه على الاخرى
وعن ابي سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا جلس في المسجد احبتي بيديه **باب**
ما جاء في انكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
 جابر بن سمرة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 متكيا على وسادة وفي رواية علي بن ساره **وعن ابي بكر**
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا احد تكلم
 بالكبر الكبار قالوا بلى يا رسول الله قال الا شراك بالله
 وعقوق الوالد بن قال وجلس رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وكان متكيا قال وشهادة الزور وقول
 الزور قال فما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها
 حتي قلنا ليتك سكنت **وعن ابن جحيفة** قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اما انا فلا اكل متكيا **باب**
ما جاء في انكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عن انس
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان شاكيا فخرج يتوكاء على

اسامة وعليه ثوب قطري قد ترشح به فضلي **وعن الفضل**
 بن عباس قال دخلت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في مرضه الذي توفي فيه وعلي راسه عصاة صفراء فقلت
 فقال يا فضل قلت ليك يا رسول الله قال اشد يد
 العصاة راسي قال ففعلت ثم قعد فوضع كفه علي
 منكبي ثم قال ودخل المسجد **باب ما جاء**
في صفة اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كعب بن
 مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلحق اصابعه
 ثلاثا **وعن انس** قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
 اذا اكل طعاما لحق اصابعه الثلاث **وعن ابي جحيفة** قال
 قال النبي صلى الله عليه وسلم اما انا فلا اكل متكيا **وعن**
كعب بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ياكل باصابعه الثلاث ويلعقهن **وعن انس** قال اتى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمر فرائته ياكل وهو وقع
 من الجوع **باب ما جاء في صفة خبز رسول**
الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة انها قالت ما شبع
 ال محمد صلى الله عليه وسلم من خبز الشعير يومين
 متتابعين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم **وعن**
ابي امامة قال ما كان يفضل عن اهل بيته رسول الله صلى
 الله عليه وسلم خبز الشعير **وعن ابن عباس** قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت الليالي المتتابعة

طاولا

طاولا هو واهله لا يجدون عشاء وكان اكثر خبزهم
 خبز الشعير **وعن سهل بن سعد** انه قيل له اكل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم التقي يعني الحواري فقال سئل
 ما راى النبي صلى الله عليه وسلم التقي حتى لقي الله عز
 وجل فقيل له هل كانت لكم مناخل علي عهد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ما كانت لنا مناخل فقيل له
 كيف كنتم تصنعون بالشعير قال كنا نتخذه فيطيون
 ما طار ثم نتجونه **وعن قتادة** عن انس قال ما اكل النبي الله
 صلى الله عليه وسلم علي خوان ولا في سكرجه ولا خبز له
 مرقق قيل لقتادة فعلي ما كانوا ياكلون قال علي هذه
 السفر **وعن مسروق** قال دخلت علي عائشة فدعت
 لي بطعام وقالت ما اشبع من طعام فاشاء ان ابكي
 الا بكيت قال قلت لم قالت اذكر الحال التي فارقت عليها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا والله ما شبع
 من خبز ولا لحم مرتين في يوم واحد **وعن عائشة**
 قالت ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 خبز شعير يومين متتابعين حتى قبل **وعن**
انس قال ما اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي
 خوان ولا اكل خبز مرققا حتى مات **باب**
ما جاء في صفة ادم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم

الادام الخلد **وعن النعمان بن بشير** يقول الشحم في طعام وسرا
ما شحم لقد رايت ببيتكم صلى الله عليه وسلم وما يجد من الدقل
ما يملأ بطنه **وعن زهد** الحزبي قال كنا عند ابي موسى فاني
يلحم دجاج فتخى رجل من القوم فقال مالك قال ابي رايتها
تاكل شيئا فقلت ان لا اكلها قال ادن فاني رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ياكل لحم دجاج **وعن سفيان**
قال اكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم حباري
وعن ابي اسد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلوا الزيت وادهنوا به فانه من ثمرة مباركة **وعن انس**
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الد باقاني بطعام
او دعي له فجعلت اتبعه فاصفه بين يديه لما علم انه
يعجبه **وعن جابر** قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
فرايت عنده دباوي قطع فقلت ما هذا قال نكثت به طعاما
وعن انس ان خياطاً دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
لطعام صنعه فقال انس فذهبت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى ذلك الطعام فقرب الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم خبزاً من شعير ومرقاً فيه دباو قد بد
قال انس فرايت النبي صلى الله عليه وسلم يقبح الدبا
حوالي القصعة فلم ازل اخب الدبا من يومئذ **وعن**
عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الخلوا
والعسل **وعن ام سلمة** انها قربت الى رسول الله صلى الله

عليه وسلم جنباً مشويّاً فاكل منه ثم قام الى الصلاة وما ترونا
وعن عبد الله بن الحارث قال اكلنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم شوا في المسجد **وعن الخيرة** ابن شعبه ضفت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فاني جنب مشوي ثم
اخذ الشفرة فخر لي بها منه قال فجاء بالبودنة بالصلوة
فالتقي الشفرة فقال ماله تربت يداه وكان شاربه قد وفي
فقال له اقضه لك علي سواك او قصه علي سواك **وعن ابي**
هريرة قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع اليد الذراع
وكانت نجبة فنفضت منها **وعن ابن مسعود** قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الذراع قال وسم في الذراع
وكان يري ان اليهود سموه **وعن ابي عبيد** قال طمخت
للنبي صلى الله عليه وسلم وكان يعجبه الذراع فناولته
الذراع ثم ناوكتي الذراع فناولته ثم قال ناوكتي الذراع
فقلت يا رسول الله وكم للشاة من ذراع فقال والذي
نفسى بيده هو سكت لنا ولتني الذراع ما دعوت **وعن**
عائشة قالت ما كان الذراع احب الي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولكنه كان لا يجد اللحم لاغباً وكان
يعجل اليها انها تجليها نفياً **وعن عبيد الله بن جعفر**
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لطيب
اللحم لحم الظهور **وعن ام هاني** قالت دخل علي النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اعطتك شيئا فقلت لا الا خبزاً يا نبي وخل

فقال هاتي ما اقرب بيت من ادم وفيه خل **وعن ابي موسى**
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل عائشة علي النساء كفضل
 الشريف علي سائر الطعام **وعن ابي هريرة** انه راي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم تؤضاً من ثوراً قطم راه اكل من كتف
 شاة ثم صلى ولم يتوضا **وعن انس** قال اولم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بمقبر وسويق **وعن سلمى** ان الحسن بن علي
 وابن عباس وابن جعفر اتوها فقالوا لها اضني لنا طعاما مما
 كان يعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحسن اكله
 فقالت يا بني لا تستهيه اليوم قال بلي اصغيه لنا قال فقامت
 فاخذت شياء من الشعير فطحنته ثم جعلته في قدر وصبت
 عليه شيا من زيت ودقت الفلفل والتوابل فقربت به
 اليهم فقالت هذا مما كان يعجب النبي صلى الله عليه وسلم
 وتحسن اكله **وعن جابر بن عبد الله** قال اتانا النبي صلى
 الله عليه وسلم في منزلنا فذبحنا له شاة فقال كانهم
 علموا اننا نحب اللحم **وعنه** قال خرج **عليه السلام** رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وانا معه فدخل علي امرأة من الانصار
 فذبحت له شاة فاكل منها وابتته بقناع من رطب فاكل منه
 ثم توضا للظهر ثم ابصروا فانتت بعلالة من علالة الشاة فاكل
 ثم صلى العصر ولم يتوضا **وعن ام المهدى** قالت دخل علي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي ولناذ والى معلقة
 قلت فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل وعليه ياكل

علي صنية

كانت

كانت فجعلت لهم سلقا وشعيرا فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم يا علي من هذا فاصب فان هذا اوفق لك **وعن**
عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم ياتيني فيقول
 اعندك عدا فاقول لا قالت فيقول ابي صايح قالت فأتانا
 يوما فقلت يا رسول الله انه اهديت لنا هديه قال
 وما هو قلت حيس قال اما اني اصحت صايحا قالت
 ثم اكل **وعن عبد الله بن سلام** قال رايت النبي صلى الله
 عليه وسلم اخذ كسرة من خبز الشعير فوضع عليها ثمرة
 ثم قال هذه ادم هذه فاكل **وعن انس** ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كان يجبه الثقل **باب** **ملجاء**
في حفة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
 ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من الخلا
 فقرب اليه الطعام فقالوا الانا نيك بوضوء قال انما امرت
 بالوضوء اذا قميت الي الصلاة **وعن سلمان** قال قرأت في
 التوراة ان بركة الطعام الوضوء بعده فذكرت ذلك للنبي صلى
 الله عليه وسلم واخبرته بما قرأت في التوراة فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء
 بعده **باب** **ملجاء في قول رسول الله صلى**
الله عليه وسلم قبل الطعام وبعد ما يفرغ منه **عن ابي ايوب**
الانصاري قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم يوما ف قرب
 طعام فلم اطعم ما كان اعظم بركة منه اول ما اكلنا ولا اقل بركة

في اخره قلنا يا رسول الله كيف هذا اقال اناذ كونا اسم الله
تعالى حين اكلنا ثم تقدم من اكل ولم يسم الله تعالى فاكل معه
الشیطان **وعن عائشة** قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ اكل احدكم فنسي ان يذكر اسم الله تعالى على طعامه
فليقل بسم الله اوله واخره **وعن عمر بن ابي سلمة** انه
دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده طعام
فقال آذن بني فسم الله تعالى وكل بمسك وكل مما يليك
وعن ابي سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا
مسلمين **وعن ابي امامة** قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا رفعت المائدة من بين يديه يقول
الحمد لله حمد اكثر اطيبا مباركا فيه غير مودع ولا مستغنى
برينا **وعن عائشة** قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
ياكل الطعام في ستة من اصحابه فجاءه اربعة فاكله بلقمتين
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو سمي لكفالم **وعن
انس** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
ليرضي عن العبد ان ياكل الاكلة او يشرب الشرية فيحمده
عليها **باب ما جاء في قدح رسول الله صلى
الله عليه وسلم** عن ثابت قال خرج اليينا انس بن مالك
قدح خشب غليظا مضيا كحد يد فقال يا ثابت هذا قدح
رسول الله صلى الله عليه وسلم **وعن انس** قال سقيت

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا القدح الشراب كله
الماء البئذ والعسل واللبن **باب ما جاء في صفة
فالحة رسول الله صلى الله عليه وسلم** عن عبد الله
بن جعفر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ياكل القثا بالوطب
وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياكل البطيخ
بالوطب **وعن انس** قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجمع بين الخبز والوطب **وعن ابي هريرة** قال كان الناس اذا
راوا اول الثمر جاوا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا اخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك
لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا
ومدنا اللهم ان ابراهيم عبدك وخليفك ونبيك واني عبدك
ونبيك وانه دعاك لمكة وانا ادعوك للمدينة مثل ما دعاك
لمكة ومثله معه قال ثم يدعوا اصغروا وليد يراه فيعطيه
ذلك الثمر **وعن الربيع بنت معوذ بن عفرا** قالت بعثني معاذ
بقناع من رطب وعليه اجر من قثا وزغب وكان النبي صلى الله عليه
وسلم يحب القثا فاتيت به وعنده حليه قد قدمت عليه
من الحوريت فلانيد منها فاعطانيه **باب ما جاء
في صفة شراب رسول الله صلى الله عليه وسلم** عن عائشة
قالت كان لدى الشراب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
للخول واليارد **وعن ابن عباس** قال دخلنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم انا وخالدا بن الوليد علي ميمونة فجاءنا باناء

من لبن فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا على يمينه
وخالد عن شئ له فقال لي الشربة لك فان شئت اشربت بها
خالد اقلت ما كنت لا وتر على سورك احد انتم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اطعمه الله طعاما فليقل
اللهم بارك لنا فيه واطعمنا خيرا منه ومن سقاه
الله لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بشئ يجزي
مكان الطعام والشراب **باب ما جاء في**
صفة شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن
عبد الله بن عمرو بن العاص قال رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يشرب قائما وقاعدا **وعن النزال**
ابن سمرة قال اتى علي بكوز من ماء وهو في الرحبة
فاخذ منه كفا فغسل يديه ومضمض واستنشق ومسح
وجهه وذراعيه ورأسه ثم شرب وهو قائم ثم قال
هذا وضوء من لم يحدث هكذا رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فعل **وعن انس** ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يتنفس في الاثلاثا اذا شرب
ويقول امرا واروي **وعن ابن عباس** ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان اذا شرب تنفس مرتين **وعن**
كبيشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب
من في قربة معلقة قائما فميت الي فيها فقطعت **وعن**

سعد بن ابوقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يشرب قائما **باب ما جاء في نطق رسول**
الله صلى الله عليه وسلم عن انس قال كان لرسول
الله صلى الله عليه وسلم سكة يتطيب منها **وعنه** ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان لا يبرد الطيب **وعن ابن عمر** قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا ترد الوسا
والطيب واللبن **وعن ابي هريرة** طيب الرجال ما
ظهر ريحه وخفي لونه وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي
ريحه **وعن ابي عثمان** الهندي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اعطيت احدكم الزحان فلا يبرده فانه
خرج من الجنة **وعن جابر بن عبد الله** قال عرضت
بين يدي عمر بن الخطاب قال لي جبري رداه ومشي في
انار فقال له خذ رداك فقال عمر للقوم ما رايت رجلا
احسن من صورة جبري الا بلغنا من صورة يوسف عليه
عليه السلام **باب كيف كان كلام رسول**
الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة قالت ما كان
رسول الله يسرد سردكم ولكنه كان يتكلم بكلام بين
فصل يحفظه من جلس اليه **وعن انس** قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعيد الكلمة ثلاثا لتعقل
عنه **وعن الحسن بن علي** قال سالت خالي هند بن ابى هاله
وكان وصافا قلت صف لي من نطق رسول الله صلى الله عليه



وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متواصلا
الاحزان دأبهم الفكره ليست له راحة طويل السكت لا
يتكلم غير حاجة يفتح الكلام ويختمه ببسم الله وتكلم
بجوامع الكلم كلامه فضول لا فصول ولا تقصير ليس
بالجافي ولا المجهين يعظم النعمه وان دقت لا يذم منها
شئ غير انه لم يذم ذواقا ولا يمدحه ولا تغضبه الدنيا
ولا ما كان لها فاذا اتعدى الحق لم يغم لغضبه شئ حتى
يتصرف لها اذا اشار اشار بكنفه كلها واذا تعجب
قلها واذا تحدث اتصل بها وضرب برامحه البهي
بطن ابهامه اليسرى واذا اغضب اعرض واشاخ
واذا فرح غص بصره جل ضحكك التيسم يفتقر عن مثل
حب التمام **باب ما جاء في ضحك**
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جابر بن سمرة
قال كان في ساق رسول الله صلى الله عليه وسلم حموشة
وكان لا يضحك الا يتسما فكنت اذا نظرت اليه قلت
الحمل العيينين وليس باكمل **وعن عبد الله بن الحارث**
بن جزء قال ما رايت احدا اكثر تسما من رسول الله صلى
الله عليه وسلم **وعنه** قال ما ضحك رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا يتسما **وعن ابي ذر** قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اول رجل يدخل الجنة
واخر رجل يخرج من النار ويوتي بالرجل يوم القيمة

يوم القيمة فيقال اعرضوا عليه صفارذ نوبه ونجبا عنه
كبارها فيقال له عملت يوم كذا وكذا وهو مقر لا ينكر
وهو مشفق من كبارها فيقال اعطوه مكان كل سيرة عملها
حسنة فيقول ان لي ذنوبا ما اراها هنا قال ابو ذر
فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى
بدت نواجذه **وعن جابر بن عبد الله** قال ما جئني
رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا رايتني
الا ضحك **وعن عبد الله بن مسعود** قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف اخراهل النار خروجا
رجل يخرج منها زحفا فيقال له انطلق فادخل الجنة
قال فيذهب فيجد الناس قد اخذوا المنازل فيرجع
فيقول يا رب قد اخذ الناس المنازل فيقال له ان ذلك
الزمان الذي كنت فيه فيقول نعم فيقال له تمن
فيقال له فان لك الذي تمنيت وعشرة اصغاف
الدنيا قال فيقول اتسخرني وانت الملك قال فلقد
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك
حتى بدت نواجذه **وعن علي بن ربيعة** قال
شهدت عليا رضي الله عنه اني بدابة ليركبها
فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوي
على ظهرها قال الحمد لله ثم قال سبحان الذي يخرق
لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الي ربنا المنقلبون

ثم قال الحمد لله ثلاثا والله اكبر ثلاثا سبحانك اني ظلمت
نفسى فاغفر لى فانه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك فقلت
له من اى شئ ضحك يا امير المؤمنين قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع كما صنعت ثم ضحك
فقلت من اى شئ ضحك يا رسول الله قال ان ربك يعجب
من عبده اذ اقال رب اغفر لى فاولى يعلم انه لا يغفر
الذنوب احد غيرى وعن سعد قال لقد رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ضحك يوم للثندق حتى بدت
نواجذه قال قلت كيف قال كان رجل معه نرس وكان
سعد راميا وكان يقول كذا وكذا بالنرس فيطير جبهته
فتزع له سعد بسهم فلما رفع راسه وماه فلم يخطي هذه
منه يعني جبهته وانقلب وشال رجله فطمع النبي
صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه فقلت من
اى شئ ضحك قال من فعله بالرجل **باب**

ما جاء في صفة مزاج رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن انس قال ان النبي صلى الله عليه وسلم ليخاظنا حتى يقول لاخى
صغير يا با عمير ما فعل النغير **عن** ابو هريرة قال قالوا يا رسول
الله انك تداعينا قال انى لا اقول الاحتفا **وعن** انس ان
رجلا استحل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى حاكمك
على ولدنا فة فقال يا رسول الله ما صنع بولد الناقة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل تله الا بل لا النوق **وعنه**

ان رجلا من اهل البادية كان اسمه زاهرا وكان ياتى الى النبي صلى الله
عليه وسلم يهديه من البادية فيجوز النبي صلى الله عليه وسلم
اذا اراد ان يخرج فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان زاهرا
باديتنا ونحن حاضروه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحبته وكان رجلا ميرا فاته النبي صلى الله عليه وسلم يوما وهو
يبيع بقاعة واشتد منه من خلفه ولا يصبر فقال من هذا ارسلني فقلت
فرفد النبي صلى الله عليه وسلم فجعل لا بالونا الصبي ظهره بصد
النبي صلى الله عليه وسلم حين عرفه فجعل النبي صلى الله
عليه وسلم يقول من يشتري العبد فقال يا رسول الله اذا
والله يجدي كما سدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكن عند الله لست بكاسدا او قال انت عند الله عال وعن
الحسن قال انت عجوز النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
يا رسول الله ادع الله ان يدخلني الجنة فقال يا ام فلان
ان الجنة لا يدخلها عجوز قال فقلت تبكي فقال اخبرها
انها لا تدخلها وهي عجوز ان الله تعالى يقول انا انشان هن
افشاء فجعلنا هن ايكارا **باب ما جاء في صفة**
كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعر عن عائشة
قيل لها هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يتمثل بشئ من الشعر
قالت كان يتمثل بشعر ابن رواحة ويتمثل بقول وياتيك
بالاحبار من لم ترود **وعن** ابو هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد

الاكل شي ما خلا الله باطل وكاد امية ابن ابي الصلت ان يسلم
 وعن جندب بن سفيان البجلي قال اصاب حجر اصبع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فدميت فقال هلا انت الا
 اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت **وعن** البراء بن عازب
 قال قال له رجل اقررتك عن رسول الله يا با عمار فقال
 لا والله ما ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ولي
 سرعان الناس تلتقيهم هواز بالنبيل ورسول الله صلى
 الله عليه وسلم علي بغلته وابو سفيان بن الحارث بن
 عبد المطلب اخذ بلجامها ورسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب
وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم حل مكة في عمرة
 القضاء وابن رواحة يمشي بين يديه ويقول خلوا بيني
 الكفار عن سبيله فاليوم نضربكم علي تنزيله **صربا**
 يزبل الهام عن مقيله **ويذهل الحليل عن خليله**
 فقال له عمر يا ابن رواحة بين يدي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وفي حرم الله تقول شعرا فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم خل عنه يا عمر فلهي اسرع
 فيهم من نضح النبيل **وعن** جابر بن سمرة قال جالست
 النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من مائة مرة وكان
 اصحابه يتناشدون الشعر ويتذاكرون اشياء من
 امر الجاهلية وهو ساكت وما يتسم معهم **وعن** ابي

هوية

هوية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اشعر كلمة
 تكلمت بها العرب كلمة لبيد الاكل شي ما خلا الله باطل
وعن السيرة قال كنت رد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فانشدته مائة قافية من قول امية بن ابي الصلت
 كما انشدته بيتا قال لي النبي صلى الله عليه وسلم هيبه
 حتي انشدته مائة يعني بيتا فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم ان كان ليسلم **وعن** عائشة قالت كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يضع الحسان بن ثابت منبرا
 في المسجد يقوم عليه قايما يفاخر عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم او قال يفاخر عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
 يريد احسان بروح القدس ما يفاخر او يفاخر عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم **باسم** **ما جاء**
في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في السمر عن
 عائشة قالت حدثت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ذات ليلة نساء حديثا فقالت امرأة منهن كان
 الحديث حديث خرافة فقال اندرون ما خرافة
 ان خرافة كان رجلا من عذرة اسرته لجن في الجاهلية
 فمكث فيهم دهورا ثم رده الى الانس وكان يتحدث
 الناس بما راي منهم من الاعاجيب فقال الناس حديث
 خرافة **وعن** عائشة قال لي رسول الله صلى الله عليه

كنت لك كافي زرع لأم زرع **باب** **وصفة**
نوم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البراء بن عازب
 أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أخذ مضجعه وضع
 كفه اليميني تحت خده الأيمن وقال رب قني عذابك يوم
 تبعث عبادك وفي رواية يوم تجمع عبادك وعن
 حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أوى
 إلى فراشه قال اللهم باسمك اموت وأحيا وإذا استيقظ
 قال الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا واليه
 النشور وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع
 كفيه فتفث فيهما وقرأ فيهما قل هو الله أحد وقل
 أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم مسح
 بهما ما استطاع من جسده يبدأ يمسح رأسه ووجهه
 وما قبل جسده يضع ذلك ثلاث مرات **وعن**
 ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نام
 حتى تنفخ وكان إذا نام نفخ قائما بلال فإذا نه
 بالصلاة فقام وصلى ولم يتوضأ وعن أنس أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه
 قال الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا
 فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي **وعن** أبي قتادة
 أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أعرض بليل

اضطجع

اضطجع على شقه الأيمن وإذا أعرض قبل الصبح نصب
 ذراعته ووضع رأسه على كفه **باب**
ما جاء في عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الثوري بن شعبة قال صلى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حتى انتفخت قدماه فقيل له
 استكف هذا وقد غفر الله ما تقدم من ذنبك وما
 تأخر قال أفلا أكون عبد أشكورا **وعن** عائشة
 أنه صلى الله عليه وسلم كان ينام أول الليل ثم يقوم
 فإذا كان من السحر أو ترثم الحفر أشبه فإذا كان
 له حاجة المرباهله فإذا سمع الأذان وثب فان
 كان جنباً أقاض عليه من الماء والا توضأ وخرج إلى
 الصلاة **وعن** ابن عباس أنه بات عند ميمونة
 وهي خالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في طولها فنام رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا انتصف الليل أو
 قبله بقليل أو بعده بقليل فاستيقظ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه
 ثم قرأ العشر الأيات الخواتيم من سورة النجم
 ثم قام إلى ثمن معلق فتوضأ منيها فاحسن الوضوء
 ثم قام يصلي قال عبد الله بن عباس فقامت إلى جنبه
 فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليميني على

راسي ثم اخذ باذن اليميني ففتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين
ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين قال معن بنت مولات
ثم اوترت ثم اضطجع ثم جاءه الموذن فقام فصلى ركعتين
خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح **وعنه** قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلاث عشرة
ركعة **وعن** عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا لم يصل بالليل منع من ذلك النوم او غلبته
عيناه صلى من النهار ثلثي عشرة ركعة **وعن** ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم
من الليل فليفتح صلاته بركعتين **وعن** زيد بن
خالد الجهني انه قال لا ركن صلوة رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال فتوسدت عتبة او فسطاطه
فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين خفيفتين
ثم ركعتين طويلتين طويلتين ثم صلى ركعتين
وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون
اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين
قبلهما ثم اوتر فذلك ثلاث عشرة ركعة **وعن** عائشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبريد في رمضان
ولا في غيره على احد عشرة ركعة يصلي اربعاً اقساماً عن
حسنهن وطولهن ثم صلى اربعاً لا تسيل عن حسنهن
وطولهن ثم يصلي ثلاثاً **قالت** عائشة قلت يا رسول

الله انما قيل ان **توتر** قال يا عائشة عيني تمامان
ولا ينام قلبي وعنيها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يصلي من الليل احد عشر ركعة **توتر** منها بواحدة
فاذا فرغ منها اضطجع على شقه الايمن وعنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل
تسع ركعات **وعن** حذيفة انه صلى مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الليل قال فلما دخل في الصلاة
قال الله اكبر ذوالملك والملكوت والجبروت والكرام
والعظمة قال ثم قرأ البقرة ثم ركع فكاركوعه نحواً من
قيامه وكان يقول سبحان زبي العظيم سبحان زبي العظيم
ثم رفع راسه وكان قيامه نحواً من ركوعه وكان يقول
لربي الحمد لربي الحمد ثم سجد فكان سجوده نحواً من قيامه
وكان يقول سبحان زبي العظمي سبحان زبي العظمي ثم
رفع راسه فكان ما بين السجدةتين نحواً من السجود
وكان يقول رب اغفر لي رب اغفر لي حتى قرأ البقرة
وال عمران والنساء والمائدة والانعام **وعن** عائشة
قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بابه من
القرآن ليلة **وعن** عبد الله قال صليت ليلة مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل قائماً حتى
هيمت يا موسو قيل وما هيمت به قال هيمت
ان افعد وادع النبي صلى الله عليه وسلم **وعن** عائشة

ابن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي جالسا فيقرأ وهو جالس فاذا بقي من قراءته قد عاين ثلاثين او اربعين قام فقرأ وهو قائم ثم ركع وسجد ثم صنع في الركعة الثانية مثل ذلك **وعن** عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تطوعه فتألت كان يصلي طويلا قائما ولبلا طويلا قاعدا فاذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم واذا قرأ وهو جالس ركع وسجد وهو جالس **وعن** حفصة زوج النبي صلى الله عليه قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في سجدة قاعدا ويقرأ بالسورة ويرتلها حتى يكون اظول من اظول منها **وعن** عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يميت حتى يكون اكثر صلاة له وهو جالس **وعن** ابن عمر قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب في بيته وركعتين بعد العشاء في بيته **وعن** حفصة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين حين طلع الفجر وينادي المنادي **وعن** ابن عمر قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثماني ركعات ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها

وركعتين

وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء قال ابن عمر ومحدثي حفصة بروكعتي الغدوة ولم يكن اراهما من النبي صلى الله عليه وسلم **وعن** عائشة قالت كان صلى الله عليه وسلم يصلي قبل الظهر ركعتين وبعد ركعتين وبعد المغرب ثلاثين وبعد العشاء ركعتين وقبل الفجر ركعتين **وعن** عاصم بن صمرة يقول سألتنا عليا رضي الله عنه عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من النهار فقال لانكم لا تطبقون ذلك قلنا من اطاق منا ذلك صلى الله عليه وسلم اذ كانت الشمس من ههنا كهيتها من ههنا عند العصر صلى ركعتين واذا كانت الشمس من ههنا كهيتها من ههنا عند الظهر صلى اربعاً ويصلي قبل الظهر اربعاً وبعد ركعتين وقبل العصر اربعاً يفصل بين كل ركعتين بالتسليم على الملائكة المقربين والنجيين ومن تبعهم من المؤمنين والمسلمين **باب صلاة الضحى** **عن** معاذة قالت قلت لعائشة اكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى قالت نعم اربع ركعات ويؤيد عائشة الله **وعن** انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الضحى ست ركعات



ت

وعن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال ما اخبرني احدا انه دأب النبي صلى
الله عليه وسلم يصلي الضحى الا ايامها في فاتها حدثت ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل تبتها يوم فتح مكة فغسل
فسبح ثمانين ركعات ما رايته يصلي صلاة قط اخف منها غير
انه كان يتم الركوع والسجود وعن عبد الله بن شقيق قال
قلت لعائشة اكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى
قالت لا الا ان يحج من غيبه وعن ابي سعيد قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى حتى تقول لا يدعها
ويدعها حتى تقول لا يصليها وعن ابي ايوب ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يصلي من اربع ركعات عند زوال الشمس
قلت يا رسول الله تدمن هذه الاربع ركعات عند زوال
الشمس فقال ان ابواب السماء تفتح عند زوال الشمس
فلا تخرج حتى يصلي الظهر فاحب ان يصعد لي في تلك الساعة
خير فقلت في كلهن قراءة قال نعم قلت هل فيهن تسليم
فاصل قال لا وعن عبد الله بن السائب ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي اربع ركعات تزول
الشمس قبل الظهر وقال فيها ساعة تفتح فيها ابواب
السماء واجب ان يصعد لي فيها عمل صالح وعن علي بن ابي طالب
يصل قبل الظهر اربع ركعات وكان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يصليها عند الزوال ويصليها **باب صلاة**
المنقطع في البيت عن عبد الله بن سعد قال سالت

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في بيتي والصلاة
في المسجد فقال نرى ما اقرب بيتي من المسجد فلان اصلي
في بيتي احب الي من ان اصلي في المسجد الا ان تكون صلاة
مكتوبة **باب ما جاء في صوم رسول الله**
صلى الله عليه وسلم عن عائشة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول قد صام ويفطر
حتى نقول قد افطر قالت وما صام رسول الله صلى
الله عليه وسلم شهرا كاملا منذ قدم المدينة الا رمضان
وعن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم
من الشهر حتى يرى ان لا يريد ان يفطر منه ويفطر
حتى يرى ان لا يريد ان يصوم منه شيئا وكنت لا نشأ
ان تراه من الليل مصليا الا ان رايته مصليا ولانا بما
الارايته تايمما **وعن** ابي عباس قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم يصوم حتى نقول ما يريد ان يفطر
منه ويفطر حتى نقول ما يريد ان يصوم وصام شهرا
كاملا منذ قدم المدينة الا رمضان **وعن** ام سلمة
قالت ما رايته النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرين
متتابعين الا شعبان ورمضان **وعن** عائشة
قالت لم ادر رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم في
الشهر اكثر من صيامه في شعبان كان يصوم شعبان
الا قليلا بل كان يصوم كله **وعن** عبد الله قال كان النبي صلى

الله عليه وسلم يصوم من غرة كل شهر ثلاثة ايام وقلما كان
 يفطر يوم الجمعة وعن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه
 وسلم يتحرى صوم الاثنين والخميس وعن ابي هريرة ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال تفرض الاعمال يوم الاثنين والخميس
 فاحبان يومين عملي واناصيام وعن عائشة قالت كان النبي
 صلى الله عليه وسلم يصوم من الشهر السبت والاحد والاثنين
 ومن الشهر الاخر الثلاثاء والاربعاء والخميس وعن عائشة قالت ما
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم في شهر اكثر من
 صيامه في شعبان وعن معاذة قالت قلت لعائشة
 اكان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم ثلاثة ايام من كل شهر
 قالت نعم قلت فما يوم كان يصوم قالت كان لا يبالي من ايه
 صام وعن عائشة قالت كان عاشوراء يوم ما يصومه قريش
 في الجاهلية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه
 فلما قدم المدينة صامه وامر بصيامه فلما افترض رمضان
 كان رمضان هو الفريضة وترك عاشوراء من صيامه ومن
 شأ تركه وعن علقمة قال سألت عائشة قال كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يحض من الايام شيئا قالت كان عمله ديمة
 واكرم يطيق ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطيق
 وعن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وعندي امرأة فقال من هذه قلت فلانة لانام الليل
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم من الاعمال ما تطيقوه

فوالله لا يمل الله حتى تملوا وكان احب ذلك الي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الذي يدوم عليه صاحبه وعن ابي صالح قال سألت
 عائشة ولم سلمة اي العمل كان احب الي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قالت ما لم يم عليه وان قل وعن عوف بن مالك يقول كنت
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فاستاك ثم توضأ ثم قام
 يصلي فتمت معه فبدا فاستفتح البقرة فلا يم بآية رحمة الا
 وقف فتقود ثم ركع فركعتا وكما بقدر قيامه ويقول في ركوعه
 سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة ثم قرأ الامران
 ثم سورة سورة يفعل مثل ذلك **باب**
ما جاد في قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يعلى
 بن مملوك انه سأل ام سلمة عن قراءة رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم فاذا هي تفتت قراءة مفسرة حرقا حرقا وتنادي
 قال قلت لانسرين ما لك كيف كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال عدا وعن ام سلمة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
 يقطع قراته يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف ثم يقول الرحمن
 الرحيم ثم يقف وكان يقرأ ما لك يوم الدين وعن عبد الله بن ابي
 قيس قال سألت عائشة عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم
 كان ييسر بالقراءة ام يجهر قالت كل ذلك قد كان يفعل رعا
 جهر قلت الحمد لله الذي جعل في امر سعة وعن ام هانئ قالت
 كنت اسمع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل والنهار
 عريشي وعن معوية بن قررة سمعت عبد الله بن عوف يقول

رايت النبي صلى الله عليه وسلم علي ناقته يوم الفتح وهو يقرأ
انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما
تاخر قال فقرأ ورجع وقال معويذ بن قرة لولا ان تجتمع الناس
لاخذت لكم في هذه الصوت او قال الحسن وعنه قتادة قال ما
بعث الله نبيا الا حسن الوجه حسن الصوت وكان نبيكم حسن
الوجه حسن الصوت وكان لا يرجع وعنه ابن عباس قال كان
قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما يسمعها من في المحي
وهو في البيت **باب ما جاء في بكاء رسول**
الله صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن شخير قال أتت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي وهو يرفعه اذ يرى
كان يراهم رجل من ابناك وعنه عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقرأ علي فقلت يا رسول الله اقرأ عليك
وعليك اقرأ قال اني احب ان اسمعه عيوري فقرأت سورة
التساحق بلغت وجيها بك علي هو لا وشهيد اقال
فرايت عيني النبي صلى الله عليه وسلم تهران وعنه ابن
عمر قال انكسفت الشمس يوما علي عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي حتى
لم يكذب ركع ثم ركع فلم يكذب رفع راسه ثم رفع راسه فلم يكذب
ان يسجد ثم سجد فلم يكذب ان يرفع راسه فجعل يفتح ويكفي ويقول
المرتعدين ان لا تعذبوا ربكم رب المرتعدين ان لا تعذبوا
وهم يستغفرون وعنه مسندك فلما صلى وتغيب اجلست

الشمس

الشمس فقام وحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الشمس والقمر
ايتان من ايات الله فان انكسفا فاعرفوا الي ذكر الله تعالى
وعنه ابن عباس قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنتا
له نقضي فاحتضنها فوضعا بين يديه فحانت وهي بين يديه
وصاحت ام ايمن فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم انك بين
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت الست اراك تنكي
قال اني لست اكي اما هي رحمة ان المؤمن بكل خير علي حال
ان نفسه تنزع من ربي حبيبه وهو محمد الله تعالى وعنه
عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل عثمان بن
مظعون وهو ميت وهو ينكي او قال عيناك تهرقان وعنه
انس قال شهدنا ابنت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس علي القير فرايت
عيني تدمعان فقال انكم رجل لم يتارف الليله قال ابو طلحة
انا قال انزل منزلا في قبرها **باب ما جاء في ان**
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة انا كان قرأت
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه من ادم حشوه
ليف وعنه جعفر بن محمد عن ابيه قال سئلت عائشة
ما كان فراشه رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته قال من
ادم حشوه ليف وسئلت حقه ما كان فراشه رسول الله صلى
الله عليه وسلم في بيته قال قلت لابي ثنية ثنية قينا ثم
عليه فلما كان ذات ليلة قلت لثنيته اربع ثنيات كان

او طاله فنيها له باربع ثنيات فلما اصبحت قال ما فرشتني
الليلة قالت قلنا هو فراشك الا انا اثنيان باربع ثنيات
قلنا هو او طالك قال رددنا له الحاله الاولى فانه منعني
وطاته صلاتي الليلة **باب ما جاء في**
تواضع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابن
عباس عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى بن مريم انما انا
عبد الله فقولوا عبد الله ورسوله وعن انس ان امرأة
جاءت الي النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني اليك
حاجة فقال اجلسي في اي طريق المدينة شئت اجلسي
اليك وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعود المريض ويشهد الجنائز ويؤتي كس الخمار ويحب
دعوة العبد وكان يوم مررتني قربطة علي حمار بخطم
يحمل من ليف عليه اكاف من ليف وعنه كان النبي
صلى الله عليه وسلم يدعي الي خبز الشعير والاهالة
السخية فيجيبه ولقد كانت له درع عند يهودي
فما وجد ما يكفيها حتي مات وعنه قال كان حج رسول
الله صلى الله عليه وسلم علي رجل رث وعليه قطيعة
لا تساوي اربعة دراهم فقال اللهم اجعله جارا لارباب
فيه ولا سمعة **وعنه** قال لم يكن شخص احب اليهم
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا اذا ارادوه

لم يقوموا لما يعلمون من كراهيته لذلك وعن الحسن
بن علي قال سالت خالي هو ابن ابي هالة وكان وصافا
عن حلية النبي صلى الله عليه وسلم وانا استحي ان
يصنف لي منها شيئا فقال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم فحما فحما يتلوا وجهه تلا لود الفقر
ليلة البدر فقد ذكر الحديث بطوله قال الحسن فكمتمها
الحسين زمانا ثم حدثته فوجدته قد سبقني اليه
فسأله عما سالت عنه ووجدته قد سئل اباه عن
مدخله وعن مخرجه وشكله فلم يدع منه شيئا قال
الحسين فسالت ابي عن دخول رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال كان اذا ارى الي منزله جناد خوله
ثلاثة اجزاء جزء لله عز وجل وجزء لاهله وجزء
لنفسه ثم جزاء جزوه بينه وبين الناس فرد
ذلك بالخاصة علي العامة ولا يخرعنهم شيئا وكان
من سريته جزء الامة ايتار اهل الفضل باذنه وقسم
علي قدر فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم
ذو الحاجة بين ومنهم ذو الخواج فيتشاكل بهم
ويشغلهم فيما يصلحهم والامة من حالهم عنه
واخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول ليبلغ الشاهد
منكم الغائب وابلغوني حاجة من لا يستطيع ابلاغها
فانه من ابلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع ابلاغه ثبت

الله قدمه يوم القيمة ولا يذكر عنده الا ذلك ولا يقبل من
احد غيره يدخلون دوا را ولا يفترون الا عن ذواق
ومخرجون ادلة يعني علي الخير قال فسالت الله عن
مخرجه كيف كان يصنع فيه قال كان رسول الله
صلي الله عليه وسلم يخرجون لسانه الا فيما يعينه
ويولفهم ولا يفرهم ويكرم كرم كل قوم ويوليهم
عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من
غير ان ينطوي علي احد منهم بشره ولا خلقه
ويتفقد اصحابه ويسال الناس عما في الناس
وتحسن الحسن ويقويه ويقبح القبح ويوهيه
معتدلا الامر غير مختلف لا يغفل مخافة ان يغفلوا
ويملوا الكل حال عنده عتاد لا يفرض عن الحق ولا
يجاوزه الذين يلونه من الناس حيا رهم افضلهم
عنده اعلمهم نصيحة واعظمهم عنده منزلة
احسنهم مواساة وهو ازرقة قال فسالت الله عن
مجلسه فقال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم
لا يقوم ولا يجلس الا علي ذكر واذا انتهى الي قوم
جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك
يعطي كل جلسائه بنصيبه لا يحسب جلسيه
ان امدا اكرم منه من جالسه او قاضيه في
حاجة صابره حتي يكون هو المنصرف ومن

سأله

سأله حاجة لم يرد الا بها او عيسور من القول
قد وسع الناس بسطه وخلقهم ابا وصاروا
عنده في الحق سواء مجلسه مجلس علم وحياة وصبر
وامانة لا ترفع فيه الاصوات ولا توبين فيه الحرم
ولا تمنى قلناته متعادلين يتفاضلون فيه بالتقوى
متواضعين يوقرون فيه الكبير ويرحمون
فيه الصغير وتوشرون ذوال الحاجة وتحفظون
الغريب **وعن** انس قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم لو اهدي الي كراع لقيت
ولو ذعيت عليه لاجبت **وعن** جابر قال
جاءني رسول الله صلي الله عليه وسلم ليس
براكب بغل ولا برزول **وعن** يوسف بن عبد
الله بن سلام قال سماني رسول الله صلي الله عليه
وسلم واقعدني في حجره ومسح علي رأسي **وعن**
انس ان النبي صلي الله عليه وسلم حج علي رجل
رث وقطيفة كنانة ثري ثمنها اربعة دراهم فلما
استوت به راحلته قال لبيك بحجة لا سمعة
فيها ولا ربا **وعنه** ان رجلا حيا طاد عار رسول
الله صلي الله عليه وسلم فترقب له ثريدا عليه
دبا فكان صلي الله عليه وسلم ياخذ الدباء وكان
يجب الدباء قال ثابت فسمعت انس يقول فيها

صنع لي طعاما قد رجلي ان يصنع فيه دباء الاصنع
وعن حمزة قالت قيل لعائشة ما ذا كان يعمل
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته قالت
كان يشر من البشري في ثوبه ويحلب
شاته ويحده بنفسه **باب ما جاء**
في خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
خارجة بن زيد بن ثابت قال دخل نضر بن
زيد بن ثابت فقالوا له حدثنا احاديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ذا احدثكم
كنت جاره فكان اذا نزل الوحي بعث اليه
فكبت له فكننا اذا ذكرنا الدنيا ذكرهاتنا
واذا ذكرنا الطعام ذكره معنا فكل هذا احدثكم
عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عمرو
بن العاص قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقبل بوجهه وحديثه على شرا القوم
يتألفهم بذلك فكان يقبل بوجهه وحديثه
علي حتى ظننت اني خير القوم فقلت يا رسول
الله انا خير او ابو بكر فقال ابو بكر فقلت يا
رسول الله انا خير ام عمر فقال عمر فقلت
يا رسول الله انا خير ام عثمان فقال عثمان
فلما سئلت رسول الله صلى الله عليه وسلم

فصدقتني

فصدقتني فوددت اني لراكن سالتة وعن انس
قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر
سنين فما قال لي اف قط وما قال لشي صنفته
لم صنفته ولا لشي تركته لم تركته وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم من احسن الناس خلقا
وامست خزا ولا حريرا قط ولا شيا كان اليه
من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شئت
مسكا قط ولا عطرا كان اطيب من عرق رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه كان عنده رجل به اثر
صفرة قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يكا د يواجه احدا بشي يكرهه فلما قام قال
للقوم لو قلتم له يدع هذه الصفرة وعن عائشة
انها قالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قاحشا ولا متعششا ولا صخابا في الاسواق ولا يجزي
بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح وعنها قالت
ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده
شيا الا ان يجاهد في سبيل الله ولا ضرب خادما ولا
امراة وعنها قالت ما رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم مستصرا من مظنة ظلمها قط ما لم ينتهك من
محارم الله تعالى شي فاذا انتهك من محارم الله تعالى شي

كان من اشد هم في كنهها وما حيز بين امرين الاختار اسرها
ما لم يكن ما شأوا عنها قالت استاذن رجل علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانا عنده فقال بيئس ابن العنزة او اخو العنزة
ثم اذن له قال ان له القول فلما خرج قلت يا رسول الله قلت
ما قلت ثم انت له القول فقال يا عابثه ان شئت الناس
من تركه الناس او دعه الناس اتقوا حسنه وعن الحسن
عن علي قال قال الحسين بن علي سالت ابي عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم في جلسائه فقال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم دائم البشاشة سهل الخلق لين اللسان ليس بفظ
ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مداح يتعافل
عما لا يستهي ولا يوس منه ولا يحجب عنه قد ترك نفسه
من ثلاث الترا والاكبار وما لا يعنيه وتركه الناس من ثلاث
كان لا يذم احدا ولا يعيبه ولا يطلب عورته ولا يتكلم فيما
رجا ثوابه واذا تكلم اطرق جلساؤه كما تاروسهم الطير فاذا
سكت تكلموا لا يتنازعون عنده الحديث ومن تكلم عنده الصنواله
حتى يفتح حديثهم عند حديث اولهم فيضحك مما
يفضحون منه وينتجب مما يتعجبون منه ويصير
القريب على الجفوة في منطقته وسئلته حتى ان اصحابه
ليستجلبونهم ويقول اذ اريتم طالب حاجة يطلبها
فارقدوه ولا يقبل الشئ الا من مكافي ولا يقطع علي احد
حديثه حتى يجوز فيقطعه بنهي اوقبات وعن جابر قال

ما

ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط فقال لا
وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجود الناس بالخير وكان اجود ما يكون في شهر رمضان
حتى ينسخ فيا تيه جبريل فيعرض عليه القرآن فاذا القيه
جبريل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير
من الخمر المرسلة وعن انس قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم لا يدخر شيئا لعهده **وعن** عمران وجلاجا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيسئله ان يعطيه فقال البلي
صلى الله عليه وسلم ما عندك شيئا ولكن ابتغ علي فاذا آ
جاني بشئ قضيتك فقال عمر يا رسول الله قد اعطيتك
فما كلنتك الله ما لا تعد وعليه فكره النبي صلى الله عليه
وسلم قول عمر فقال رجل من الانصار يا رسول الله اتفق
ولا تحف من ذي العرش اقلالا فبسم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعرفت في وجهه البشاشة فقال
الانصارى ثم قال بهذا امرت **وعن** عايشة ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل الهدية ويثيب
عليها **باب ما جاء في حياة رسول الله صلى**
الله عليه وسلم عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء من العذر او في خدرها
وكان اذا كره شيئا عرفناه في وجهه **وعن** عايشة قالت
ما نظرت اليه فيج رسول الله صلى الله عليه وسلم او كالت

ما رايته فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قط **باب**
ما جاء في حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
 انس قال احببتم رسول الله صلى الله عليه وسلم حجه
 ابو طيبة فامر له بصاعين من طعام وكلمه فوضعا
 عنه من خراجها وقال ان افضل ما تداؤبتم به الحجة
 وان من امثله ورائكم الحجة وعن علي ان النبي صلى الله
 عليه وسلم احببتم وامرني فاعطيت الحجة اجرة وعن ابن
 عباس قال ان النبي صلى الله عليه وسلم احببتم في الاخذ عين
 وبين الكففين واعطيت الحجة اجرة ولو كان حر الما لم يعطه
 وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا حجا ما
 فحججه فساله كم خراجها قال ثلاثة اصع فوضع عنه
 صاعا واعطاه اجرة وعن انس قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يحج في الاخذ عين والكاهل وكان
 يحج سبع عشرة وتسع عشرة واحدي وعشرين
 وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احببتم وهو
 محرم على ظهر القدم **باب ما جاء في**
اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جابر بن مطعم
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسماء
 انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يحو الله بي الكفر
 وانا الحاشي الذي يحشر الناس علي قدمي وانا
 العاقب والعاقب الذي ليس بعده نبي وعن حذيفة

سئل

قال

قال لقيت النبي صلى الله عليه وسلم في بعض طرق
 المدينة فقال انا محمد وانا احمد وانا نبي الرحمة وبي
 النبوة وانا المقفي وانا العاشق وبي الملاحم **باب**
ما جاء في عيش رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن النعمان بن بشير يقول لا نسقم في طعام وشراب
 ما شئتم لقد رايت نبيكم صلى الله عليه وسلم وما
 يجد من الدقل ما يملأ بطنه وعن عائشة قالت كنا ا
 محمد نمكث شهرا ما نسوق دينا وان هو الا التمر والماء
 وعن انس عن ابي طلحة قال شكونا الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الجوع ورقعنا عن بطوننا عن حجر حجر فرفع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بطنه عن حجرين
 وعن ابي هريرة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في
 ساعة لم يخرج فيها ولا يلقاه فيها احدا فأتاه ابو بكر فقال
 ما جاك يا با بكر فقال خرجت التي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وانظر في وجهه والتسلم عليه فلم يلبث
 ان جاءهم فقال ما جاك يا عمر قال الجوع يا رسول الله
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا قد وجدت
 بعض ذلك فانطلقوا الى منزل ابي الهيثم بن النضران الانصاري
 وكان رجلا كثير التمل والتشائم لم يكن له خادم فلم يجده فقالوا
 لامراته اين صاحبيك فقالت اطلق يستعد بمناقل
 يلبثوا ان جاء ابو الهيثم بقربة يرفعها فوضعوها ثم يلبثون

النبي صلى الله عليه وسلم ويغديه بابيه وامه ثم انطلق
 بهم الى عديته فبسط لهم بساطا ثم انطلق الى نخلة فجاو
 يقنوق وضعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم افلا تنقبت
 لنا من رطب فقال يا رسول الله اني اردت ان تختاروا
 او تخيروا من رطب ويسرون فاكلوا وشربوا من ذلك
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا والذي نفسي بيده
 من النعيم الذي تسالون عنه يوم القيمة ظل بارد
 ورطب طيب وماء بارد فانتقل ابو الهيثم ليضع
 لهم طعما ما فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تذبحوا
 لنا ذوات درفد فذبح لهم غنقا او جديا فاكلوا
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل لك خادم قال لا
 قال فاذا اتانا سبي فانتا فاتي النبي صلى الله عليه وسلم
 براسين ليس معهما ثالث فانتا ابو الهيثم فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم اختر منها فقال يا بني
 الله اختر لي فقال النبي صلى الله عليه وسلم المستشار
 مؤتمن خذ هذا فاني رايتك يصلي واستوطي بد
 معروف فاقتل ابو الهيثم الى امرأة فاخبرها بقول
 النبي صلى الله عليه وسلم فقالت امراته ما انت
 ببالغ ما قال فيه الا ان تعنته قال فهو عتيق فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لم يبعث نبيا
 ولا خليفة الا وله بطانان بطانة تامة بالمعروف

وتنهاه

وتنهاه عن المنكر وبطانة لا تالوه جبالا ومن يوق
 بطانة السوء فقد وقى **وعن** سعد بن ابى وقاص
 قال اني لاول رجل اهراق دما في سبيل الله واني لاول
 رجل رمي بسهم في سبيل الله لقد رايتني اغزو في
 العصابة من الحجاب محمد صلى الله عليه وسلم
 ما ناكل الا ورق الشجر والحبلة حتي ان احدا نال يضع
 كما تضع الشاة البعير واصبحت بنو اسد يغررونني
 في الدين لقد حبت اذن وصلي علي **وعن** عمر
 بن الخطاب انه بعث عتبة بن غزوان وقال
 انطلق انت ومن معك حتي اذا كنتم في اقصى ارض
 العرب وادي بلاد ارض العجم فاقتلوا حتي اذا كانوا
 بالمزبد وجدوا هذا الكذبان فقالوا ما هذه هذه
 البصرة فساروا حتي اذا بلغوا جبال الجسر الضعير
 فقالوا ههنا اموتم فقتلوا فقال عتبة لقد رايتني
 واني لسابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما لنا لهام الا ورق الشجر حتي تقرحت اشداقنا
 فالتقط يردة فقسمتها بيني وبين سعد فما منا
 من اولىك السبعة احد الا وهو ابر مصر من الانصار
 وسجريون الامراء بعدنا **وعن** انس قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اخفت
 في الله وما يخاف احد ولقد اودى بيب في الله وما

يوم ياحد ولقد انت على ثلاثون من بين يوم وليلة
 مالي ولبلال طعام ياكله ذوكيد الاشبي يوار يدابط
 بلاء وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجمع
 عنده غدا ولا عشا من خبز ولحم الا على ضئف
وعن نوفل بن ابياس الهذلي قال كان غنبد الرحمن
 بن عوف لنا جليسا وكان نغم المجلس وانه انقلب
 بنا ذات يوم حتى دخلنا بيته ودخل فاغسل ثم
 خرج فأتينا بصحفة فيها خبز ولحم فلما وضعت
 بكى عبد الرحمن فقلت له يا ابا محمد ما يبكيك قال
 هلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يشجع
 هو واهل بيته من خبر الشيعر فلا أدركنا خبرنا
 لما هو خير لنا **باب ما جاء في من**
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس قال
 مكث النبي صلى الله عليه وسلم مكة ثلاث عشرة
 يوم في الية وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة
 وعن معاوية انه قال حين يخطب مات رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين
 وابوبكر وعمر وانا ابن ثلاث وستين **وعن عائشة**
 ان النبي صلى الله عليه وسلم مات وهو ابن ثلاث
 وستين **وعن** ابن عباس توفي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهو ابن خمس وستين وعن دغفل بن

حنظله

حنظله ان النبي صلى الله عليه وسلم قبض وهو ابن
 خمس وستين سنة **باب ما جاء**
في وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن انس
 قال اخبرني نظرة نظرت بها الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كشف الستارة يوم الاثنين فنظرت الى
 وجهه كأنه ورقة مصحف والناس خلفا بابكر
 فاشاءوا الى الناس ان اثبتوا وابوبكر يومهم والقي
 السمف وتوفي من اخر ذلك اليوم وعن عائشة
 قالت كنت مستدة النبي صلى الله عليه وسلم الى
 صدرى او قالت الى حجرى فدعي بطست ليبول فيه
 ثم بال فمات وعنها قالت رايت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء
 وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه بالماء ثم
 يقول اللهم اعني على سكرات الموت او على سكرات
 الموت وعنها لا أعبط احدا يهون الموت بعد الذي
 رايت من شدة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وعنها لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اختلفوا في دفنه فقال ابوبكر سمعت من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم شيئا ما نسيت قال
 ما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني نبيا
 الا في الموضع الذي يحب ان يدفن فيه اذ فنوه في

موضع فراشه وعن ابن عباس وعائشة ان ابا بكر
قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما مات وعن
عائشة ان ابا بكر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم
بعد وفاته فوضع يده بين عينيه ووضع يده
على ساعده وقال وايتيها واصفياها واخيللاه
وعن انس لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة اضاء منها كل شيء
فلما كان اليوم الذي مات فيه اظلم منها كل شيء وما
نفضنا ايدينا عن التواب وانما لقي دفنه صلى الله
عليه وسلم حتي انكرنا قلوبنا **وعن** عائشة توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين
وعن جعفر بن محمد عن ابيه قال قبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين فمكث ذلك اليوم
وليلة الثلاثا ودفن من الليل قال سفيان وغيره
يسمع صوت المساحي من اخر الليل **وعن** سلمة
بن عبد الرحمن بن عوف قال توفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء قال ابو
عيسى هذا حديث غريب **وعن** سالم بن عبيد
قال اتخمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم في
مرضه فاذا قفا حضرة الصلوة فقالوا نعم فقال
مروا بلالا فليؤذن ومروا ابا بكر فليصل للناس

او قال

او قال بالناس ثم اتخمي عليه فاذا قفا فقال مروا بلالا
فليؤذن ومروا ابا بكر فليصل بالناس فقالت عائشة
ان ابي رجل اسيف اذا قام ذلك المقام يكي فلا يستطيع
فلوامرت غيره قال ثم اتخمي عليه فاذا قفا فقال مروا
بلالا فليؤذن ومروا ابا بكر فليصل بالناس فانكن
صواحب او صواحبك يوسف قال فامر بلال فاذا
وامر ابا بكر فليصل بالناس ثم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم وجد خفة فقال انظروا من اتكي
عليه فجات بريرة ورجل اخر فاتكا عليهما
فلما رآه ابا بكر ذهب لينكص فاومي اليه ان
يثبت مكانه حتي قبض صلاته ثم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبض فقال عمر و الله لا
اسمع احدا يذكر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قبض الا صرخته بسيفي هذا قال وكان
الناس اميين لم يكن فيهم من يبي قبله فامسك
الناس قالوا يا سالم انطلق الي صاحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فادعه فاتيته ابا
بكر وهو في المسجد فاتيته اباكي دهشتا فلما راني
وقال لي قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
ان عمر يقول لا اسمع احدا يذكر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قبض الا صرخته بسيفي هذا فقال

فقال انطلق فانطلقت معه فجاءه هو والناس قد دخلوا
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس
 افرجوا لي فافرجوا له فجاء حتى اكب عليه ومسه
 فقال انك ميت وانهم ميتون ثم قالوا يا صاحب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتض رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال نعم فعملوا ان قد
 صدق قالوا يا صاحب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ايضلي على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال نعم قالوا وكيف قال يدخل قوم فيكبرون
 ويدعون ويصلون ثم يخرجون ثم يدخل قوم
 فيكبرون ويصلون ويدعون ثم يخرجون حتى
 يدخل الناس قالوا يا صاحب رسول الله ابدفن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قالوا ابن
 قال في المكان الذي قبض الله روحه فيه فان
 الله لم يقبض روحه الا في مكان طيب فعملوا ان
 قد صدق ثم امرهم ان يغسله بنوا ابي طالب
 المهاجرون ينشأ ورون فقالوا انطلق بنا
 الى اخواننا من الانصار ندخلهم معنا في هذا
 الامر فقالت الانصار منا امير ومنكم فقال عمر
 ابن الخطاب من له مثل هذه الثلاث ثابتي اثنين
 اذ هما في العار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله

معنا

معنا من ههنا قال ثم بسط يده فبايعه بيعة حسنة
 وعن انس قال لما وجد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من كرب الموت ما وجد قالت فاطمة
 واكرابان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا كرب
 علي ايكم بعد اليوم انه قد حضر من ابيك عيسى
 بن ابي طالب منه احد الوفاة يوم القيمة **وعن ابن**
عباس انه سمع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول من كان له فرطان من امني ادخله
 الله بهما الجنة فقالت له عائشة فمن كان له
 فرط من امني قال ومن كان له فرط يا موفقه
 قالت فمن لم يكن له فرط من امني قال
 فانا فرط لامني لن يصابوا بمثل **باب**
ما جاء في ميراث رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن عمرو بن الحارث قال مات رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الاسلحة وبغلة وارضا
 جعلها صدقة **وعن** ابو هريرة جات فاطمة
 الى ابي بكر فقالت من يرثك فقال اهل وولدي
 فقالت مالي لا ارث الي فقال ابو بكر سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث
 ولكني اعول من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يعوله وانفق علي من كان رسول الله صلى الله عليه

ينفق عليه **وعن** أبي الحنظري أن العباس وعليهما جأ إلى عمر
بمختصمان يقول كل واحد منهما لصاحبه أنت كذا أنت
كذا فقال عمر لطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف
وسعد تشدكم بالله اسمعتم رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الأمال ببي صدقة إلا ما أطعمه
أفلا توث **وعن** عائشة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تقسم ورثتي ديناراً ولا درهما
ما تركت به نفقة نسائي وموتة عاملي فهو صدقة
وعن مالك ابن أوس قال دخلت على محمد وقد دخل
عليه عبد الرحمن بن عوف وطلحة وسعد وجاء
علي والعباس بمختصمان فقال لهم عمر انشدكم
بالتذي بأذنه تقوم السماء والأرض انظروا
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا توث
ما تركنا صدقة فقالوا اللهم نعم **وعن** عائشة
قالت ما فكرت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ديناراً ولا درهما ولا شاة ولا بعيراً **باب**
ما جاء في روية رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المنام **عن** عبد الله عن النبي صلى الله عليه
وسلم من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان
لا يتشبه بي **وعن** أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني

كان

ما تركنا صدقة وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

فان الشيطان لا يمتثلني **قال** كليب فحدثت به ابن عباس فقلت قد رأيته فذكرت الحسن بن علي فقلت شبهته به فقال ابن عباس كان يشبهه **وعن** يزيد الفارسي كان يكتب المصاحف قال رأيته النبي صلى الله عليه وسلم في زمن ابن عباس فقلت لابن عباس اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقال ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الشيطان لا يستطيع ان يفتش بي فمن راى في النوم فقد راى هل تستطيع ان تنعت هذا الرجل الذي رأيته في النوم قال نعم انعت لك رجلا بين الرجلين جشمه ولحمه اسمر الى البياض لكل العينين حسن الضحك جميل دواير الوجه قد ملامت لحية مابين هذه الى هذه **وعن** ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راى في النوم فقد راى الحق **وعن** انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من راى في المنام فقد راى فان الشيطان لا يجمل في قالوا وبيا للمومن جزء من ستة واربعين جزءا **وعن** محمد بن ابي المبارك اذا ابتليت بالقضا فعليك بالاشتر **وعن** ابن سيرين قال هذا الحديث دين فانظروا بمن تأخذون دينكم ثم ردة السبايل وعمدة الوسائل علي بن جامع افقر

موت هاج

قد ملأت خروقه ففاز ابن عباس في القلعة ما استطاعت ان تمنحه

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي خلق السعداء من العباد وجعل منهم
الاشقياء كما اراد بمقتضى نعوته الجمالية وبموجب
صفاته الجلالية والصلوة والسلام على سيد السادات
ومنبع السعادات وعلي من سعد بقربته وصحبته
وخدمته ومتابعته من امته اصحاب الكمال
وارباب الهمم العاليات **اما بعد** فيقول
المفتقر الي ترديد الباري علي بن سلطان محمد
القاري عامله بقطعة الخفي وكومه الوفي ان
هذا شرح لطيف وفتح شريف لمحل بعض مشكلات
القصيدة الشهيرة ببابت سعاد من منظومات
كعب بن زهير بن ابي سلمى الذي هداه الله الي
سبيل الرشاد وتشرف بصحبة النبي صلى الله
عليه وسلم وشرف وكوم وعرض قصيدته علي
مسامحة الشريفة وحصل له الثكاث اللطيفة
والصلوات المنيفة فاجبت ان اخدم تلك
القصيدة السعيدة ببيان بعض ما فيها من
المقاصد الحميدة لاكون من جملة خدمة المادحين
في المراصد العديدة ولقد احسن من قال من ارباب
الحال **شعر** ما ان مدحت محمدا بمد يحتي
لكن مدحت مد يحتي محمدا وقال اخر من الفضلاء



شعر حمود فضيلة الشعراء عي وتغنيم المديح من الرشا
• تحت بابت سعاد ذنوب كعب واعلت كعبه في كل
• ولكن سن اسداء الايام ي وكان الي المكارم خير
قال ابن عبد البر في كتاب الاستيعاب لحوال
الاصحاب ان كعب بن زهير كان شاعرا مجيدا
مكثر ما قدم في طبقة هو واخوه بجير
وهو بضم الموحدة وفتح الجيم وسكون التختية
نوا وكعب اشعرهما وابوهما زهير فوقعها
واشعرهما ولكعب ايتان شاعران جليلان
احدهما عقبة والاخر العوام ما كان لهما نظير
بين الخواص والعوام وقد قدم كعب بن زهير
علي النبي صلى الله عليه وسلم بعد انصراخه
من الطائف فانشده قصيدته التي اولها
بانت سعاد باسرها واثنى بها علي المهاجرين
ولم يذكر الانصار فيها فكلية الانصار في ذلك
فصنع فيهم شعرا هناك ولا اعلم له في
صحبته وروايته غير هذا الخبر وكان
من بني منبته لكنه سكن بين بني عطفان
كما في الاثر وخرج الحاكم في المستدرك وصححه
البيهقي في دلائل النبوة باسنادها ان كعبا
واخاه بجيرا خرجا حتي اتيا ابرق العواق



د
ناد
هاد
وما يقرأ النبي القصيدة
مشبهة ببانت من سعاد



ورجوع الواعد بن علي بن الطوائف

بقال بحير لكعب اثبت في هذا المكان حتى آتي هذا
الرجل العجيب الشأن يعني النبي صلى الله عليه
وسلم فاسمع ما يقول فجاء فاسلم فبلغ ذلك كعبا
فقال **شعر** الا ابليغاني بحيرا رسالة علي اي شي
ويجب غيورك ذلكا على خلق لم تلف اقا ولا ابا عليه
ولم تدرك عليه اخالكا روي انه عليه الصلاة
والسلام لما سمع هذا الكلام قال جل لم يلف عليه
اباه ولا امه ومنها **شعر** مستاك ابو بكر بكاس روية
وفي رواية شربت بكاس عند محمد وانظرك
المامون منها وعلكا فلما بلغ الابيات اليه صلى الله عليه
وسلم عليه اهدر دمه وقال من لقي كعبا فليقتله
فكتب بذلك بحيرا الى اخيه وقال اعلم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يأتيه احد يشهد
ان لا اله الا الله الا قبل ذلك وكتب اليه يخوفه
ويدعوه الى الاسلام بقوله **شعر** من مبلغ
كعبا فصل لك في التي تلوم عليها بلحلا وهي اخزم
الي الله لا العزي ولا اللات وحده فتنجو اذا كان
النجاء وتسلم لذي يوم لا ينجو وليس بمفلت
من النار الا طاهر القلب مسلم فدين زهير وهو
لا شيء باطل ودين ابي سلمى على محرمه فاسلم
كعب كذلك وقال قصيدته بانث سعاد

هناك

هناك ثم اقبل حتى اناخ حتى اقبل بباب
المسجد ودخل وسهل الله صلى الله عليه وسلم
مكان المائدة من العوم يتلقون حوله يلتفت
الي هؤلاء مرة والي هؤلاء مرة فيجد ثم قال كعب
فعرفت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصقة
فمخطيت حتى جلست اليه فاسلمت وقلت
الامان يا رسول الله قال ومن انت قلت انا
كعب قال الذي يقول ثم التفت الي ابي بكر فقال
كيف يا ابا بكر فانشده ابو بكر سقاك ابو بكر بكاس
روية وانظرك المامون منها وعلكا فقلت يا رسول
الله ما هكذا قلت قال كيف قلت قال قلت
وانظرك المامول منها وعلكا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مامول والله ثم انشد
القصيدة كلها وساق الحاكم القصيدة بتمامها
وقال محمد بن سلام في طبقات الشعراء بسنده
عن سعيد بن المسيب قال قدم كعب مشكرا
حين بلغه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه اوعدته فاتي ابا بكر فلما صلى الصبح اتاه وهو
متلثم بعمامة فقال يا رسول الله رجل
يبايعك على الاسلام وسط يده وحسره عن وجهه
فقال باني وامي انت يا رسول الله مكان العائذ

بك انا كعب بن زهير فاقته رسول الله صلى
الله عليه وسلم فانشده مدحته التي يقول فيها
بانت سعاد فقلبي اليوم متبوك حتى اتي على
اخرها فكساه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بردة اشتراها معاوية بمالك كثير فهي البردة
التي تلبسها الخلفاء في العيدين وقد ذكر الترمذي
في طبقات النخاعة ان بُدأ الاصفهاني كان
يحفظ تسجئة قصيدة اول كل قصيدة فيها
بانت سعاد وذكر السيوطي فيها عشرة منها
قول زهير والد كعب **شعر** بانت سعاد
وامسى حبلها انقطاعا ولبت وصلا لنا من
جعلها زجعا **واخرج الحاكم والبيهقي والزبير**
ابن بكار في اخبار المدينة من طريق علي بن زيد
بن جده عن قال انشد كعب بن زهير رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المسجد بانت سعاد
واخرجه في الاغانى بلفظ في المسجد الحرام
لا مسجد المدينة ثم اعلم ان اول بيتي احتوت
عليه هذه القصيدة المباركة الشيب وهو
مشتمل على اربعة انواع من التركيب منها ذكر
ما في المحبوب من الصفات الحمودة كحجرة الخد
ورشاقة القد ومنها ما في المحب المستبول

كالنور

كالنور والذبول ومنها ما يتعلق بهما من وصل
وهجر وشكوى وعذر وروفا وجفا ومنها
ما يتعلق بغيرها كالوشاة والرقيا والنوع
الاول يسمى ايضا تسبيا فالان ان ازشرح في
المقصود **يقول الملك المعبود**
بانت سعاد فقلبي اليوم متبول **مستقيم** **انها لم يبعد ببول**
بانت من البين وهو الفراق والوصل فهو من
الاصداد ولم يقل يحود هبت وراحت تفاولا
بما في بانت من ذكر الوصل للمشاق وتحزرا عما
هو نقص في معنى الفراق وسعاد يضم اوله امرأة
بهاها في الحقيقة **واحد** **عالم** **الطريقة** **والفاء**
في قلبي لمحض السببية لا المحرور العطفية
والمراد بالقلب هنا الفؤاد وسمى قلبا للقلبه
في هوى نحو سعاد واليوم ظرف لما بعده وقدم
للمحضر ومتبول بتقديم الفوقية على الموحدة
من قبله الحب أي اسقى واضناه وضعفه
وفي نسخة بتقديم الموحدة من البتل بمعنى
القطع ومنه قوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا
أي تقطع اليه كمالا وتكبيلا ومنه البتل للزهراء
لانقطاعها من الدنيا بانواعها ومنه تشديد
التحذية المفتوحة خبر بعد خبر من يثمه

الحب وتامه بمعنى استعبده واذله وقيل معنا
 المجهول عبدا اذ المحب في جناب المحبيب
 كالعبد للرب في مقام الاطاعة في كل ساعة
 لو مذل لم يحقرها موز منقاد اذ العبودية
 يستلزم ذلك في المعتاد واثرها تكسر قسكون
 ظرف متيم او حال من ضميره ولاول الخمر والار
 ما يظهر في الارض من اثر القدم اي متى وقت
 ظهور اثرها محذوف مصنفين ولذا جاز كونه
 ظرفا وكريفا بصيغة المجهول من قدر الاسير
 اذا اعطاه قداه واستغذاه وخلصه وصيفة
 متيم او خير اخر قلبي وكذا مكبول اي عاشق
 ما سور ومشتاق محصور من الكبل وهو ما
 يشد به الاسير من حبل وغيره يقال
 كبله تخفيف الموحدة وضع رجله في الكبل
 بفتح الكاف ويكسر وهو التقيد والمعنى
 ظهر في بعاد سعاد وقواد العاشق المشتاق
 سقيم من الم الفراق ومنقطع عن كل حظ ومراد
 ومخير في عقيها في كل واد اذ لم يحصل له خلاص
 من اسر الرق بين العباد ولا يجني حين
 هذا المطلع من مشرق الاقوال وتراعه
 الاستهلال الذي يصلح ان يعد من السحر الخلال

وهو الاسراج

وما

مكحول

هو ما سعاد غداة البين اذ رحلت الا ان غرض الطور
 ما تاقية والعدوة اسم لمقابل العشي وقد يراد
 بها مطلق الزمان كالساعة واليوم كما هو المراد
 هنا والبين مصدر بيان قال فيه لتعريف
 الحقيقة وغداة البين ظرف لما فهم من
 الكلام اي يحكم عليه هذا الحكم التام او قصرت
 الصيغة المذكورة غداة البين من الايام والجملة
 حال من فاعل يات او عطف على الفعلية
 لاعلى الاسمية وان كانت اقرب وانسب
 لكونها اسمية لان هذه الجملة لا تشارك تلك
 في النسب عن البيهقونية والاصل وما هي
 فوضع الظاهر موضع الضمرا استلذا اذ استدار
 اسمها وتلفظا بتكرار وسميها كما قيل شعر
 اعد ذكر نعان لئلا ان ذكره هو المسك ما كثرته تنضوع
 وفي الحديث من احب شيئا اكثر ذكره وقد قال
 تعالى ذكره واسمه ذكر كثيرا وورد اكثر واكثر
 اسمه حتى يقولوا مجنون وحسنه الفضل بالجميل
 وكونه في بيت اخر من المجل وقوله اذ رحلت
 بدل من الغداة بدل الكل كقوله تعالى وانذرهم
 يوم الحسرة اذ قضى الامر وفي نسخة اذ رحلوا
 بصيغة الجمع باعتبار انها رحلت مع قومها

ذكر في الميزان اسم الحرف
 الم

او بارادة تعظيمها وقوله تعالى اذ قال لاهله
 امكثوا ولا عن من في صوته غنة وهي صوت لذيق
 يخرج من اقصى الانف يشبه به صوت الرياح
 المتولفة في الاشجار الملتفة وهو صفة محذوف
 اي الاذمان او غزال اغنى لا خير حتى يرد
 انه مطابق للمبتدأ في التانيث وقوله غصيف
 الطرف يسكون الرأ هو العين أي في طرفه كسور
 خلقي وقتور جبلي فليل يعني فوق وهو محتمل
 ان يوزد به خفض العين فان ذلك نفسه من
 صفات الحسن أي انها عفيفة لا ينظر الي احد
 كغير العفيفة من النساء بل عيناها عن عين
 الاخرات كلبلة غير حديد طاو هو كناية عن
 شدة الحياء **ومكحول** اما من الحمل بالضم أو من
 الحمل بفتحين وهو الذي يعلو جفون عينه
 سواد من غير الخيال والمعنى وليست سعاد في
 عداة بعاد تحبين ارنخالها الى زاد معاد الا
 كطي اغن في مقام التعني وخال التعني غير
 ملتفت الى غيرها في سلوكها وسببها مستحبة
 من حالها الواقعة في شرها وخيرها ونفعها
 وضيرها مستحبة بما اعطاها الله من جمال
 عينيها وكمال زينتها الميرة عن عيبيها وشينها

فانه من لوازمها او عن تحمل
 مساوى الرقابة وتجاهل
 احوالهم وترك النظر الى اعمالهم
 ٢٢

وحاصل

وحاصل البنتين ان الاول يشير الى كمال
 احتياج المحب الى المحبوب والثاني يرمي
 الى كمال استغناء المحبوب عن المحب في مقام
 المطلوب كما يشير اليه قوله تعالى والله الغني
 وانتم الفقراء أي المفتقدون الي ايحاده صا ولا
 والى امدا ده ثانيا ويومى الي مقوله عليه السلام
 اللهم لا تكليني الي نفسي طرفة عين فانك لن
 تكليني الي نفسي تكليني الي ضعف وعورة وذنب
ههنا نقبله **عجرا** **مدبرة** **لا يسلم قصر منها ولا**
 أي سعاد دقيقة الوسط والمعنى يحكم عليها بهذا
 حال كونها نقيلة وهي **عجرا** أي عظيمة العجز
 وهو مؤخر الشيء حال كونها مدبرة والجملة
 استنباطية مقترنة كانه قيل هل لها صفات
 غير ذلك فان كانت لها هنالك فاذكرها
 بكالاتها فاني مشفق الي بقية صفاتها
 وقيد الحكم بكونها ههنا بحال الاقبال **وعجرا**
 بحال الادبار مع ان هاتين التبعين ثابتتان
 لها في جميع الاحوال والاثار اذ ظهورهما
 في هذين الحالين اكثر في نظر الابرار اصحاب
 الاسرار اما الثاني فظاهر على الاراء واما الاول
 فلانه قد يستردقة الوسط بلبس الثياب من الخلف

وخطيئة
 طوك

دون الورد وفي قوله لا يشك بصيغة الجمهور
واسناده الى قصر مجاز عقلي من باب سرتي
رؤيتك اي لا يشك هي تقصر منها ولا طول
من اعضائها وقدم منها على ولا طول لرعاية
القافية وفي ذكر القبلة والمدبرة والقصر
والطول من صنعة المطابقة فالأخفى على
اهل الصفا والمعنى ان سعاد كلما تنقلب
من وضع الى وضع ومن حال الى حال يحكم الناظر
اليها في كل وضع بحسن طبع وفي كل حال يرى
جمالاً فاذا اقبلت يحكم بانها هيفاً واذا أدبرت
يحكم بانها عجزاً لا تعاب بقصر ولا تدم بطول
وقس على هاتين المعنيين بقية صفاتها
فانها تطول وفيه تلوح بان كل شيء من الملبس
مليح وتصريح بتسليم صحيح وهذا البيت
غير ثابت في بعض النسخ
تجلى عوارض ذي ظلم اذا شئت كأنه منهل بالروح يقول
للجملة استيقظ اي تكشف سعاد وتوضح الحاضر
والباد عوارض تفر ذي ظلم وهو من اضافة العام
الى الخاص فان العوارض مطلق الاسنان افراد
الانسان والظلم بفتح المعجمة ماء الاسنان ويريها
وقيل رقتها وشده بياضها ومنه قول العارف

عمر

عمر بن الفارض **شعر** عليك بها صرفاً وان شئت
مزجها فقد لك عن ظلم الجيب هو الظلم وفي
نسخة ذا ظلم وهو ظاهر وكانه من باب
الترخيم للضرورة أو اول عوارض بالجنس ولا
كان الظاهر ذات ظلم واما القول بان التقدير
عوارض فم ذي ظلم فليس بسد يد أو كون الظلم
داماً ليس من صفات الحميد وقوله اذا
انقسمت متعلق بتجلى على اذا المجرد معنى الوقت
وقوله كأنه صفة ذي ظلم ومنهل اسم مفعول
من انهله اذا سقاه نهلاً بفتحين وهو
الشرب الاول وروي بفتح الهم اسم موضع
بمعنى مورد الماء وبالروح اي الخمر متعلق
بمنهل وحذف مثله متعلقاً بقوله معلول
من عله يحله بالكضم على القياس ويعمله بالكسر
عللاً بفتحين ايضاً اذا سقاه ثانياً واصل
ذلك ان الاصل اذا شربت في اول الورد سمي
ذلك نهلاً فاذا ردت الى اعطائها ثم سقيت
الثانية سمي ذلك عللاً
شجيت يدي شيم من ماء محببة صاف باطع اضحى
شجيت بضم الشين المعجمة وتشديد الجيم اي
مزجت وخلطت والجملة صفة الراح أو حالها

وهو مشهور

على حد قوله امر على النبي يسئله ومنه قوله
 تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا والمعنى كسرت
 سورتها وخدمت فورتها بذي شيم بفتح
 الشين العجمة والوحده البرد الشديد والحال
 السديد ومن في من ملو بحنية بيانية وه
 والاضافة من اضافة الشيء الى محله العيانية
 وقع صفة لذي شيم او حال منه والمحنه
 بفتح فسكون فلكسر فتحته مخففة منعطف
 الوادي ومنفرجه ومنحناه فان ما حقه
 اصغى وارقي وبالمدرج احق فان افضل
 مياه الطربا اعتبار المكان ما كان بابط
 محنية وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى
 وباعتبار الزمان ما كان في وقت الضحي
 وباعتبار الصفات القائمة به ما كان
 صافيا في لونه شها في طبعه وباعتبار ما
 يظهر اعليه ماهيت ريح الشمال في جميع
 الاحوال اذ لها تاثير قوي في تصفية الماء
 وتبريده وتجليه الخال وتشد يده وكذا كان
 عليه السلام يحب الماء الحلو البارد حتى قال
 في دعائه اللهم اجعل حبك احب الي من الماء
 البارد وكان سيدنا الشاذلي يقول اذا
 شربت

لديه كما اشار اليه بقوله صاف
 وهو صفة ماء قلنا ما بعده
 من قوله بابط لانه على دقاق
 اكصى وقوله اضي لون صفا
 المياه فيه اوفى وهو مشمول
 اي اصابت به ريح الشمال

شربت الماء الحلو البارد اشكرني من وسط
 قلبي للملاقاة حبي ولا يبعد انه اشار بالراح
 المنهل الى الكتاب الاول المورث ايمانه بالوجه
 الاكمل والذوق الاشمل شرا با ظهورا وبالماء
 الصافي المبين للحديث الكافي الصادر من
 الصدر الرسول الامين الموجب نورا
 وسرورا وبالجمله مدحة للكتاب والسنة
 ومعرفتها التي فوقها منيرة من اللذة
تتلى الرياح القدي غنة وافرطه من موب سارية
 الرياح جمع ريح والقدي بفتح القاف والذالك
 العجمة ما يسقط في العين او الماء من تراب
 ويخبره من الاذى والجمله صفة ماء او حال
 عنه اي يطرده عنه ويتبعده منه والضمير
 الى الماء وهو باسباع الها وافرطه حال من
 ضمير عنه اي يلايه والمراد ملا مكانه وقوله من
 موب سارية متعلق بافرطه والصواب له
 معان والمراد به هنا المطر بقرب سارية
 وهي سحابة تاتي ليلا وروي غادية بمعنى
 سارية وهي سحابة تاتي غداة وبمعنى مرفوع
 على انه فاعل افرطه وبما لبيل نعنه اي حب
 بعضها فوق بعض او تقاضاها فالتأخره

ليس هو
 يعني يعايل

بدله

والواحد يعملون ومن القاعدة المقررة ان النكرة
اذا اعيدت كانت الثانية غير الاولى بخلاف
المعرفة وكذا اورد لن يغلب عسر يسرين في
تفسير قوله تعالى فان مع العسر يسرا ان
مع العسر يسرا الا اذا دل دليل على اتخاذها
فيكون غير الاولى كما في قوله تعالى وهو الذي
في السماء والارض في الارض اله وهما كذا لك
اذ من البين ان افراط البين لا يكون من
صوب غيرها فالبين هي السارية فلا
يرد القاعدة المقررة في النكرة المكررة فيلزم
ان يكون افراط البين من صور سارية
هي غيرها وهو محال من الاحوال
الكرم بها خلة لوانها صدقت موعودها اولوانها تصح
الكرم صيغة تعجب وخلة تميز من صيغها او
حال عنه وهي بضم المعجمة التحليل يستوي
فيه المذكر والمؤنث ولو للمعنى فلا حاجة
الي نقد بر جواب للشرط فالمعنى لو ثبت
انها صدقت في وعد لها من وصلها كانت
خلة من اصلها يتعجب من كرمها وفضلها
والمراد بالكرم هنا ضد البخل وهو اعم من
الكرم بالمال او بالوفاق والوصال وصدق

بالحنين

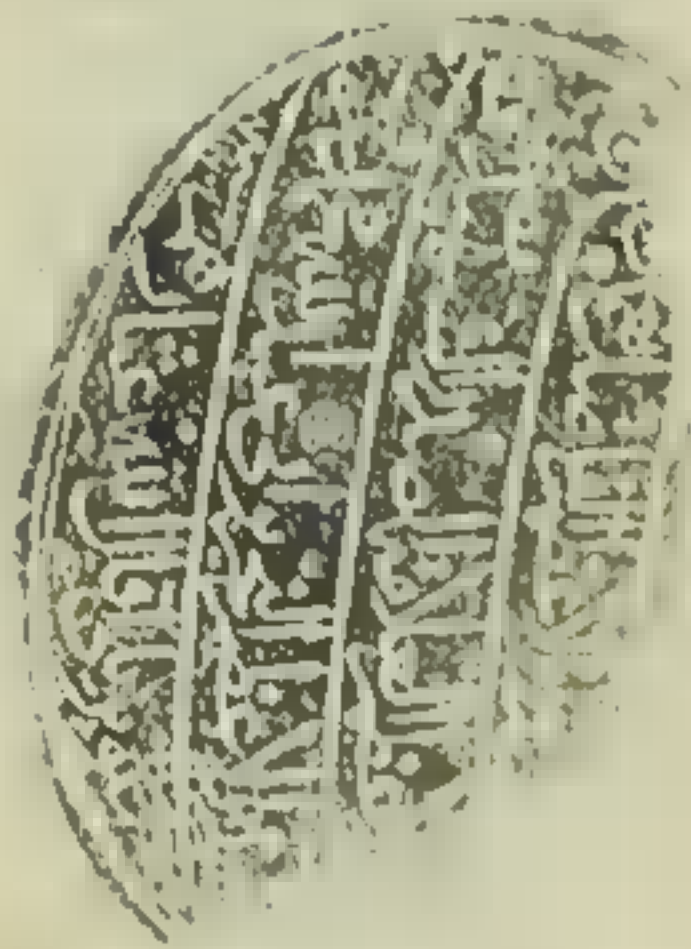
بالتخفيف فتعد الى مفعولين كصدقة الحديث
والاول هنا مقدر اي صدقتنا موعودها وهو اسم
مفعول بمعنى الشخص الموعود به او مصدر على زنة
مفعول كعسور وميسور كقولهم وعد من عسوره
الي ميسوره ومنه قوله تعالى يا ايكم المنتون واهنا
بمعنى الواو ولو ان بالنقل موزون والنصح بضم النون
النصيحة وهي ارادة الخير المنصوح له واللام بدل
عن المضاف اليه اي نصيحها من اضافة المصدر
الي مفعولها مقبول خبران وفيه ان خبران الواقعة
بعد لو الشرطية اذا كان مشتقا وجب كونه
ماضيا كما صرح به الزمخشري وغيره ووقع بانه
صفة جامد محذوف اي امر مقبول وقيل كون
الخبر المشتق ماضيا غير لازم عند بعضهم فليكن
البيت على نحو قولهم هذا وروي فيها لها خلة
وروي ايضا يا ويحها خلة ويا ويلها خلة والفرق
بين الوثح والويل ان الاول كلمة يقال لمن وقع
في هلكة لا يستحقها فتروحم عليه وويل يقال
لن يستحقها فيا حزنه او المنادي محذوف
او حرف تنبيه بمتولة الا فاللام متعلقة بمحذوف
اي فيا قوم اعجبوا لها خلة او الا اعجبوا لها خلة
وليس الضير منادي دخل عليه لام التعجب كما في

قوله فيا لك من ليل اي يا اياك اوي انت ثم دخل
 لام الجوف قلب الضمير المتصل المرفوع ضميرا
 متصلا بخوضا لان ضمير الغائب لا ينادي كما
 حقيقته ابن جماعة
 لكنها خلة قد سيطرت بها فجمع وولع واخلاف وتبدل
 الخلة بكسر اولها الخصلة اي لكنها ذات خصلة او
 عين خصلة على طريق المبالغة وقد سيطر
 بضعفة المجهول اي خلط صفة خلة وبه
 يحصل الفائدة على حد قوله تعالى بل انتم قوم
 عادون والفائدة كما يحصل من الخبر يحصل
 من صفته وقوله من دمها اي في دمها على
 حد قوله سبحانه ارويني ما ذا خلقوا من
 الارض وقوله اذ ابودى للصلاة من يوم
 الجمعة وجمع على انه مرفوع نائب القاعل
 من سيطر وكذا ما بعده وهي مصادراي
 افجاع واجباع وولع اي كذب وزور واخلاف
 في وعد الوصال وتبدل تغيير في الاحوال
 واتعنى وهي مع ذلك خلة لا يراحم جفاؤها
 كوني خلة فعين الرضا عن كل عيب كطيلة
 وورد حبك الشيء يعنى ويصم مع انها معذورة
 في تلك الصفات كوني فمحبولة عليها في اصل الذات

قبل

قبل ما ذكرته في المعجزة لا يلائم بحال الاحتمال واجب
 بان للمحب احوالا لا تدرك الا بالبحرية ولا تعرف
 الا بالعاملة فتعلمه لما بات سعاد فتبل قلبه
 ذكر صفات حسناتها شوقا الى ذكرها وذوقا
 الى امرها ثم لما راي رغبة المستمعين فيها
 خاف ان يعشقها غيره عليها فاخذ يذكر ذما
 ثمتها وسوء اخلاقها واسباب جفايتها ليقل
 لهم ما عرض من الرغبة او انه لما ذكر صفاتها
 راي الاشتياق اليها والتشوق لمالديها وان
 الكثيرة تتزايد عليها بحيث ان ذلك وبما
 يكون سببا لهلاكه هناك فاخذ يذكر ما
 عسى ان يكون تسليية لقلبه من ذكر الصفات
 المنقورة كذا ذكره الشراح ولا يظهر في مقام
 الصراح وحالة الصراح ان المحبوب له صفات
 الجمال وتغوت الجلال فان بها يتم منقبة الكمال
 وان المحب لا بد له من حفظ فيهما في الاحوال
 كما يشير اليه قوله تعالى بني عبادي اني انا
 الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب
 الاليم ويدل عليه قوله عليه السلام اريد ارجو
 يوما فاصبر واسبغ يوما فاشكر وقد قال
 تعالى ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور وورد

غيره



الايمان نصفان نصفه صبر ونصفه شكر وقد عثر
 الصوفية عن المقامين بالقبض والبسط والمحو
 والصحو والتلوين والتمكين والغناء والبقاء
 ويخوذ لك مما لا يخفى على ارباب الصفا واصحاب الوفاء
فما تدوم على حال تكون بها كما تكون في ثوابها للقول
 الفاء للنتيجة او للسببية أي لاجل ما جبلت عليها
 من الاوصاف المتقدمة لا تدوم على حال مستمرة
 وهي ما عليه الانسان من خير وشر ونفع وضر
 وتأتيها كما في البيت اول من تذكرها على ان الثاني
 هو لغة اهل الحجاز وقوله تكون بها صفة لحال
 أي تكون متلبسة بها او عليها قال بالملابسة
 او بمعنى على على حد قوله تعالى من ان تامله
 يعنظار ولا يتبعه ان يكون بمعنى في كما في قوله
 سبحانه توأرت بالحجاب ثم ما مصدرية والكاف
 مع مدخولها صفة مصدر محذوف دل عليه ما
 قبله اذ الذي لا يدوم على حال يكون متلونا فكأنه
 تملون تلوونا كما تملون فتكون فعل مضارع حذف
 احدي تاييه وفاعله الغول وهو بضم اوله
 كل شئ اعتال الانسان فاهلكه قال ابن جماعة
 والمراد الواحدة من السعال وهي اناث الشياطين
 وفي ثوابها متعلق بالفعل وهي ما تحبيلية للغول

هنا

ولا

ولما يوراد بها الوانها الشبه بالاثواب في
 احاطتها بحالها والحاصل انه شبه تكون سعاد
 في حال القرب والبعاد بتلون الغول في
 البلاد والوجد سرعة تلونها وكثرة تنقلها
 قيل العرب تزعم ان الغول يتحول من شان
 الى شان تصير تارة بصورة انسان واخرى
 بهيئة حيوان وهذا من اكاذيب العرب
 وقد جرى على زعمهم الناظم ولا يظهر ان العرب
 تسمى كل داهية غولا على التحويل كما جرت
 عادتهم في الاشياء التي لا اصل لها ولا حقيقة
 كالعنقا ونحوها والله در من قال من ان باب
 الحال **شعر** لما اخبرت بي الزمان وما بهم
 خلوفي للشدايد اصطفى ايقنت ان المستحيل
 ثلاثة الغول والعنقا والحل الوفي وفي
 الخبر اخبر ثقله والناس كابل مائة لا يجد فيها
 راحله وقد قال تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم
 لبعض عدو الا المتقين وقال سبحانه وقليل ما هم
والتمسك بالعهد الذي عمت **الا كما تمسك الماء العرا**
 تمسك بضم التاء وسر السين المشددة مضارع
 تمسك بخلاف تمسك الثاني فانه مضارع امسك
 فوقع الجمع بينهما تقننا ونظما قري قوله تعالى



بيل

والذين يسكون بالكتاب والتحقيق لشبهة فهو
 اولي من ضبط بعضهم بفتح التاء والسين على حذف
 احدي التائين مضارع تمسك والمراد بالعهد
 الموثق الشديد وفي نسخة بالوعد أي للبعداد
 الاكيد الذي زعمت انها تفي به أي تكفلت بوفوه
 ومصدره الزعم بالفتح ومنه قوله تعالى حكاية وانا
 به زعيم او المعنى قالت وتفوهت به ومصدره
 الزعم بتثنية اوله وهو قول يدعيه محتمل للحق
 والباطل وغلب استعماله في الباطل والظن ومنه
 قوله تعالى هذا الله يزعمهم وقوله زعم الذين كفروا
 ان لن يبعثوا وقد يستعمل في الحق واليقين ومنه
 قول ابي طالب للنبي صلى الله عليه وسلم **شعر**
 ودعوتني وزعمت انك صادق ولقد صدقت وكنت
 ثم امينا والمعنى ولا تعتصم بموثق تفوهت به
 ان لا تنساني ولا تجزي او لا تعتمد بيمين الظهور
 انها تحبني او لا تنق يا مان ذكرته ان لا تقطعني
 فانه ليس تمسكها الا كما أي لا تمسكها كأيما كشيء
 او الا كما تمسك الماء الغرابيل جمع غراب
 كفتح ونفايح وفيه تشبيه معدوم بمعدوم
 في صفة العدم كالصبر في قلب العاشق المحم
 والمالك في بدها اهل الكرم والغرض من التشبيه راجع

الي

الى التشبيه وهو بيان امتناعه فقيه تأكيد
 المدح بما يشبه الذم نحو فلان لييم الا انه
 يسي الى من احسن اليه ومنه قوله تعالى وما
 تقوا منهم الا ان يؤمنوا بالله وقوله سبحانه
 لا يسرعون فيها العوا الاسلاما وقول الشاعر **شعر**
 ولاعب فيهم غير ان سيوفهم يهين فلان من قراع الكنايب
فلا تغررك قانت وما وعدت ان الاماني والاحلام قصيل
 انفاء للنتيجة وبخبرتك يسكون التاكيد من غره خدعه
 وجعله مغرورا قال الخليل بنون التاكيد من غره خدعه
 بمغزلة اعادة الفعل ثانيا والثقلة بمغزلة اعادته
 ثانيا وثالثا كما ذكره ابن جماعة ولا يبعد ان يكون
 التحفيف للوزن والافتام المبالغة يقتضي التشديد
 ومنه قوله تعالى لا يغرنك بقلب الذين كفروا
 والخطاب اما لغير معين نحو قوله تعالى ولو تركي
 فاما لنفسه على طريق التجريد وما موصوله صلواتها
منت من التمنية وهو ان يحمل احد على التمني بشي
 وما وعدت عطف والمعنى لا يغرنك تمنيتها اياك
 الوصول ووعدتها بترك الهجر والفصل
 فالاعتقاد سبي مجازي أي لا يغرنك سعاد
 بسبب تمنيتها في المقام ووعدتها بمقام
 الوصال وان يكسر الهمزة على ما ثبت في

التمنية

الرواية كما ذكره ابن جماعة وجوز فتحها على
 اصنام رلام العلية والاماني جمع امنية وهي
 اسم من التمني وتخفيف ياتي حاز ومته قوله
 تعالى ومنهم انبيون لا يعلمون الكتاب الا امانى
 وتلك امانيتهم والاحلام جمع حلم بضمين وهو
 ما يراه النائم او يختص بالاضغاث وهو الظاهر
 في مقام المبالغة المرام ومنه قوله تعالى وما نحن
 بتاويل الاحلام بعالمين وتضليل معناه ابطال
 وتضييع ومنه قوله تعالى انما جعل كيدهم في تضليل
 على حد قوله سبحانه هم درجات آيذ وكرات
 عالنيات او جعلت نفس التضليل مبالغة على
 حد قولهم رجل عدل سواتما هي اقبال واديار
 او صاحب الاماني مضلل بفتح اللام اي متسبب
 الي الضلال او ان الاماني سبب تضليل او ان
 الاماني مضللة على الاستناد المجازي العقلي من
 باب الاستناد الي السبب فالمصراع الثاني تحليل
 مستأنفا على حد قوله تعالى ولا تأكلوا اموالكم
 الي اموالكم انه كان حوبا كبيرا وحاصل البيت نهى
 نفسه تخريب او مخاطبا مريدا عن الاعتذار
 بالاماني والوعيد في العالم الغيالي ثم علل ذلك
 بان الاغاني والاحلام تضيق في انفس والايام

والنقد في ان تضليل

ولا بلغت اليها ولا نقول وفي البيت اشارة
 الى قوله تعالى فلا تعزكم للحياة الدنيا ولا تعزكم
 بالله العزوز وقوله وما الحياة الدنيا الا متاع
 العزور ومنه در من قال **شعر** اضغاث
 نوم او كطل زابل ان اللبيب بمثلها لا يخدع
 ولاخر من ارباب الحال **شعر** هب الدنيا تشاق
 اليك عفو اليس مصير ذاك الي غوات
 وما دنيك الا مثل ظل اظلك ثم اذن بالتحال
كأن مواعيد عرقوب لها مثله وما يوليدها الا الالبا
 مواعيد جمع ميعاد بمعنى المواعيد كما في جمع
 ميعان بمعنى الموازنة لا جمع موعود بمعنى وعيد
 اذ يجي المصدر على مفعول اما معدوم من اصله
 او ناد في نقله وعرقوب بضم العين واقفا
 اسم رجل وعدا حاه ثم تحلة وقال ايتني
 افاطلع تخلي اي خرج طلعه فلما اطلع قال
 اذا ابلغ اي ضارب لهما فتحتين والبلغ قبل
 البسر بضم فسكون فلما ابلغ قال اذا اذهي
 اي احمر واصفر يسره فلما اذهي قال اذا
 ارطب فلما ارطب قال اذا صار ثم اذ صار ثم
 اخذه من الدليل ولم يعطه شيئا الا الويل فصرخوا
 به المثل في الاختلاف فقالوا اخلف من عرقوب

طيل موعيد
 موعيد جمع موعود
 موعود بمعنى وعيد
 موعود بمعنى وعيد

وقوله لها خبر كانت أي حاصلة لها فقوله مثلا
 حال أو مثلا خبر كانت ولها حال أي صفة
 أو مشابها وما نأفده وصير موانعها
 إلى سعاد وروي موانعها أي عرقوقها لا يطيل
 جمع باطل ضد الحق
أرجو وأمل أن تدنو مودتها **وما إغلا الدنيا منك**
 فيه التقات من الخطاب إلى التكلم على تقدير
 التخريف فلا يخبرك والرجاء له كعتبان أحدها
 الطمع وهو المراد هنا ويستعمل في الإيجاب
 والنفي وقد اجتمع في قولنا تعالى وترجون من
 الله ما لا يرجون وثابتها الخوف فقيل يخشى
 بالنفي يخوفه تعالى ما لكم لا ترجون الله وقارا
 وقيل لا يختص بدليل قوله وأرجو اليوم الآخر
 وأمل عمة الحمزة وضم اليهم عطف للتأكيد وإنما
 حسنة اختلاف اللفظ نحو قوله تعالى فإوهنوا
 لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وقوله
 وإنما استلوا بنى وحزني إلى الله وقوله أوئلك
 عليهم صلوات من ربهم ورحمة وقوله
 لا تزي فيها عرجا ولا أمثا ولا يعطف هذا
 النوع الآباء أو وقال ابن مالك وقد انبى
 أو عنى في اللفظ نحو من يكسب خطيئة أو اثما

الله

وفيه

وفيه أنه يجوز أن يراد بالخطيئة ما وقع خطأ
 وبالاتم ما وقع عموما كذا حقيقة ابن جماعة وفيه
 أن الامثلة السابقة أيضا يجمل للخائبة بأن
 يحمل الوهن على ضعف القلب من الحزن والضعف
 على القلب بالنكاسل والتهاون وإن البش هو
 الحزن الذي لا يزول إلا بالبيت والصلوات
 أنواع البركات واصناف الصلاة وامتياز
 بارتفاعها وعوجا بانخفاضها وكذا الكلام في البيت
 فيحمل أن يكون عطف أمل على أرجو للتأكيد
 أو أحدهما يحمل على ما يتخيل في الباطن والآخر
 ما يتبين في الظاهر أو المعنى أرجو من الله
 وأمل من التمدد وحة أن تدنو مودتها
 مودتها وتثبت محبتها أي محبتني أيها
 لأن حقيقته لا يتصور الأمن الجانيين كما يشير
 إليه قوله تعالى يحبهم ويحبونه وفيه بقدر
 يحبهم تكتة لطيفة وحكم شريفة مشعرة
 بأن الأصل هي محبة المحبوب لاسمها المحبة
 الأزلية القديمة اللازم منها المحبة الخادنة
 الأبدية وتدنو تكون الواو وهو الرواية
 وذلك أما بأنه أهل المصدرة حملا على اختها
 وهي ما كثره ابن مجاهد لمن أراد أن يتم الرضاغة

بالرفع وآما يانه اجري السكون على الواو مجرى الفتحة
 للوزن قال المبرد وهو من احسن الضرورة ثم لا بعد
 ان يكون ان تدنو مفعول مل وارجوا بمعنى اخاف
 يقدر له مفعول اي اخاف ان لا تدنو وامل ان تدنو
 فانما بين الخوف والرجاء كما هو مقام ارباب الوفاء
 او يقال امل لنفسه لا رجوا لاحتماله معنى الخوف
 ايضا كما يستفاد من شرح العاقل الهندى وما
 نافية بكسر اللهمزة اي وما اظن لدينا التي عندنا
 منك بكسر الكاف اي من جهتك وفيه الثقات
 من الغيبة الى الخطاب وقوله تنوبل اي اعطاء نواب
 وايصال وصال فاعل الطرف الاول والثاني او مبتدا
 خبره مقدم عليه ولا امتناع من ان يرجو مودتها
 ولا يظن نوالها الدال على محبتها اذ من الجائز
 ان تؤد به بقلبه في باطن حالها وتمنع من حصول
 نوالها ووصول منالها وقيل المراد الرجا من رب
 العباد وهو لا ينافي في نوال الوصال من سعاد
امست سعاد بارض لا تبلغها الا العتاق النجيات المراسيل
 امست اي دخلت في المساء وصارت بارض بعيدة
 الهواء لا تبلغها بشد يد اللام المكسورة وفي نسخة
 ما تبلغها اي ما توصلها ولا تحقها وروي بصيغة
 اسفعل ايضا والتبليغ الايصال والتبليغ الوصول

واغفال ؟

وعلى

وعلى الاول مفعوله الاول محذوف اي لا تبلغني اليها
 فنية الحذف والايصال نحو ما ختا موسى قوله
 وانما تقضي هذه الحيوة الدنيا وعلى الثاني الضمير
 المنصوب الى سعاد وعايد الموصوف محذوف
 اي لا تبلغها اليها اي الى تلك الارض الا العتاق بكسر
 العين جمع عتيق ككروام جمع كرم من قولهم
 وجه عتيق اي حسن كانه عتيق من العيوب ولذا
 لقب به ابو بكر الصديق رضي الله عنه لحسن وجهه
 وروي الترمذي انه لقب به لقوله عليه السلام
 ابو بكر عتيق الله من النار قال فممن يومئذ
 سمى عتيقا والنجيات جمع النجية وهي الكريمة
 النجاسة وروي النجيات بالفتح المشددة
 اي السريعات والمراسيل جمع مرساة ناقة سريعة
 السير سهلة المشي
ون تبلغها الا عذا فرة فيها على الاين اوقالتو تبجل
 في نسخة ولا تبلغها اي الى تلك الارض الا عذا فرة
 بضم مهملة فمجردة ثم فامكسورة فراء اي ناقة
 صلبة عظيمة حسيمة فيها على الاين اي مع
 الاعيان على حد قوله تعالى الحمد لله الذي وهب
 لي علي الكبر وقوله وان رتب لذمغفرة للناس
 على ظلمهم والارقا بكسر اوله نوع من الخشب

وشهود أو غيب كبيت وبيوت والآول اولي ولم
 يذكر الشراح الا الثاني مع انه مجاز اذا العيب في الاصل
 مصدر غاب فاطلق على الغائب اطلاق القور على
 الغائر في قوله تعالى قل ارايتم ان اصبح ماوكم غورا
 وبني القاموس الغيب قاطمان من الارض وجمعهم
 الغيوب ثم المراد برمي الغيوب ايقاع النظر اليها
 بسرعة فاشبه الرمي في سرعة الوقوع على المحل
 وقوله يعني مفرد فيه تشبيه بليغ اي يعين
 كعين نور حسي مفرد عن القطيع او بالوي مفرد
 عن امثاله البديع فكل من المشبه والمشبه به
 حسي ووجه التشبه وهو حدة النظر عقلي
 كما حققه الفاضل الهندي واللهق بكسر الهاء
 وفتحها الابيض وقوله اذا توقدت طرف ترمي
 يصفها بانها حديدة النظر ترمي في وقت نشدة
 الحرق والنوقد الايقاد وشبه كمال حر الشمس
 بتوقد النار والحزان بكسر الحاء المجهلة وبالزاي
 الشددة جمع حزين بزائين بمعنى مكان صلب
 غليظ والميل بكسر الميم جمع ميلا يفتحها وهي
 العقدة الضخمة من الرمل
 ثم مقلدها على مقلدها في خلقها عن نبات الفحل تفصيل
 ضخيم اي غليظ وهو خبر مقلدها بفتح اللام اي موضع
 القلادة

في

القلادة من العنق والمراد وصف الناقة بخلط
 الرقبة وقد عيب ذلك قال الاصمعي هذا خطأ في الوصف
 وانما خير الجائب ما يدق مدحجه كذا ذكره
 ابن هشام وقبه ان ضحا مته كل نجية بحسب
 ما يناسبها من طولها وعرضها على ان الضخم
 يمكن تفسيره بالعظيم في حد ذاته وحسن
 صفاته وعمل كضخم وزنا ومعنى وروي فعم
 بالفاء والعين المجهلة وهو كعمل مبني ومعنى
 كذا قاله ابن هشام وقسه الفاضل ممثلي
 وقوله مقيد لها بفتح التختية المستددة اي
 موضع التقيد منها يعني قوايمها غليظة لانها
 اذا كانت كذلك كان اقوي على السير فيما
 هناك والمجملتان صفة لناقته وكذا قوله
 في خلقها وقطرتها عن نبات الفحل متعلق
 بقوله تفصيل علي ان عن بمعنى علي وقيل حال
 من ضمير من ضمير خلقها اي في خلق الله
 اياها متميزة ومتباينة عن نبات الفحل
 تفصيل لها عن سائر النوق في الهيئة والقوة
 وهو مبتدأ سوغة تقديم الخبر اي في خلقها والوصف
 المستفاد من تنوين العظيم اي تفصيل جليل فيه بحيل
 غلباء وخباء معلوم مذكورة في ذواتها سعة قد افهاما

بفتح اوله اي في خلقها

غلبا بغين معجمة مفتوحة فبا موحدة اي عظيمة الرقية
صفة لعداوة وكذا ما بعده او اخبار لمبتدا محذوف
اي هي غلباء والجملة صفة لعداوة وقوله وحياء اي
عظيمة الوجنتين وهما طرفا الوجه على كونه بضمين
اي شديدة مذكورة بفتح الكاف المشددة اي الهامع
عظم خلقها كذا ذكر من لا با عرو وفيها سعة مبتدا
سوغه تقدم الخبر وفاعل الظرف لا عتاده على موصوف
او مبتدا والدف بفتح الدال المهيمنة وبالفاء المشددة
المجنبة والراية به كجنس ليشمل الجنين
والسعة بفتح السين والقياس الكسر كالعدة في
والزنة والهيئة لكنهم فتحوا عن هذا المصدر لفتحها
كالصفة وقوله ميل مبتدا وفاعل الظرف
المتقدم وهو قوله قدما بها بالنصب وجوز رفعه
قال الفاضل نحو خلف وقدام وامام اذا كانت
مضافة لظروف وفاقا وجوز رفعه عند البصرية
والكوفية والجري في الشعر لا غير واذا كانت مفردة
فليست بظروف عند الكوفيين بل هي بمعنى
اسم الفاعل خلف بمعنى متأخر وقدام بمعنى
متقدم فاذا رفعت اخبارا يجب رفعها عندهم
وعند البصريين يجوز فيها النصب على الظرفية
والرفع مجتزأ مضاف كذا في بعض شروح الكاوية

فقدانها

مطل
2. امام وفوق وقدام

فقدانها هنا مضاف واقع في الشعر فيجوز رفعه بالانفا
وجلبها من اطوم لا يؤنس طلع بضائية المتين مظهر
جلدها مبتدا خبره من اطوم اي من جلده وهو بفتح
الهمزة وضم الطاء المهيمنة قبل الحقة مجرئة وقيل
سكة غليظة الجلد في البحر يشبه بها جلد البعير
الاملس ويتخذ منها الخفاف للجمالين ويخفف
بها النعال للجمالين وجملة لا يؤنس طلع
صفة اطوم يقال ايسه يا بسه ونجه ورؤعه
قهره وذله وفلانا صغره وحقره كاسسه
تايسا وطلع بكسر فسكون قراد صفة بضائية
المتين وهما مكنتا الصليب عن يمين وشمال
من عصب ولحم والباء بمعنى في والاصافة
بمعنى اللام وصاحبة كل شيء تاحته البارزة
وهي اسم فاعل من ضحيت بالكسر تصحى بالفتح
اذا برزت للشمس وال في المتين خلف
عن الضمير فهو حسنة الوجه والراد ما رز
من مئنتها للشمس ومهزول صفة اخري والمعنى
جلدها اصب املس لسميتها وحقاقتها فالقراد
المهزول من الجح لا يلتزق بناحية منها ولا يصوبها
حرف اخوها ابوها من الجحمة ونمها خالفوا ذوا شليل
حرف خبر محذوف اي هي الجملة صفة عداوة وانوها

ولا يثبت عليها

مبتدأ خبره أخوها والجملة صفة حرف وحرف كل شيء
 طرفه ومنه حرف الجبل وهو أعلاه المحدد والحرف
 الناقصة الضامرة الصلبة شبيهت بحرف الجبل
 أي أيها مثله في القوة والصلابة أو المراد الحرف
 الخطي أي أيها مثله في الضمور والرقّة ففيه تشبيه
 بليغ أي كل حرف وقوله أخوها أيوها كناية عن
 كمال قوتها وصلابتها وغاية كرمها ونجابتها إذ ذاك
 من لوازم انزاد البعير على النوق العربية منه
 كالأم والبنت فان أيتها تيم إلى قرابتها أشهى منها
 إلى غيرها من بخلاف الإنسان ومني كانت الشهرة
 أكمل كان الولد أقوى وقوله من مهيمنة صفة حرف
 ومن بيانيه أي ناقصة مهيمنة أو تعبضية أي
 من نياق مهيمنة أي مكرمة وعمها خالها جملة
 أخرى صفة حرف والمعنى ناقصة صلبة مرتفعة
 كحرف الجبل كاملة القوة من حيث أن أباها أخوها
 وعمها خالها فان ذلك من كمال قوة الهيمنة وغاية
 نجابتها وهي قود أي طويلة الظهر والعنق شميل
 يكسر الشين المعجمة أي سريعة السير خفيفة
 كالطير قال الفاضل المصنف في صورة ذلك بعير
 صروب أمه فولدت بعيرا وناقته ثم صروب البعير
 الأول بنته هذه فولدت ناقته فهذه الناقه أيوها

وهو

وهو البعير الثالث أخوها من أمها لأنه ولد لها
 لأنه ولد لها قد نزع عليها فولدت هذه الناقه
 والبعير الثاني أخو أبيها من الأب إذ أبو كل منهما
 هو البعير الأول فهذه ناقه أيوها أخوها وعمها
 خالها وذكر في السكيلة صورة أخرى وهي في مقام
 القرب أخرى جمل صروب ابنته فجات بحملين
 فها أباها مع أخوها أباها أيضا ولها ولد
 أبيها ثم صروب أحدها أمه فجات بناقة فهذه
 ناقه أيوها أيضا لأنه أخو أمها الأب وان أباها
 يضرب أمه عمها لأنه أخو أبيها الأب وأم
 وهو خالها أيضا لأنه أخو أمها الأب وان أباها
 وأباها واحد وهو الجمل الذي صروب بنته
 فولدت حملين وقال ابن هشام التفجيين
 مدح في الأبل ثم في الإنسان إذ معناه في الأبل
 كرام الأيوبيين في الإنسان أن يكون الأب غريبا
 والامامة وإن كان الأمر بالعكس قيل رجل مقرف
 ومن الملح أن أعرا بيلجاء إلى ابن شير قزلقاضي
 قتال مسالة فقال هات فقال إن أبي مات
 وخلفني وشقيقالى وخط باصبعيه في الأرض
 خطين متجاورين ثم قال وخلف هجينا وخط
 خطا آخر بعيدا ثم قال ولم يخلف غيرنا واقسم

انها

الملام بيننا قال هو بينكم اثلاثا فقال سبحانه كما تكلم تفهم
 المسألة فقال اعد لها قاعا لها قاعا بمكلاول فقال
 ايرث للهيئت كما ارث فقال لقد علمت والله ان
 خلايك بالذات هنا قليلة فقال لا يصرف ذلك عند الله شيئا
يُشِيءُ الْقُرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يَرْفَعُ مِنْهَا لَبَانًا وَأَقْرَابًا رَهَابِيلًا
 القراء يضم القاف د و بية معروفة يلتزق الدابة
 يقال لها بالفارسية كنه والمعنى ان جلدها
 املس لسميها فالقراء لا يثبت عليها وهذا
 تأكيد لقوله وجلدها من اطوم فلو ذكره بجانبه
 لكان اليق ذكره ابن هشام ولعل وجهه ان
 البيت الوسطاني جملة معترضة وقوله ثم
 يرفعه من الاركان وهو افعال من التلوق وهو
 نقض ثبات القدم والزلوق ايضا جأ متعديا
 وقوي بالوجهين قوله تعالى وان يكاد الذين
 كفروا ليزلقونك ونافع فتحها وشم هيئتها
 للتزئيب لا للتزاحي اذ لا يحسن ان يخبر
 عنها بتزاحي سقوطه عنها بل تقربه وسرعته
 منها ومن في منها لانتد او يحسن عن ويؤيد
 انه روي عنها لبيان بفتح اللام والموحدة
 الصدر او وسطه او ما بين الثديين
 واقواب بفتح اوله اي خواصر وفيه اقامة

بضم الباء وكسر اللام

لجمع مقام المشي نحو قوله تعالى فقد صفت
 قلوبكم وقوله رها ليل جمع زهلول بالضم
 بمعنى املس صفة اقرب كما ذكره الفاضل
 وهو اقرب او صفة لبان واقرب كما ذكره ابن
 جماعة وهو انسيب
عَمِيرَانَةُ قَدْ فُتَّ بِالْحُفْظِ عَنْ عَوْضٍ مَوْفِقًا عَنْ بَنَاتِ
 عَمِيرَانَةَ خيرة محمد وف اي وهي بفتح عين
 مهملة ناقة شبيهة بغير الوخش في سرعتها
 ونشاطها وصلابتها وانيساطها ففت
 بصيغة المجهول اي رميت بالحفظ بتون
 مفتوحة فحاملة ساكنة وضاد معجمة
 المجمع وروي قد فت بفتح يه بالذال
 وقد فت بالمحم عن عرض بضمين اي جاب
 والمعنى رميت بالمحم عن كل جانب من جوانبها
 بارادة العموم المستفادة من النكرة المثبتة
 على حد قوله تعالى علمت نفس ومرفقها
 مثله اخبره مفتول وعن بنات الزور
 متعلق به والمرفق بكسر الهمزة وفتح الفاء وعكسه
 لغتان وكلها قوي في السبعة قوله تعالى
 وكلهم ليكم من امركم مرفقا والزور بفتح الزاي
 اعلى الصدر وبناته ما يتصل به مما حوله من

الزور مفتول



الاضلاع وغيرها والفعل بالفاء الصرف والمعنى
 هي موصولة عن الضم والزلزلة وانقطاعها البعد
 مرفقة عن اضلاعها
كأنما فأت عينيها ومذبحها من خطها ومن الحيين وطيل
 ما موصولة وهي مع صلتها اعني فأت عينيها اسم
 كان ووطيل بكسر اوله وفات بالفاء في آخر التاء
 من القوت أي تقدم فأكلاصهي الوجه كله فأت
 العيين الألبهة ومذبحها بفتح الموحدة
 أي منخرها وهو ما بالصدر ومن خطها
 ختم مقدم والخظم بفتح الحاء المعجمة من
 كل ما يبر منقاره ومن كل دابة مقدم رافقه
 وفمه ومن الحيين عطف وهي بفتح اللام
 العظمان اللذان ينبت عليهما اللحية بالذ من
 الانسان ونظير من بقية الحيوان ووطيل
 مبتدأ مؤخر وهو بكسر اوله معول من حديد
 وايضا حجر مستطيل شبه رأسها باحدها
 في الكبر والعظم والقوة والحاصل انه وصفها
 بكبر الراس وعظمته وقوته وصلابته
 وقوته ايما الى غمامته وشهامته وفي نسخة
 قات بالفاء وهو بالقاف وفي آخره
 موحدة موهوغة قال الفاضل فاكافه

خبره

اي

اي ماضية لكان عن العمل وقاب الشئ قدر
 ومنه قوله تعالى قاب قوسين وهو مبتدأ
 مضاف الى عينيها ومذبحها عطف على
 عينيها ومن خطها ومن الحيين حالان
 من قاب عينيها ومذبحها على اللف والنشر
 المرتب ومن لا ابتداء والعامل فيها معنى الفعل
 المستفاد من كانت واصنافه القاب لا تأتي على
 والمراد قاب وجهها المنتهي الى عينيها
 وقاب عنقها المنتهي الى مذبحها ووطيل
 خبر المبتدأ محذوف مضاف أي قدر ووطيل
 يعني كان قدر وجهها المنتهي الى عينيها
 مبتدأ من خطها وقدر عنقها المنتهي الى
 مذبحها مبتدأ من الحيين قدر حجر طويل
 في الطول والصلابة والمعنى ان وجهها من مقدم
 الأنف الى العيين كحجر طويل وكذا عنقها من
 المنخر الى الحيين كحجر طويل فيما ذكر من وجه
بمير مثل عسيب النخل والفصل في غار لم يحويه
تم من امره جعله ما را أي توعيداً ذنباً مثل
عسيب النخل في الطول وهو جريدة الذي لم ينبت
 عليه الغوص فان نبت عليه يسمى عصاً بفتح
 السين والعين المهملتين بالفاء أحصل

بسته

الشبه
 لأحاييل

تعالى

بضم فتحة جمع خصلة من الشعر صفة اخرى
الموصوف محذوف في عارر متعلق بتمر علي
ان في معنى علي على تحذوقه في جذوع
النخل وهو نضج ثمرة ثم را مكسورة فزاي
من غررت الناقة بالفتح بغير ز بالضم اذا
قل لبنها والمراد به هنا الضرع وقوله
لم تحونه بفتح اللام المعجمة والواو المشددة
حذف منه احدى التائين اي لم
تتقصه الاحاليل بفتح الهمزة والحاء
المهملة جمع احليل وهو يخرج اللبن من الضرع
وهو المراد هنا ويطلق علي مخرج البول ايضا
والمعنى انها حائل لا تخلب وذلك اقوي لها
علي السبق ففي الضعف عنها تنفي عن ضيقها
فتوا في خربها البصير بها **عقوب مبر** **في الخلد**
اي هي فتواء او صفة عيراة مؤنث اقبي من القناء
كالعضا وهو احد يداب في انف اي ارتفاع
في وسطه وفي روافه وجنا بدل فتواء
وتضعفها الزوم تكراره بقوله غلباء وجنا
ويرجحها ما قبل من ان القناء عيب في الابل وفي
خربها بضم الحاء وتشديد التاء خبر مقدم
وهما الاذانان وقد روي السكري ان النبي صلى

الله

الله عليه وسلم لما سمع هذا البيت قال
لا صحابه ما حريا لها فقال بعضهم غيبناها
وسكت بعضهم فقال صلى الله عليه وسلم
اذناها ذكره ابن هشام وقوله للبصير
متعلق بمعين اي للعليم بتلك الناقة قالوا
صلة البصير والراي اياها قالوا ز ايدة
وعتق مستق اوقا على للظرف ومعناه كرم
ونجاسة ومبين صفة اي ظاهر والمعنى
اذا نظر البصير بالابل اليها ذنبها وسهولة
خديها بان له عتقها وكرمها وفي الحديث
تسهيل اغرابه كما سبق اي وفي خديها تين
وسهولة لا خشونة وخزونة **تحليل**
تخدي على يسرات وهي لحيه ذابل مسهن الارض
تخدي **تجمة** فمهمة بمعنى تسرع وتجمتين
بمعنى تسرع وهي ابلع انها مع استرخائها
في السير تلحق النوق السوابق فكيف لو اسرعت
وقوله علي يسرات بفتح السين اي قوايم خفا
وعلي يعني البأ الداخلة اي تسرع بها او علي
حقيقتها باعتبار استعلاء الماشية علي
قوايمها وجملة وهي لاحقة اي مدركة حركتها
من يسرات وسرع مجي الحال عن النكرة عدم

على الالة

صلاحية الجملة للوصفية لا قوتها بالواو على حد
 قوله تعالى او كذا الذي مر على قرية وهي خاوية على
 عروشها وروي لا هبة بذل لاحقة اي انها تسرع
 من غير اكترات ومبالاة كان ذلك سمجة لها وهي
 تفعله وهي غافلة عنه وقوله ذوا بل نون للضرورة
 وهو جمع ذابل اي الياس خبر ثان او حال من ضمير
 لاحقة او صفة يسرات والفصل بين الصفة
 والموصوف جازم نحو قوله تعالى وانه لغنم لو تعلمون
 عظيم وهذا اوفق لما بعده من الجملة فانها صفة
 لها ايضا وفي نسخة وقع هن بدل مسهن
 وهو مبتدأ خبره تحليل اي شئ قليل لرب بالغ فيه
 كانه من تحليل القسم بشئ بالجملة الى صيغة رفعها
 قوايها فلا تمس الارض الا تحلة القسم كما يحلف الانسان
 على الشئ ليفعله ففعله منه اليسير ليحلل به
 قسمه هذا اصله ثم كثر حتى قيل لكل شئ لم
 بالغ فيه ومعنى البيت انها تسرع بقوايها الخفاف
 الدقيقة سرعة في سيرها كايها لا تمس الارض الا
 تحلة القسم والحال انما صامرة او لاحقة بالنون
 السابقة عليها او اللاحقة بالدار البعيدة اليها
وهو سمر السمرات يتوكل الحصى زكاهم يقيمون رؤوس الاكم بتعيلها
 سمر جمع السمر والسمر لون يقرب من السواد وهو بالرفع

خبر

خبر مخدوف هو هي والجملة صفة يسرات والاضافة
 لفظية اي سمر مجازياتها وهي بضم العين المملة
 وبالجمع جمع عجايب وهي جملة متصلة بالاعراب
 المتحد من رتبة البعير الى الفرس والعرس
 في البعير كالحافر في الدابة وذلك من سمة القوة
 والصلابة والعجاجة وجملة يتوكلن صفة يسرات
 وهو بمعنى يجعلن متعد الى مفعولين وقيل زما
 حال من المحصى وهو بكسر الزاي وفتح الياء المتفرق
 اي انها لشدة وطئها الارض تفرق الحصى عن موضعها
 وجملة لم يقمن صفة يسرات ايضا من الوقاية بمعنى
 الحفظ وفي بعض الروايات لم يقمن من الاتقاء ورؤوس
 الاكم وهو بضم الهمزة وسكون الكاف مخفف اكم بضمين
 جمع اكم ككتب وكتاب والكم جمع اكم بفتحين
 جمع اكمة كتمر وتمر والاضوب على رواية لم
 يقمن لم يفعولا ثانيا ليق اذ الوقاية متعدي الى
 مفعولين يقال وقية الشرق قال تعالى فوقهم
 انه شردك اليوم والمعنى لا يحتاج لوقايتها من
 اذى رؤوس الاكم الى تعيل كسا يوالنوق بكفي
 بصلابتها وقاية وتعيل فاعل الفعل على جافو
 في الدابة اي انها نافعة صلبة لا تحفى في سيرها
 ولا ترق قد منها فلا يحتاج الى الفعل عند جريها

الاكم

الاكم
 رؤوس
 الاكم
 بتعيلها

لم يقمن وهو شدة

كَانَ أَوْبٌ ذِي رَأْيٍ إِذَا عُرِقَتْ ^{وَالْعَسَا} وَقَدْ تَلَفَعَ بِالْقُورِ ^{وَالْعَسَا} قِيلَ
 الْجَمَلَةُ الْوَلِيَّةُ عَيْرَانَةٌ وَالْأَوْبُ يَفْخُ أَوَّلُهُ سُرْعَةً
 تَقْلِبُ الْيَدَيْنِ وَالْوَجَلَيْنِ وَإِذَا عُرِقَتْ ظَرْفُ
 أَوْبٍ وَهُوَ كُنَايَةٌ عَنْ وَقْتِ الْمَهَاجِرَةِ وَهُوَ وَقْتُ
 اشْتِدَادِ الْحَرِّ وَإِنَّمَا خَصَّ التَّشْبِيهَ بِهَذَا الْوَقْتِ لِأَنَّ
 إِنَّمَا يَظْهَرُ عِنْدَ قُوَّةِ حَرِّ الشَّمْسِ وَيَتَلَفَعُ الرَّجُلُ بِالثَّوْبِ
 اشْتِمَلٌ عَلَيْهِ وَتَغْطِي بِهِ وَالْقُورُ بِالضَّمِّ جَمْعُ قَارَةٍ
 وَهِيَ جَبَلٌ صَغِيرٌ وَالْإِسْقَاطُ السَّرَابُ وَهُوَ مَا نَرَاهُ
 نَصْفَ النَّهَارِ وَالْجَمَلَةُ حَالٌ مِنْ ضَرِيرٍ عُرِقَتْ
 قَبْلَ لَيْسَ فِي هَذِهِ الْجَمَلَةِ الْحَالِيَةِ ضَرِيرٌ صَاحِبُهَا
 وَاجِبٌ بَأَنَّهُ يَحْوِزُ أَخْطَاءَ الْجَمَلَةِ الْحَالِيَةِ عَنْهُ كَلَقِيتُكَ
 وَالْجَيْشُ قَادِمٌ كَذَا فِي الْمَفْصَلِ
 يَوْمًا يَنْظُرُ بِهِ الْحَرُّ لَمْ يَنْظُرْ ^{وَالْعَسَا} كَانَ صَاحِبُهُ بِالشَّمْسِ مَمْلُوكٌ
 يَوْمًا طَوَّفَ تَلَفَعَ أَوْ عُرِقَتْ أَوْبٌ لَمِنْ إِذَا بَدَأَ لِكُلِّ وَنِظْلٍ
 يَفْخُ الظَّاءُ الْعَجْمَةُ مَضَارِعُ ظَلَّتْ بِالْكَسْرِ يَقَارُ ظَلَّتْ
 أَعْمَلُ كَذَا أَظْلَوْا إِذَا أَعْمَلَتْهُ بِالنَّهَارِ وَقَدْ خَفَّتْ خَذَفُ
 أَحَدِي الْأَحْيَانِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفًا وَقَدْ
 يَفْسُرُ نِظْلٌ بِمَعْنَى يَضِيرُ وَبِهِ بِمَعْنَى فِيهِ وَالْحَرُّ بِالسَّيْرِ
 الْحَاءُ دَوْبَةٌ مَخْطُوطٌ تَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ وَتَدُورُ مَعَهَا
 فَتَصِيرُ وَقْتُ الْمَهَاجِرَةِ فِي أَعْلَى الشَّجَرِ وَقِيلَ جِيَوَانُ
 يَرِيحُ لَهُ سَنَامٌ كَسَنَامِ الْأَبْلِ تَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ وَتَدُورُ

مَعَهَا

مَعَهَا كَيْفَ دَارَتْ وَيَتَلَوْنِ الْوَانَا بِحَرِّ الشَّمْسِ وَهُوَ فِي
 الظِّلِّ أَخْضَرٌ وَيَكُونُ أَبَاقِرَةً وَبِهِ يَضْرِبُ
 الْمَثَلُ لِأَنَّهُ يَمْسُكُ سَائِقَ الشَّجَرِ فَلَا يَرْسُلُهُ إِلَّا وَهْمًا
 سَائِقًا أَخْرَجَهُ وَالْحَقُّ يَقْرَاطُ وَقَوْلُهُ يَصْطَلِحُ
 يَكْسِرُ الْخَالَ الْعَجْمَةَ أَيَّ مُحْتَرِقًا وَأَصْلُهُ مُضْطَنٌّ أَيْ قَائِمًا
 أَصْطَلَحَ إِذَا انْصَلَبَ بِحَرِّ الشَّمْسِ وَرَوَى مُضْطَنًّا
 وَأَصْطَلَحَ بِالْمِيمِ انْتَصَبَ قَائِمًا وَالصَّاحِي الْبَارِزُ وَيُرِي
 بِالنَّارِ يَدْبُلُ بِالشَّمْسِ وَالْبَاءُ لِلْسَّيْبِيَّةِ وَمَمْلُوكٌ
 مَفْعُولٌ مِنْ مَمْلَتِ الْخَبَرُ بِالْفَتْحِ أَعْمَلُهُ بِالضَّمِّ
 إِذَا أَعْمَلَتْهُ فِي الْمَلَةِ يَفْخُ الْمِيمُ وَهُوَ الرَّمَادُ الْحَارُّ
 وَقِيلَ الْحَفَرَةُ تَقْسِيهَا وَيَفْخُ لَكَ لَكَ الْخَبَرُ مَمْلُوكٌ
 وَمَثَلُ ابْنِ الْأَخِي وَكَانَ شَبَّهَ أَوْبٌ ذِي رَأْيٍ
 بِأَوْبٍ ذِي رَأْيٍ عَيْطَلٌ وَقْتُ عُرْقِهَا فِي يَوْمٍ شَدِيدٍ
 الْحَرِّ يَنْظُرُ فِيهِ الْحَرُّ بِمَحْتَرِقًا بِحَيْثُ يَكُونُ ظَاهِرُهُ
 كَأَنَّهُ بِسَبَبِ الشَّمْسِ مَجْعُولٌ فِي الرَّمَادِ الْحَارِّ
 وَقَالَ الْقَوْمُ حَادِيَهُمْ وَكَذَلِكَ جَعَلَتْهُ وَرَقُ الْجِنَادِ بِرُكُضٍ
 قَارِعُطٌ عَلَى تَلَفَعٍ وَحَادِيَهُمْ سَائِرُهُمْ بِالْحَدِّ وَهُوَ
 الْغَنَاءُ وَالْوَرَقُ يَضْمُ أَوَّلُهُ جَمْعُ أَوْ رَقٍ كَحَرِّ الْأَحْمَرِ
 وَالْوَرَقَةُ لَوْنٌ يَشَبُّهُ الرَّمَادُ وَقِيلَ أَخْضَرُ يَضْرِبُ
 إِلَى سَوَادٍ وَالْجِنَادُ بِجَمْعٍ جَنْدَبٌ يَضْمُ الْجِيمُ وَالِدَالُ
 وَيَفْخُ ذَكَرُ الْجَرَادِ وَقِيلَ يَضْرِبُ مِنْهُ وَقِيلَ الصَّغَارُ

الْحَصِي قِيلَ

منه والاصافة فيه من باب اخلاق والركض تحريك الرجل
ومن قوله تعالى اركض برجلك أي والحال ان الجناد بـ
الورق اخذت يحركن ارجلهن على الحصيات لا يمكن لهن
التمكن عليها لكونها محماة بالحرق ولا الطيران عنها لاعتياها
عنه لتأثير الحرق على الجوارح ~~لكن~~ اخذت
يضربن الحصى بارجلهن لقصد التزول للاعياء
عن الطيران فيهربن من حرها وقوله قيلوا مقول
قال وهو امر من قال يقيل قيلولة وهي النوم في
نصف النهار وقيل الاستراحة في النهار وقت
شدة الحر وان لم يكن مع ذلك نوم ومنه قوله
تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن
مقيلا ومن الاول قوله تعالى جاءهم بأسنا بياتا وهم
شدة النهار ذراعا عيطل يصيب قامت لها زكاهم متاكيل
شدة النهار ارتفاعه فهو مصدر جعل ظرفا أي وقت ارتفاعه
كلقتك قدوم فلان فهو اما ظرف لغو لقتلوا أو بدل
من يوما في يوما يظل الحر وقوله ذراعا عيطل خبر
كان بحذف مضاف أي كان اوب ذراعها في هذه
الحالات اوب ذراعي عيطل والعيطل الطويلة والنصف
يفتح بين التي بين الشابة والكهولة وما احسن قول
الخماسي لا تنكحن عجوزا ان دعت لها واخلع ثيابك
معها هربا وان اتوك وقالوا الخانصف فان امثل نصفها

الذي ذهبه وضمير قامت الي عيطل فجاوبها نكحهم
النون وسكون الكاف جمع نكداة حمراء وحمرة وهي
التي لا يعيش لها ولد ومثاكيل جمع الميم جمع مثا
بكسرهما الشكل والشكل فقد ان المرأة ولدها التي
مات لها اولاد كثيرة والمعنى كان ذراعي هذه
الناقدة في سرعة سيرها ذراعا هذه للمرأة في
الطم لما فقدت ولدها جابها نساء فقدن
اولادهن اذ النساء المشاكيل اذ اجابنها كان ذلك
اقوى لحزنها والنشط في ترجيع يديها عند الساحة
نواحيه رحوه الضبعين ليس لها ثاقي بكرها الناعون
نواحيه بتشديد الواو وبالفتة نايحة صفة اخري
يعطل وكذا رحوه الضبعين بكسر الواو بثلاث والاضا
لفظية أي رحوه ضبعاها والضيع بفتح تسكون العصد
والنوع بالفتح خبر الموت والبلر بالكسر اولاد المرأة ذكرها
كان او انني والناعي من يأتي بخبر الموت والمعقول اسم
ليس بمعنى العقل وهو احد المصادرات التي جأت على
صيغة مفعول كمعسور وميسور ومفتون كما في الآية
علي ما قاله الاخفش والفراوانكر ميسوبه محي
المصدر بزنة المفعول وتاول قولهم دعه عن
معسوره الي ميسوره علي انه صفة لزمان محذوف
أي دعه من زمان يعسر فيه الي زمان يوسر فيه وقولهم

وهي كثيرة

مساعدة لها

مفعول

مطل
المصدر بمعنى المفعول

حاله معقول على معنى باله شئ يتعقل ويلزم من انتفاء
 الشئ المتعقل انتفاء العقل كما يلزم من انتفاء الضرر
 انتفاء الضرب. وأما الآية فقول البازايد وهو المعنى
 ان هذه المرأة كثيرة النوح مسترخية العصبين قبلها
 سريعة الحركة فلما اخبرها التلعون بموت ولدها لم
 يبق لها عقل فاقبلت تشقق منورها وصدورها بيدها
تقري اللبان بكفها ويدرها مشقق عن رقبها رعايل
 تقري باللفاء وكسر الراء وتجويز في تأنيده الفخ والضم يقال
 قريته فطعته للإصلاح والحيلة صفة عيطل واللبان
 يقع اللام الصدر والفيه نائية عن الضمير أي لبانها
 يعني قصبها واللبان بكفها للاستعانة وأورد عليه
 ان القري بالانامل لا بالكفين واجب بانه قد يحصل
 القري بالكف عنه شدة الضرب به وكذا تحثيت يوم
 به الجلد فيشق أو يحمل على جوف صافين أي بانامل
 اصابع كفها والاول ابلغ واذا على الوجع والمضيق
ومد رعايل مبتداء مشقق خبره أي مشقوق شقا كثيرا
ورعايل خبر ثان والحيلة حال من قاعل تقري وعن
ترافيقها متعلق بمشقق يتضمن معنى الإزالة
 أو التخمية أي مزالا منها أو مني عنها والتراقى تقع
 اوله وكسر القاف جمع ترقوة تفتح التاء والعامية
 يضمونها وهو خطأ ورزها فعلة وهي عظام الصدر

وأقرب معنى واحد قول
 أفريق الودع

التي

التي تقع عليها القلادة وفيه استعمال الجميع موضع
 المفرد للمبالغة قبل الرعايل تفتح الراء قطع وقيل
 ممزق وقيل الرعايل الاخلاق واحده رعايل
 وأما يصح جملة على المدرع الواحد باعتبار حذف
 أداة التشبيه أي مدرعها كالشباب الاخلاق
 في التشقق وتفرق الأجزاء أو باعتبار انه اريد
 بالمدرع الجنس فكان حمل الجميع على تقدير التوصيف في نحو
 المدرع البيض والعنفى انما تضرب صدرها
 بكفها مشققة مدرعها تأنيها على ولدها
يسعى الوشاة جنابها وقولهم انك يا ابن أبي سلمى
 جملة تسعى بالفتح كبر والتأنيث صفة عذافرة
 أو حرف أو غيراثة المراد بالسعي هنا ما يقع من
 الوشاة بضم الواو وهم النمامون من الافساد
 بعلامهم والصنوبر علامهم وجنابها ظرف ليسعي
 ونصبه بالياء لأنه مثنى جناب تتبع للجيم وهو
 الفناء بكسر الفاء وما قرب من محلة القوم
 ودورهم وروكي حوالها بد لجنابها وقد ورد
 اللهم حوالينا ولا علينا أي اتزل المطر حوالينا ولا يتزل
 علينا لما يتوقع من الصنوبر لدينا وصغير جنابها
 أو حوالها السعاد التي ذكر انك لا يبلغها ارضها
 الا العتاق النجيبات المراد سبل أي الوشاة يسعون

لغتول

له معنى اللام حوالينا

اليها ومشون له بها يوعيه رسول الله صلى الله عليه
وسلم اياها وقيل جملة نسعي للمخلص المدح أو حال من
سعاد أي فارقت والحال ان الوشاة يسعون حولها
وقولهم مشعرا بالرفع وهو مفعوله حال من الوشاة
ويروى وقيلهم بالكسر وهو لغة كالقال وروى نصب
قوله أي ويقولون قولهم ثم قولهم ان كان بمعنى المصدر
فقوله انك مفعوله وخبر المبتدأ محذوف أي
وقولهم هذا القول حاصل وان كان بمعنى المفعول
فلكملة يتأويل هذا الكلام خبره وابن ابي سلمى يظم السين
قال التبريزي وليس في العرب سلمي واسمه أربعة
والدزخير جده كعب فقيه نسبه لحده كما في حديث
انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وقوله لمقتول
أي صائر إلى القتل على حد انك ميت وانهم ميتون ومنه
من قتل قتلا فله نسبه والحاصل ان وصف الناقة
التي كان هوراكها بانها تعد والوشاة حولها قائلين
انك يا ابن سلمى لمشارف القتل حيث اهدر رسول الله
صلى الله عليه وسلم دما وشي الله من قولك لا تغلغلي لآياتي
وقال كل خليل كنت الله لا الهيك انك مشعرا
قوله الله أي جواب خبره واطمع نصره فان الذوات لا تومل
ويقال الهيئة عنه شغلته عنه ومنه قوله الحكم
النكاثرت و يجوز ان يكون لنافية هنا أو ناهية عن جداريتك

هنا

هنا والتوكيد بعد لا النافية قيل قياسية وقيل ضرورة
والعنى لا اشغلك عما انت فيه بان اسهله عليك
واسليك فاعمل لنفسك فاني لا اغني عنك شيئا وفي
نسخة الهيئتك فهو جواب قسم محذوف أي والله
لا جعلتك مشغولا عني لاني شغلتك بغيري فاني
تعلييل فان كان على طريق الاستئناف فان مكسورة
وان كان على ضمير لام التعلييل فمفتوحة أي لاني شغلت
عنك بغيرك واعرضت عنك بحرمك لان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اهدر دمك والحاصل
انه لما سمع هذا الوعيد التجأ إلى اخوانه الذين كان
ياملهم في الامور الشديدة فتبرأ منه واعرضوا
عنه يا سأم من سلامته لشدة ملامته وخوفا
من غضبه عليه السلام وقالوا له هذا الكلام على
فقلت خلوا سبي لا ابا لكم فقل يا قدر الرحمن مفعول
القاء للتفريع ولا ابا لكم بالالف واسباع الميم ولا
ابا لكم يستعمل في المدح أي انك شجاع مجده مستغن
عن الاب وقيل الذم أي انك مجهول النسب والفاء
للتعلييل وما موصوفة لا موصولة لان اضافة
كل إلى الموصوفة بوجوب احاطة الاجزاء دون الافراد والى
السكره عيسى ذلك والمقصود احاطة الافراد دون
الاجزاء والحاصل انه يقول لما سمعت الوشاة يقولون

وجبة اهتمام

ط

انك لمقتول ايلست عن امداد الخلان فقلت دعوني
 اذهب الى جناب رسول الله معذرا وكل امر
 قد ره الرخص من فناء اوبقاء مفعول
كل ابن اتي وان طالت سلامته يوما على التحذير
 كل مبتدأ خبره محمول وان وصلته وهي عطف على محذوف
 اي ان لم تظلا او طالت وكلمتان في محل نصب على
 الحالة من ضمير محمول اي محمول على جازة مستويا
 طول سلامته وعدمه وتجزئ للجملة الشرطية
 ان يقع حالا اذا شرط فيها التثني وتقيضه بخلافه
خبره ان ذهب وان مكث وقيل جواب الشرط
 محذوف سد مسد خبر ما قبله على محذوفه تعالى
 وانا ان شاء الله لهتدون ويوما وعلى الة ظرفا
 محمول وحده اي صيغة او مرتفعة والمراد بها
 النعش وما احسن قول الشاطبي رحمه الله
 ملغزافيه ان عرف شيئا في السماء نظيره اذا
 سار سائر الناس حيث يسيره فتلقاه موكوبا
 وتلقاه راكبا وكل امر بعنليه اسير يحض على
 التقوي ويكره قربه وتفر منه النفس وهو
 نذير ولم تبتز عن رغبة في زيارته ولكن
 على رعم المزور يزور يقول اذا كان كل من ولده
 انثى وان عاش زمانا طويلا سالما من النوايب

وامنا

وامنا من المصاييب فلا بد له من الموت ولا محالة
 له من القوت فتم الجزع يا صاحب الفرع
 ونم تفرحون ايها الشامتون وكه در من قال
فقل للشامتين بنا ايقوا سيلقي الشامتون كما لقينا
 هذا وكل ابن اتي نسل عيسى عليه السلام
 وتيموت ويدفن بين يدينا صلى الله عليه
 وسلم وصحبه من صاحبه لكنه يشك ادم
 الا ان يرا د به هذا الجنس كما قيل في حديث
 انا سيد ولد ادم والعموم يستفاد من قوله تعالى
 كل نفس ذائقة الموت وهو اعم من جنس الانسان
 فانه شامل للملائكة واصناف الحيوان وحملته
 على الحدباء محمول على الغالب وفي معناه كل ما
 يستقر الميت في مقبره كما حقق في حديث اذا دفن
ابنيت ان رسول الله او عندني والعفو عنه رسول الله
 ابنت بصيغة المجهول اي اجبرت وروى يبيت
 وهو معناه وكل منهما يقتضي ثلاثة مفاعيل الاول
 قائم مقام الفاعل والثاني والثالث ان مع اسمها
 وخبرها ساد مسد بها وقيل الثالث محذوف
 اي ابنت ايعاد رسول الله حاصلا واعاد ذكر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اظها وللعظيم واشعارا
 للتحسين ولذا اي يعند ذون من لان تلك ادرك

الميت في قبره
 ما قولك

علي العظم وتتموية الرجاء من عند الكريم آذ
 نواتر ان الصلح والكرم اخلاق رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ففي ذكر صريح اسمه وصحيح
 اسمه ما ليس في الضمير من رسمه ولان فيه
 تكرار الاعتراف بالرسالة التي هي مقتضية للعفو
 ومستحلبة للرضا ثم اعلم ان جميع ما تقدم
 توطئة لهذا البيت المكرم فان غرضه من التقيد
 وما فيه من الاتخاف هو التفضل والاستعطاف
 وتحصل البيت استرضاءه عليه السلام واستحلاب
 اخلاقه الكرام من حصول رحمته وعنايته موضع
 سخطه وغضبه وملازمة وقد روي كانه صلى
 الله عليه وسلم لما سمع هذا البيت قال العفو عند
 الله ذكره ابن جهم
فقد ائبت رسول الله محمد وآله بعد رعد رسول الله
 عطف على ائبت اي اجبرت ان رسول الله او عدي فقد
 جئته معتذرا وهذا البيت غير موجود في التواتر
مما لا هذا الذي عطاك نافلة القرآن فيها موا عيط وتصيل
 مما لا نصب على المصدر لا محل اي امهل امهلا فيكون اسما
 بمعنى المصدر ويجوز كونه اسم فعل وتنوينه للتذكير
 ذكره الفاضل وقيل مصدر ائبت عن فعله واصله
 امهلا محذوف زائدا وهما الهمزة والالف استعمل

ما

هي تمكن من اظهار اعانه
 وبيان كذب الوشاة في

مما يخافه من الاخذ باقوال الوشاة في شأنه والجملة
 استئناف كانه قيل ماذا قلت من الكلام حين ظهرت
 باتيان جنابه عليه السلام فقال امهلا وجملة
 هذا كدعايية واداء بالدعاء زيادة المهدي في معرض
 الشأ بأزيد اثاره واشراق انواره وليس
 المراد به الثبات على المهدي اذ ذاك ثابت في حقه
 عليه السلام على وجه الدوام فقيه تحصيل حاصل
 المرام وقيل المراد هذا كدعايية العفو عما اوعدني
 به فيكون في الحقيقة داعيا لنفسه لما فيه من
 التذلل والسكينة واللين في الدعاء والمسئلة
 ونافلة القرآن مدح واصلة عطية يتطوع بها
 زيادة على غيرها ومنه قوله تعالى فتعجب منه نافلة
 لك ومنه النوافل لما زاد على الفرائض ولذا سمي ابن
 الابن نافلة في قوله تعالى ووهبنا له اسحق ويعقوب
 نافلة وفيما شارة الي ان الله تعالى انعم على رسوله صلى
 الله عليه وسلم بعلوم عظيمة علمه اياها وجعل الكتاب
 زيادة له على تلك العلوم والاضافة من باب جرد وظيفة
 كذا ذكره بعضهم والظاهر ان المراد بزيادة القرآن
 من ينه وقضيلته على ما يراى الكتب كما يشيرون اليه
 قوله تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله
 عليك عظيما او المراد بنافلة القرآن احاديثه

النافلة

عليه السلام الزائدة عن الكتاب المفيدة بالفوائد
الخارجة عن حد الحساب ثم يجوز نصب القرآن
عليه ان يكون حذف التنوين من نافلة ليس للاضافة
بل لانتقاء الساكنين فنافلة حال او مفعول ثان
والقرآن بدل وفيها مواضع جملة قدم الخير
للاهتمام وهي نسخة مواعيد بدل مواعيد وكلاهما
بالتنوين ضرورة والمراد بها وعد المؤمنين
بالجنان ووعيد الكافرين بالغيران ووعد
المخلصين بالفردوس الاعلى والمناقضين بالدرك
الاسفل والجملة صفة نافلة القرآن بحذف الموصول
اي نافلة القرآن التي فيها او مستأنفة كانه قيل ما
فيها فقال فيها او معترضة لمدحها وتفصيل
اي تبين ما يحتاج اليه من امر العاشق والعباد
واحكام الاصول والفروع للعباد وفي البيت من
الاستغفاف التذكير بنعمة الله تعالى على رسوله
صلى الله عليه وسلم ليكون ذاك ادعى الى العفو
والكرم شكر الله نعم الرب الجليل والاقراء بالتعزير
وما استعمل عليه من المواضع والتفصيل والتذكير
بما جاء في الكتاب المبين من قوله تعالى هذا العنق
وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وقد روي ان
جبريل قال بعد نزول الآية ان ربك يامرك ان تفصل

من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك
وقيل ليس في القرآن آية تجمع في مكان الاطلاق
منها حيث تقول هو الواو في قوله تعالى
لا تأخذني بالقول الوشاة ولم اذنب ان كنت في الاقاويل
ولا ناهية والنون موكدة والواو في قوله لا للعطف
اذ العنبر لا عطف على الطلب او للاعتراض لبيان
برأته عما قيل في شأنه من ملامته والواو في
وان كثرت حالته كذا يعبرون عنها والتحقيق
انها عاطفة على حال محذوفة اي على كل حال
وان كنت على هذه الحالة وجواب ان محذوفة لالة
لا تأخذني عليه لانه لم تقدم خلافا للمبرد وابي زيد
والكوفيين كذا حقيق ما بين هشام وقال الفاضل
عطف على محذوف اي ان لم يكثروا لجللتان بعد ان سلاخ
معنى الشرط وارادة التسوية في محل نصب
على الحال التي فاعل لم اذنب اي حال كوني مستويا كذا
الاقاويل في ثنائي وعدمها وتروى ولو كثرت عني
والعني لا يتج دمي ولا تعا تبني في تجري بسبب
اقوال الوشاة الكاذبين والحال اي غير مذنب
بعد ان هداني الله فان الايمان يحجب ما قبله او
ولم اذنب الذنب الذي قيل عني كله بدليل قوله وان
كثرت ثنائي الاكاذيب من الاقاويل بل وقع ما يسعه

الجملة مبنية لقوله هو واو
وهو استواء تضرع ومسكنة

وان كثرت

الجملة مبنية لقوله هو واو
وهو استواء تضرع ومسكنة

لَقَدْ أَقَامَ مَقَامًا لَوْ يَفْعَلُ بِهِ أَرَى وَأَسْمَعُ مَا لَوْ يَسْمَعُ الْغَيْلُ
 اللام جواب القسم أي والله لقد وروى واني لأقوم مقام
 أي عظيمي وللشرط في الماضي قد تدخل في المستقبل
 نحو لو يطيعكم في كثير من الأمور وههنا من هذا
 القبيل فمفعول أرى محذوف بدلالة ما بعده أي
 أرى ما لو يراه الغيل والجملة عطف على أقوم
 محذوف عاطف أو حال من فاعله وما مفعول
 أسمع والشرطية الثانية صلة ما أو صفته
 والعائد محذوف أي ما لو يسمعه الغيل وتنازع
 يقوم وما لو يراه المقدور وهو سماع الغيل فنصرف
 الجزأ الأخير وحكم محذوف من الأولين وفي
 نسخة لقد أقوم مقام ما لو أقوم به أرى وأسمع
 الحواري جزاء لو أقوم به ومعنى لقد أقوم به لقد
 أريد أن أقوم به على حقيقة تعالى فإذ إقرأت
 القرآن وفيه أن قوله أنت رسول الله يقتضي
 أنه قد يتحقق القيام منه في جنابه عليه
 السلام الآن يحمل أنت أيضا على إرادة الآيات
 كذا حقيقة الفاضل والحمل هو التعيين لوقوع
 القصيدة قبل ملاقات الطلعة السعيدة
 لَقَدْ رَعَى الْإِنْسَانُ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِنَ الرُّسُولِ إِذْ نَسِيتُ
 يَقَالُ ظَلَمْتُ أَعْمَلُ كَذَا إِذْ أَعْمَلْتَهُ بِالنَّهْيِ رَضْدَات

فاعمل الخير واضر الفاعل في آخر
 وتنازع في الجزاء الذي أعف
 لظلم لو يقوم ولو يراه المقدور
 ولو يسمع الغيل؟؟

وقد

وقد يستعمل كل في معنى كما هنا ويرعد بصيغة المجهول
 خبره يقال ارعد فلان من الفزع إذا اخذته
 الرعدة من الخوف والتسويل إعطاء الأمان وهو
 اسم وكه طرف مستقر منصوب المحل على أنه خبره
 ويجوز أن يكون تامة فله حال ومن الرسول متعلق
 يكون أو بقوله له وإيا للاستعانة أو للاستعانة
 فيكون حال بعد حال والحاصل أنه يقول والله
 لقد أقوم بعد زهابي إلى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم مقام ما إذا هبته لو يقوم فيه الغيل مع ما
 فيه من العظمة وأرى لأجل ما وشي به الواشون
 إليه صلى الله عليه وسلم ما لو يراه الغيل من
 اصناف العقوبة وأسمع ما لو يسمعه الغيل
 من التهديدات السديدة تظلم مضطربا إلا أن
 يكون له من رسول الله إعطاء وإيصال مرحمة
 وهذا الظاهر لفظا لغة شأن ما عرض له من الخطب
 الحلو وأنه مع ذلك يقحمه قائلا خلوا سبيلى
 حَتَّى وَصَعْتُ بِمَنْبِي لَا نَارَ لِي فِي كَيْفِي تَقَامَاتِ قَبْلَهُ الْغَيْلُ
 حتى غاية لقد ريد لآلة ما سبق أو عطف عليه وكنت
 أخاف حتى الموت وما بعد حتى قد يدخل في حكم ما قبلها
 وهنا كذلك فإنه كان عند وضع اليدين في كف النبي
 صلى الله عليه وسلم أخوف يد لآلة وصفه عليه السلام



بنو نقات والجملة المقدرة أعني وكنت اخلف عطف على نقلت
 خلا سبيلي فبحوزان يكون حتى ابتدائية للتاكيد
 أي لقد قمت مقاماً لويقوم الخ حتى وصفت يميني
 في يمينه وضع طاعة وروي حتى جعلت يميني لا
 انا زعه والنازعة المجازية والجملة حال من فاعل
 وضعت ضمير الفاعل عائد لذي نقات باعتبار
 تقدم الظرف أعني في كف ذي نقات على الحال أذ رتبة
 المحققات بالمفاعيل التأخر عنها وبحوز عوده الي
 المصدر رأي لا انا زعه نزاعاً على حد عبد الله اظنه
 منطلق أي اظن ظناً والمعنى وضعت يميني غير
 منازع نزاعاً في كف ذي نقات بفتح النون وكسر
 القاف جمع نعمة كلمة وكلمات والنعمة الانتقام
 وأراد به النبي عليه السلام فإنه كان ينتقم من أعداء
 أهل الاسلام وقوله قبله العليل صفة ذي نقات على
 حد ابوالنجم وشعري شعري أي قبله كامل راسخ
 والليل والقول والقالب بمعنى
لذلك أهيب عني أدكلمه وقيل إنك متشوب ومسؤول
 اللام للابتداء وحتمل تقدير القسم قبلها أذا المقام
 يقتضيه وفي نسخة فذاك بالفاء وذا إشارة إلى ذي نقات
 وهو مبتدأ خبره أهيب وروي إرهيب وهما متبدلان
 من فعل المفعول علي حد اشغل والفضل عليه من

انام

في موضع
 والوضع
 باليمين

خادر

خادر وعندوا وظرفان لأهيب واذا مصافحاً في الكلمة
 والكلمة بمعنى كلمته وروي تكلمن وقيل عطف على
 الكلمة أو حال من ضميره وروي رواية لذلك تلام عكسورة
 فأهيب خبر لمحدث أي هو أهيب لكونه ذا انقفاً
 فذا إشارة إلى كونه ذا انقفاً ومعمول اسم التفضيل
 وإن امتنع تقدمه عليه إلا أنه يجوز في الطرف ما لا
 يجوز في غيره وقوله مسوول عطف على مشوب
 والمعنى أي لما مثلت بين يديه صلى الله عليه
 وسلم وكنت قد قبل لي قبل ذلك أنه باحث عند
 وسائل لك عما نقل منك حصل لي من الرهب
 ما حصل والخاصل أنه يقول والله لرسول
 الله صلى الله عليه وسلم أولو صنع عيني على
 كف أهيب في نفسي حين كلمته وقيل لي أو
 مقولاً إنك متشوب إلى أقوال باطلة من محوسقا ك
 بها المأمون ومنع أخيك بحير عن الاسلام
 وتحيرك عليه ومسؤول عن سببها
من خادر من ليوت الأسد مشكته من بطن غر غيل دونه غيل
 لخادر رجاء معجزة ودال محملة الأسد الداحل في
 خدره وخدره الاجمة وهي الاشجار الملتفة ومن
 الاولي تفضيلية متعلقة بأهيب والثانية بيانية
 وصفية أي أهيب من ملايسة اسد خادر كاي

من ليوت الاسد قيل الليث والاسد مترادفان فكيف
يصح اصنافه احدهما الى الآخر واجيب بان الليث
مشتراك بين الاسد وضرب من العناكب يصطاد
الذباب بالوثب فالاصناف من باب اصناف اللفظ
المشترك الى احد معانيه كعين الشمس ولا ريب
في صحتها وبان المراد القوية الكاملة البالغة في
التجاعة والفخامة والقوة والشوكة مبلغا
يكون هي اسود بالنسبة الى الاسود كما يقال خوار
الخواص ويروى من ليوت الغاب أي الاجار
ويروى من ضيغم من ضرا الاسد والضيغم فيعمل
من الضيغم وهو العض والضرا بكسر الضاء المعجمة
جمع ضار من ضري بكذا أولع ومسكنه يفتح الكاف
وكسرهما مبتدأ خبره غيل والمجمل صفة أخرى
لخادر ومن بطن خال من غيل ويروى بطن
يحمل الخبرية والحالية وعثر يفتح عين مجمل
وثامثلته مشددة موضع ينسب اليه الاسود
وهو غير منصرف للوزن والعلمية والمعنى من وسطه
غيل بكسر المعجمة دونه أي قريب منه غيل
فاعل الطرف أو مبتدأ خبره الطرف والمجمل صفة
غيل أي انه في الجملة داخل في الجملة وذلك لاشد لثو
وقساوته وآله لصنعه وصنوعه هذا وقال الفاضل

إذا

من

من ابتدائية وكبار والمجرور صفة خادر أي من
خادر ناشئ من بطن عثر وكان من باب الفصل
بين الصفة والموصوف باجني وهو مسكنه
وهو جائز نحو وانه لقسم لو تعلمون عظيم أو بيانية
ويكون من بطن حال من غيل
يَعْدُو وَيَكْمُ صَرْغًا مِمَّنْ عَيْشَهَا لَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَعْفُورٌ خَرًا
يعدو وصفة خادر من غدت الصبي باللبن
أي ربيته وفي بعض الروايات تعدو وتبدل المجمل
من العدو وهو خلاف الراح ويصح المعنى علي
ان يكون تعين ودال مجملتين من العدو
لكنه لم يرد ثم ان كانت الرواية تعدو وتبدل
معجمة فضرعا ميم تتارع فيه تعدو وتبدل
وان كانت تبدل مجملته فهو معفول يلح والراح
فيه ان يكون من باب منع والرجوح كونه من
باب الافعال والضرغام بكسر الضاد المعجمة
الاسد والمعنى يطعمها الحما وعيشها مبتدأ
خبره لحم الخ أي قوتها لحم بني ادم ومن ابتدا
أي متزع كمن الرجال أو بيانية أي لحم كمين من لحم
الرجال ومعفورا صفة لحم أي ملقى في العفر يفتح
وهو التراب وخرا ديل صفة أخرى له جمع خرد له
وهي قطعة من الشيء ويكون الاسد مرييا لاجل السيلين

عيشها الخ كناية عن كونه اخوف اذ ذاك يستلزم
 كونه كثير الاصطياد عظيم الافتراس فان الاسد
 اذا كان ذاشيلين كان اكثر افتراسا وادوم
 اصطيادا لاشباعهما ثم ان كان الضرع غامرا سما
 لجنس يستوي فيه الصغير والكبير فالامر ظاهر
 وان كان اسما للكبير فتسمية الشبل وهو ولد الاسد
 به باعتبار ما يؤكل والحاصل انه يقول ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وضعت
 يميني في كفه اذهب عني من اسد خادر
 ناش من بطن عشر مسكنة اجمة بقربها اجمة
 اخرى حريص على الاصطياد شديد في الافتراس
 لكونه ذاشيلين عيشهم اللحم من الرجال ممزج
 في التراب مقطوع قطعة قطعة
اذا ايسا وقرن الاجل له ان يترك القرن الا وهو مفلول
 للجملة صفة نخادر والمساورة الموازنة والقرن تكسر
 القاف المقام في الشجاعة والعلم ونحوها وجواب اذا
 لا يحل له اي لا يثاق له حتى كان تكسره عليه ان يترك
 القرن المعهود لكونها الا وهو مفلول من قلة اذا
 هزمه وكسره واصل الفل الكسر الحسني ومنه
 ولا يحب فيهم عن ان سوفهم فمن قلول من قراح الكتاب
 ثم استعمل في غيره اتساعا ومجازا والاستثناء من اعم الاحوال

سكون الهاء

ويروي

ويروي مجدول بدل مفلول اي مومي بالجدالة وهي
 وجه الارض اي ملقي على التراب والحاصل انه يصف
 الخادر بانه اذا اصول على اسد اخر مثله في الشجاعة
 يلزم ان لا يترك غير منهنم وتكسر لكامل شجاعته فكل
 اسد مهابة وآلق بان يكون له مخافة
منه تظل سباع الجوف ضامرة ولا مشي يواديه الاراجيل
 منه بالسباع ومن سبيبة والجملة صفة لخادر والصغير
 له والجو ما بين السما والارض وما اتسع من الاودية
 وهو المراد ههنا وقيل الجوال البر الواسع وضامرة
 بضاد معجمة فزاي اي ساكنة والبعير اذ امسك جرتة
 في فيه فهو ضامركذا ذكره الشراح وقال الفاضل الحنفي
 انه بالضاد والواو يعني انه يصف كمال مهابة ذلك الخادر
 بحيث انه ضم سباع الوادي جوعا لعدم اقتدارها
 على الاصطياد خوفا منه ثم قوله ولا مشي عطف على
 تظل وهو يضم التناويف الميم من المشية بمعنى
 المشي والباء في يواديه بمعنى في اي في وادي خادر
 والاراجيل جمع راجل خلاف الفارس ورجل اسم جمع
 كصاحب وصاحب ومنه قوله تعالى اجلب عليهم
 خيلك ورجلك وقيل الاراجيل جمع رجيل كحادث
 جمع حديث والرجيل خيل قوي على المشي
ولا يترك يواديه اخوتهم طرح البر والريان مأكول

اخوتقة اسم لا يزال وحبيره بواديه باشتاع الهاء اي
صاحب ثقة لشجاعة وذو اعتماد على جوارحه كائن
في واديه معاد يالثانية مطوح البرصقة اخوتقة
وهو يفتح الواو المشددة وكسرهما والبرصقة الموحدة
وتشد يد الزاي السلاح والد رسان عطف على البر
وهو جمع الدرر اي الثوب الخلق ومنه ما كور
صفة ثانية لاخوتقة والحاصل انه بصفة ذلك الخادر
بانه لا ياتي عليه زمان الا ويوجد في واديه شجاع
ذو ثقة شجاعة مطروح سلاحه او طارح هو سلاحه
وشيا به المزقة او الملق التي يلبس تحت البر
وذلك يستلزم اشده مهابة واكثر مخافة ورسول الله
صلى الله عليه وسلم حين وضعت يميني في كفه
المعروف كان اصيل عندي من هذا الاستد الموصوف
اي الرسول لنوا يستضاء به **معه من سيف الله** **سئل**
يستضاء اي يهدي به الى الحق ويروى لسيف فهو
تشبيه بليغ اي كيف قاطع في دفع الباطل ودمغه
ومهند يفتح النون المشددة اي مطبوع من حديد
المهند خبر بعد خبر او صفة تورد ان اريد به السيف
والمعنى كضاحب مهند او كيف مهند اي منسوب
الى المهند وسيف المهند افضل السيوف والمعنى انه
عليه السلام كيف قاطع للمخاصم من سيوف عظمها

الله بنيل الظفر والانتقام روي ان كعب رضي الله
عنه انشد من سيف المهند فقال صلى الله عليه
وسلم من سيف الله وروي ايضا ان كعب لما وصل
الي قوله ان الرسول لسيف يستضاء به روي صلى
الله عليه وسلم اليد بريدة كانت عليه وان معاوية
بذل فيها عشرة الاف فقال كعب ما كنت لا وثر
بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا فلما
مات كعب بعث معاوية الي ورثته عشرون الفا
واخذها منهم وهي بريدة التي عند السلاطين
الي اليوم فذكره ابن جماعة وفي العوارف ان البردة
كساء اسود مروج وهي البردة الباقية عند خلفاء
بغداد توارثا كابرا عن كابر انتهى وقبل هي التي
كانت عند الخلفاء من معاوية وصلت الي بني امية
ثم الي بني العباس وحكي انها اليوم عند سلاطين
الارام حفظهم الله من حوادث الابع الى انتهاء الانام
في عصبة من قريش قال قائلهم **مبطلن مكة لما اسلموا** **رؤوا**
في عصبة خبر اخر لان ومن قريش صفة عصبة
وقال قائلهم صفة ثانية لها ويروي فتية بذكر
من عصبة اي ان الرسول لسيف مهند كائن في جماعة
كائنة من قريش او مبعوث فيهم وقائلهم هو عمر
بن الخطاب كما ذكره ابن جماعة وفي شرح الفاضل

روى انه قال عبيد الله بن عمر حدثني ابراهيم بن المنذر
 قال حدثني محمد بن الطحاكي الحزازي عن ابي يعقوب قال قال
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم قوله بيطن مكة
 ظرف قال قالوا يعني في ولما يعني حين وزولوا هو
 القول وهو امر من زال يزول اي انفرادا وتيزول
 عن جماعة الاعداء علي عزم قتالهم لا علي وجه الفرار
 عن حذ اليهم قال السهيلي ومعين الشد كعب ان
 الرسول النور يستضاء به الي قوله زولوا فلهذا عليه السلام
 الي اصحابه الكرام كالمعجب لهم من حسن مقالته وجوده
 شعوره وكما له في حاله وقال لهم اسمعوا اخبرجه الحاكم
 والبيهقي وقد يؤخذ من هذا الامر استحباب سماع
 هذه القصيدة وتحسين مراتب مرادها العديدة
 علي ما فيها من نعت الحضرة المصطفوية ووصف
 اخلاصه المرضية وغيرها من الفضائل البهية
 والشمائل السنية ومعرفة القواعد العربية والقوائد
 الادبية التي بها فاق جميع القضايد وتمام صاحبها
 بها اعلی مراتب المقاصد

بطل
 2
 لحن على قراة هذه القصيدة
 بموننة ابانة ورفايتها

والواقا زالك انكاس ولاكت عند اللقاء ولا ميل معاريل
 زالهذه تامة اي ذهبوا وانتقلوا وهي التي بني
 منها الامر في البيت السابق فما زال عطف علي
 زالوا وانكاس كفتح الهزة جمع نكس بكسر النون

وهو

وهو رجل ضعيف ولاكتف بضمتين والشين بحجة
 جمع كشف وهو من لا ترس معه في الحرب وعند اللقاء
 ظرف ما زال اي حال ملاقاته الاعداء ومحاربتهم ولا
 ميل بكسر الميم وهو من لا سيف معه ومن لا يحسن
 الركوب ولا يستقر على السرج وكل منهما ينافي مقام
 ومن جوز حمل المشرك علي معنیه دفعة كالشاني
 جازعنده الحمل عليهما معا هذا والبيت كناية عن
 قوة شجاعتهم وغاية فخامتهم لانه يدل علي انهم
 زالوا عن مكانهم وانتقلوا عن اوطانهم وعند المحاربة
 لم يزل عن مكان الحرب ضعفا وهم من ليس معهم
 ترس ولا سيف ولا ربح فكيف اقوياء وهم من اصحاب
 دروع واسياف وارتاس ورياح تقدم زوالهم
 عن مكانهم من لوازم غاية الشجاعة ونهاية
 الجراءة والفخامة اذ المناوأة علي المجاربة في ارض
 الغير استق واصعب وقيل المعنى ها جروا من
 مكة الي المدينة وليس فيهم من هذه صفتهم بل
 المهاجرون باسرها اقوياء وواسلحة كلما سمعوا
 صيحة طاروا اليها وقاموا عليها وتبوا اليها ولاول

جمع اميل

اولي علي ما لا تخفي
شتم العرايين ابطال كنونهم من شج داود في الحيا
 شتم بضم اوله جمع اشتم كضم واصم وهو من في قضية

سرايل

انتم علوم استعلاء اعلاه والعزائم بفتح اوله
 جمع عزائم بكسر اوله وهو الانف وابطال بفتح
 الكهزة جمع بطل بفتحين وهو من يبطل عنده
 وما خصه ويذهب هذا ولا يدرك له بالثار وقيل
 من يبطل فيه الخيل فلا يوصل اليه واللبوس بفتح
 اللام ما يلبس من السلاح والمعنى انها مشجعة
 نسج داود عليه السلام اما على الحقيقة لا مكان بقاء
 دروع نسجها واما دروع مشبه بها واليهما بفتح
 الحاء ممدودا للحرب وقد يقصر كما هنا وقوله
 سراييل اي مثلها لا دروع مشقوقة للنبوت فانه
 اشق في التلبس واخف للبدن هذا وقار الفاضل
 شمس العزائم الخ بالرفع خبر المحذوف اي اولئك
 العصبة او بالنصب على المدح او بالجر على صفة عصبة
 اذ الاضافة لفظية وقيل بالرفع على لغة الكوفيين واغيت
 قيل ومنه قوله تعالى واسروا النجوي وحديث
 يتعاقبون فيكم ملائكة او يد او مبتدأ مقدم الخبر
 على ما اول به الآية وتحدث المذكوران والمعنى
 ما زال شمس العزائم ابطال ذود دروع دون
 الضعفاء الغول فقا زال اعتراضه على هذا قوله
 واعلم فعلم المرء بفتحة وابطال صفة ثانية
 لعصبة او خبر المحذوف ولبوسهم باستباح الميم مبتدأ

خبره

خبره من نسج داود وفي الهجاء طرف للمبتدأ
 وسراييل خبر اخر له وحمل الجمع على المفرد باعتبار
 اشتراك الجنس على الافراد على حد الدنيا جيفة وطلبها
 كلاب وتطيره توصيف الجنس بالجمع نحو الدببار
 الصفرة والدرهم البيض والفضل بين المبتدأ ومعموله
 بخبر وهو اجنبي من المبتدأ يجوز ضرورة او من
 نسج صفة لبوسهم وسراييل خبره وفي الهجاء
 طرف للمبتدأ فلا فضل اي لبوسهم الكاين من مشج
 داود في الحرب كسراييل او من نسج حال من المنبر
 لانه مقول معنى كان المعنى انهم يلبسون سراييل
 حال كونها من نسج داود وبجملته لبوسهم
 صفة اخرى لعصبة او صفة لابطال
بيش سوايغ كفتك لخلق كما انها خلق القفا عجمه
 اي هي مجلوة صافية وكوامل تامة قال ابن هشام
 هما صفتا سراييل ومفردهما ابيض وسراييل
 اذ السري بالمد كقاعل جمع على قواعل في مساعل منها
 ان يكون صفة لما لا يعقل وشكت بضم الشين العجمة
 وتشديد الكاف المفتوحة وحلق نايب القاعل
 وللملة صفة اخرى لسراييل والحلق بفتحين
 جمع حلقة بالسكون على غير التماس وهذا هو
 الصحيح وخالف ابو عمرو وفي المفرد فقال

ول

حلقة بالفتح وقال ابو عمرو والشيباني ليس في
 الكلام حلقة بالمحرك الا جمع حائق وخالف الاصمعي
 في الجمع فقال حلق بكسر الحاء كقصعة وقصع ثم
 ضم كالحلق والجملة صفة حلق وحلق القفا
 بقاف مفتوحة وقاساكنة فعين جملة بنت
 ينسب على وجه الارض له حلق تشبه به حلق
 الدروع وهي شجرة خضراء ادمت رطبة
 فاذا كملت بالجفاف انفتحت عن الارض
 وتقبضت ولقبضها شبه الدروع بها وقيل خشية
 ضعيفة قال الفاضل شبه حلق الدروع بحلق
 القفا وهو تشبيه حسي بحسي ووجه التشبه
 مقدد حسي وهو الاستدارة والكثرة والضييق
 على مقدار مخصوص ومجدول بحكم الصنعة صفة
 ثابتة للحلق وقيل تقدم الوصف للجملة على الوصف
 بالمفرد وهو جاز فصيح ومنه قوله تعالى فتشوف
 باني الله يقوم بحجمهم ويحيونه اذلة على المؤمنين
 اعزة على الكافرين والتذكير بكل واحد منها متحد
 لا يفرحون اذا انالت رماحهم قوماً وليسوا بمجازيعا اذا
 جملة لا يفرحون صفة عصبية واذا اطوف له ونالت
 اي اصابته ورماحهم باشباح البهم فاعله ومفعوله قوما
 اي رجالا وليسوا اي العصبية مجاز لجمع مجزاع كثير

الجزع

كل واحد منها

الجزع كجاء رب ومجرب وصرف للضرورة ويؤا بمجهول
 نالوا بمعنى اصابوا والمعنى اذ اغلبوا لا يفرحون لان
 ذلك شأنهم وسيرتهم واذا غلبوا لا يجزعون كسدة
 صبرهم وقلة مبالاتهم وكثرة معرفتهم حيث قال
 تعالى واتلك الايام نداولها بين الناس وقال قابلهم
 فيوما علينا ويوما لنا فيوما نسر ويوما نساء
 او عدم فرحهم باصابة رماحهم قوما وعدم جزعهم
 باصابة رماح الخصوم اياهم كناية عن قوة باطنهم
 بعد بيان قوة ظاهرهم واسارة الى عملهم بقوله
 عز وجل ليكنلناسوا على ما قالتم ولا تقرحوا بها اناسكم
يمشون مشي الجبال الزهر يعصمهم ضرب اذا عرذ السواد
 اي يمشون مشيا كمشي الجبال في الاسراع او في الوقار
 والامتناع والجملة صفة عصبية والزهر يعصم الزاي
 وسكون الهواء جمع ازهر بمعنى الابيض كحمر واحمر
 وجملة يعصمهم ضرب حال من فاعل يمشون او
 صفة اخرى لعصبية اي يحفظهم في الهياج ضربهم
 الاعداء بالسيوف والرماح لا المحصن بالحصون والقلوع
 بمعنى قرو وروي يعين معجزة بمعنى طرب بالجزع
 والشعر عند القتال والسود جمع اسود والمراد
 بظلم الكفار والسنايل جمع تنبال كتمساح وهو
 القصير والبيت كناية عن كمال شجاعته اذ المعنى

السنايل

القلوع وقد نازع في اذ قوله
 يمشون ويعصمهم وعرذ السواد
 الراء ٢٢

وقال حمزة أحد القراء السبعة رايت في المنام كما بي عرضت على الله تعالى
فقال لي يا حمزة اقرأ ما علمت فوثبت قائما فقال لي اجلس فاني
احب اهل القرآن فجلست فقراءت من اول القرآن الى سورة طه
فقلت وانا اخترتك فقال لي بين فبينت فقرأت حتى بلغت
سورة يس فاردت ان اقول تنزيل العزيز بضم اللام فقال لي
تنزيل العزيز الرحيم بالنصب كذا قرأت وكذا يقرء حملة العرش
وكذا يقرء المقربون ثم دعا بسوار فسعدني به فقال هذا بقرأتك
القرآن ثم دعا بمنطقة فنطقني بها فقال هذه بصوتك ثم توجهني
بتاج من نور لمر مثله فقال هذا باقراءك الناس يا حمزة لا تدع
تنزيل العزيز فاني انزلته انزالا واليه اشار انا طي بقوله وحمزة ما
انكاه من متور اما ما صورا للقرآن من تلا فلا يؤكل كلامه بالتأويل
فحسن الظن من التعديل لان خصاله الحميدة مما لا تعد ولا تحصى

قال المصنف

حق

رسالة سماة بالرهص والوقص المستحل الرقص لابي ابراهيم الحلي

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الملك العلي الكبير الحكيم العدل اللطيف الخبير العالم الذي لا يعزب
عن علمه كبير ولا صغير مطلع على ما يفوق به اللسان وما تكته الضمير له الخلق
والامر وبين النفع والضرر له الحكم في خلقه والتدبير احسن على ما هدانا اليه من اتباع
الشرع المستبين واشهد ان لا اله الا الله الذي حانا وقاتنا من ابتداء كل شيطان مسير
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الداعي الى كل ما فيه الرشد والنجاة الناهي عن
كل بدعة وضلالة الجبل بالتعظيم والتوقير صلى الله عليه وعلى اله واصحابه
التابعين لسنة المتمسكين بحسن شرعة المتحامين عن زيغ الشيطان وبدعة
المخالفين بكل امر خطير **وبعد** هذه رسالة سماة بالرهص والوقص المستحل الرقص
وذلك ان طائفة ممن يدعى بالصوف وهوفي دعوى بالتصلف قد اتخذوا الرقص و
اللعب ديننا واعتقدوه تدبيرا وخطوا العبادة باللعب وافترقوا على الله الكذب
ياخذ بعضهم بيد بعض ويخلقون حلقة ويدورون محركين ايديهم الى وراء وقدام
وسهم بالتصعيد والتسفيل والسوى كالهيفة التي يفعلها بعض المضاري في
لعب لهم يسمونه بركض الديك الاساء ما يصنعون **فصل** الفعل الاختياري
القصدى لم يتعلق به غرض صحيح بان لم يتوقف عليه فائدة دينية ولا دنيوية فهو
دار بين العيب واللعب واللهو ولم يفرق بينهما في كتب اللغة ولا بد من الفرق لعطف
اللعب على اللهو وعكسه في القرآن واختلف فيه قال الحدادي العيب كل لعب لا ذلة
فيه فاما الذي فيه ذلة فهو لعب وفي الكفاية نقلا عن الكندي العيب الفعل الذي فيه

عزف لكن ليس بشرعى وما قاله الحدادي انسب فان العيب انما يقال لما لا فائدة فيه اصلا
قال الامام ابو زيد الدبوسي في التوقييم في تقسيم قبح المنهى عنه اما الاول فالكسفة والعيب
فواضع اللغة وضع الاسمين لفعلين قبيحين لانهما عملا وقال ثعلب في الايممة السرخسي
في اصوله بيان القسم الاول بمعنى ما هو اقيح لعينه في العيب والسفاهة فانها قبيحان
شرا لان واضع اللغة وضع هذين الاسمين لما يكون خاليا عن الفائدة ومبنى للشرع
على ما هو حكمه لا يخلو عن فائدة فما يخلو من ذلك قطعاً يكون قبيحا شرعا انتهى واللعب
قد يقصد منه فائدة نفسانية لانفع لها واللهو مثله الا ان فيه زيادة حظ للنفس
بحيث تستغل به عمارتها والكل حرام الا ما استثني الشارع لخاصية فيه يتميز عن نوعه
على ما ذكره ان شاء الله تعالى وذلك ان هذه الاشياء الثلاثة لم يذكر في القرآن الاعلى
سبيل الذم سوى موضع واحد هو من المستثنى من اللعنة قوله صلى الله عليه وسلم
كل شيء من لهو الدنيا باطل الا ثلاثة انتضالك بقوسك وتاديبك فرسك وملاعتك
اهلك فانهم من الحق رواه الحاكم من حديث ابي هريرة وقال صحيح على شرط مسلم وفي
رواية جابر اخبره النسائي كل شيء ليس من ذكر الله فهو لهو ولعب الا اربعة ملاعبة اهل
امرأة وتاديب الرجل فرسه ومشي الرجل بين الفريين وتعليم الرجل السباحة
وكذلك رواه الطبراني واسحق بن راهويروا والموضع المستثنى في القرآن قوله تعالى حكايته
عن اخوة يوسف ارسله معنا غدا يرتع ويلعب على قراءة النون فان المراد باللعب
احد ما استثنى في هذا الحديث فان المفسرين اجمعوا على ان المراد به الاستباق بالرمي
او الصيد ولقد بالغوا في تقبيح العيب حتى ان الامام فخر الاسلام البرزوي وغيره
قره مع الكفر في القبح حيث قال في اصوله والمنهى في صفة القبح ينقسم انقسام الامر
ما قبح لعينه وضعا مثل الكفر والكذب والعيب انتهى وتقدم كلام الشيخ ابي زيد
الدبوسي في التوقييم وكلام شمس الائمة وصرح الامام خواهرزاده في حواشي القدوة



بجزمته حيث قال المحرمات اربعة العيب والسفه والجهل والظلم انتهى وهذا كله ظاهر عند من له ادنى عقل **فصل** وفيه علم حرمة اللعب واللهو والعيب علم حرمة الرقص والدوران الذي يفعله هذه الطائفة بلا شك فانه دخل في العيب او اللعب وهو العيب المنبئ لحلوله عن اللذة التي في اللعب اللهم الا ان يكون نفوسهم مستلذة بتسويل شيطاني فليدخل في حد اللعب وقد قررنا حرمة ما لم يكن مما استثناه الشارع والمضريح بجرمة الرقص مشهورة كتبنا تحت ارحمهم الله تعالى وغيرها قال البرزلي والقرطبي على ان هذا الغنا وضرب القضيبي والرقص حرام بالاجماع عند مالك والشافعي واحمد في مواضع من كتابه وسيد الطائفة شيخ احمد النسوي صرح بجرمته ورايت فتوى شيخ الاسلام جلال الملة والدين الكيلاني ان مستحل هذا الرقص كافر ولما علم ان حرمة بالاجماع لزم ان يكفر مستحله وللشيخ النجاشي في كتابه كلمات فيهم يقوم بها عليهم الطائفة ولصاحب النهاية والامام المحجوب اشهد من ذلك وقال في شرح الكفر بعد ما ذكر قوله عليه الصلوة والسلام كل لعب ابن ادم حرام الا ثلاثة ملاعبة الرجل اهله وتاديبه لنفسه ومناضلة بقوسه وهذا نص صريح في تحريم الرقص الذي تسميه للمتصوفة الوقت وسماع الطيب وانما هو سماع فيه انواع الفسق وانواع العذاب في الآخرة وقال في السمة سئل المحلواني عن سموا انفسهم بالصوفية واختصوا بلبس البسة واشتغلوا باللهو والرقص وادعوا لانفسهم المنزلة فقال افتروا على الله كذا با ام جنة فليس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الد ولا الذ منه ونهى عليه الصلوة والسلام عن لبس التهنيتين فليسوا على شيء الاسماء ما يرون وسئل ان كانوا ذابغين عن الطريقة المستقيمة هل يفنون من البلاد لقطع فتنتهم عن العامة فقال اما طاعة الاذى البليغ في الصيانة وامتناع الدنيا وتعمير الخبيث من الطيب اركى واوى وذكر في السارخانية عن النصاب هل يجوز الرقص والسماع

في القنية او المنيه

التأثر

الجواب

الجواب لا يجوز وذكر في الذخيرة انه كسيرة ومن اباحه من المستأخ فذلك للذي حرمة تكركات الرقص انتهى **فصل** وما ذكره البرزلي من الاجماع على تحريم الرقص محمول على ما اذا افتتن بشئ من اللهو كالدف والشباب ونحو ذلك او بالتكسر والتمايل ولما حرم الرقص فختلفت حرمة مذهبنا ومذهب الجمهور انه حرم لما تقدم من الأدلة فانه داخل في اللهو والعيب واللعب غير مستثنى وعن بعض الشافعية اباحته بشرط ان لا يكون فيه تكسر وبشرط ان لا يعتاده واستدلوا عليه بحديث رقص الحبشة في مسجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ينظر اليهم ويقصه على وجعفر وزيد حيث قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لزيد انت اخنا ومولا فاحمل وقال لجمعقر اشبهت خلقي وخلقى فحمل وقال العلى انت منى وانامنتك فحمل والحمل هو ان يرفع رجلا ويقف على الاخرى فهو رقص بلا تكسر والجواب للجمهور من وجوه الاول ان اللحم خرج على البيه عند التعارض الثاني ان القول مرجح على الفعل عند التعارض ايضا الثالث ان رقص الحبشة لم يكن مجرد رقص الحبشة لم يكن مجرد رقص بل كان الغنا بالدف والراب قال البخاري رحمه الله تعالى باب الحراب والدف يوم العيد ثم ذكر الحديث عن عايشة رضي الله تعالى عنها الى ان قالت وكان يوم عيد للعب فيه السود ان بالدف والحراب فاسالت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واما قال تشبهين تنظيرين فقلت نعم فاقامني ورايه خديا على خده وهو يقول روكم يا بنى ارقدة حتى اذا مللت قال حسبك قال نعم قال فاذهبى انتهى فح هو من جنس ما استثنى في الحديث فانه من الاستعداد للحرب والجهاد كالرحى بالقوس وتاديب الفرس واليه اشار الشيخ الامام العلامة شرف الدين اسمعيل بن المقرئ اليماني الشافعي في قصيدته في ذم الرقص بقوله قالوا رقصنا كما لا جبرش قدر قصونا بمسجد للصطفى قلنا بلا كذب الحسن ما رقصوا لكنهم لعبوا من آلة الحرب بالالات والبلبل وذلك اللعب مندوب تعلمه في الشرع الحرب تدريبا لكل غنى الرابع ان كلاما من الحديث بين حكاية حال محل الاحتمال فلا يصلح

للاستدلال كما تقر في الاصول فسلمت دلائل الجمهور العقلية والعقلية عن المعارض
 على ان هيئة الرقص التي يفصلها الطائفة المذكورة خالية عن الشرطين الذين شرطها
 القتال بالاباحة فانها مشتملة على التكسر والتخلع والتمايل وكذلك قد اتخذوا ذلك
 عادة كالاخفى فكانت مجمعا على تحريمها ولقد كان اللائق على تقدير ان الجمهور هم القائلون
 بالاباحة وبعض الائمة قال بالتحريم او الكراهة ان يتحيز من يدعي التصوف عنه اشد
 التحيز ويكون ابعد الناس عنه فكيف والاجماع على تحريمه بالصفة المذكورة ولكن التوقي
 من الله وحده **فصل** ومن جملة الحماقة استدلال بعض من يدعي العلم منهم على اقامة
 الرقص والادوار المذكورة بقوله تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم و
 هذا الاستدلال منه ابعثني من العلم فان مفهوم الآية تقيم الاحوال التي اعوارها على
 الانسان ضروري بالذكر وان حاله زائدة عنها الشروع والعقل يجب تنزيه الذكر عنها
 كما يجب تنزيهه عن حال النقوطة ومخالطة الجلوسات وسائر انواع الفسق فان الرقص
 المذكور من جملة الفسق على ما تقر ومن جملة ما ان يستدل على ذلك بقوله تعالى
 وترى الملكة تحافين من حول العرش وقيس دور انهم الشنيع على طواف الملكة
 بالعرش وعلى الطواف بالكعبة فانظر الى هذه الحماقة كيف يعقبن المعصية على الطاعة
 ويشبهه القبح بالحسن ولا يدري ان هذا الفعل لو فرض انه غير صحيح في ذاته لما
 جاز قياسه على الطواف لان الطواف امر تعبدى ليس للرأى فيه مدخل قال الشيخ
 حافظ الدين في منع التشبيه بالواقفين بعرفة هذه عبادة مخصوصة بمكان فلا يتصور
 عبادة في غيره فان من طاف حول مسجد سوى الكعبة يخشى عليه الكفر انتهى وكذلك
 يستدل ايضا بما هو كذب على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وباطل اجماع اهل العلم
 وهو الحديث الذي ذكره صاحب العوارف ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اشدين بد
 قد استحيه الهوى كبدى فلا طيب لها ولا راق الا الحبيب الذي قد شغفت

فقد

ورد
فانه

فستد رقبتي وتراقي فتواجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وتواجد الاصحاب حتى سقط
 رواؤه عن منكبه الى اخره مع ان صاحب العوارف قد تبرأ من عهدته ونسبه
 على ما يجب التنبيه عليه فقال بعد ما رواه فهذا الحديث او رنا مسند كما سمعناه
 ووجدناه وقد تكلم في صحته اصحاب الحديث وما وجدنا شيئا نقل عن رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم يشاكل وجد اهل الزمان وسماعهم واجتماعهم وهيئهم الا هذا
 وما احسنه حجة للصوفية واهل الزمان في سماعهم وتمزيقهم الخرق وقسمتها ان توضع
 والله تعالى اعلم ومخالج ان غير صحيح ولم اجده في ذوق اجتماع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 مع اصحابه وما كانوا يعتمدونه على ما بلغنا في هذا الحديث ويا بى القلب قبوله
 اعلم واحكم انتهى فانظر الى هذا الذي يدعي العلم والتصوف والتدين كيف يستدل
 بهذا الحديث على رؤس المسلمين ويذكر ايراد صاحب العوارف له ويسكت عما ذكره
 صاحب العوارف من الطعن فيه وعدم قبوله وهذا عين الخيانة والغش للامة
 بالتلبيس عليهم فيا للعجب الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم
 الناس لرب العالمين قال السروجي في شرح الهداية ومن الموضوعات حديث تمزيق
 الرداء والطرب للفتاة وقال ابن ابي حجلة في كتابه غيث العارص وكذلك ما يروي
 بعضهم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه اشدد منشد قد استحيه الهوى كبدى
 الى اخره فانه كذب باتفاق اهل العلم بالحديث وقال الدميري من الشافعية في شرح
 المنهاج ومن نسب السماع الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يؤدب ادبا شديدا
 ويعزى تقزير ابلغيغا ويدخل في زمرة الكاذبين عليه صلى الله تعالى عليه وسلم فليستوا
 معقود من النار **فصل** واعلم ان صنيعةهم هذا قد شتمت على حمله من القبايح
 منها عدم المروق والتشبه بالنساء والصبيان قال سلطان العلماء الشيخ عز الدين
 بن عبد السلام الرقص لا يتغاطاه الا ناقص العقل ولا يصلح الا للنساء ومنها

التشبه بالبهائم الحقة كالقردة والذئاب ومنها التشبه بالنصارى كما تقدم
ومنها خلط المعصية بالعبادة ومنها اعتقاد ذلك قرينة عبادة فكان مرجح
لجيشية أشد من الفسق الذي يعتقد فاعله فسقا ولقد بلغني عن أكثر ذلك
عليه أنه قال بعد ما عبت عنه لا يشكرون على من شرب الخمر ويشكرون علينا أو كما
قال فاقول لو تأمل هذا المسكين تأمل المنصفين لوجد هذا الفعل أشد ضررا
عليه من شرب الخمر فان شارب الخمر يعتقد حرمة فعله فربما يستغفر منه ويندم
عليه ويحصل له الذلة والانكسار وتقابل من الخلق باللوم والاحتقار بخلاف هؤلاء
فانهم باعتقادهم أنه عبادة لا يستغفرون منه ولا يندمون بل يتباهون به ويتطاولون
ويبالغون عند الناس المنزلة والاعتبار والتعظيم وهذا ما يذكر عن إبليس أنه قال
فصمت ظهوري بآدم بالمعاصي ففضموا ظري بالاستغفار فاحدثت لهم ذنوبا لا
يستغفرون منها وهي البدع ومنها اظهارهم الوجد من غير وجد وهويراء وشرك
خفي قال في العوارف أنه عين النفاق وذكر عن النضر أبا دى أنه كان كثير الروع بالسماع
فصرت في ذلك فقال نعم هو خير من أن تقعد وتفتاب فقال له أبو عمرو بن
غيره من أخوانه هيئات يا أبا القاسم زلة في السماع شر من كذا وكذا سنة تفتاب
الناس وذلك أن زلة السماع إشارة إلى الله تعالى وتروج للحال تصریح المحال وفي ذلك
ذنوب متعددة منها أنه يكذب على الله تعالى أنه وهب له شيئا وما وهب له
والكذب على الله تعالى من أفعج الذنوب ومنها أن تغر بعض الحاضرين فيحسن
به النظر والعز ورجيانه قال عليه السلام من عشنا فليس له أخ ما ذكر صاحب
العوارف أقول إذا كان هذا في السماع المباح فكيف بمن هو متلبس بفعل حرام
وهو الرقص المذكور ومن جملة القبايح وأقبحها الافتراء على الله تعالى في أن مثل
هذا الرقص مباح أو قرينة فان واضع الأحكام هو الله تعالى وحده لا حكم لعين

فيها فاباحة ما حرمه أو العكس افتراء عليه وإسارالية ما لم يفعل به ومن أظلم
من افتري على الله كذبا ونحن قد ائقنا الدليل من الكتاب والسنة والاجماع
على حرمة متى كان بالصفة المذكورة فانه لهو ولعب وعبث وقد قدم ذلك
ميجانه في كتابه ورسوله في سنته وأول العلم والعقل في كلامهم ومن لم يجعل الله
له نورا فإله من نور **فصل** وكثير من هؤلاء الجهال يظنون الرقص من
السماع ويستدلون عليه بورد السماع عن المشايخ المعتبرين مذكور في الكتب
المعتمدة وهذا جهل منهم باللغة والاصطلاح فان السماع في اللغة هو ادراك القوة
السامعة للاصوات وكذلك هو في اصطلاح الصوفية ولذلك تزمهم يفتتحون
الكلام فيه بقوله تعالى الذين يسمعون القول فيتبعون أحسنه وذلك بأن يستند
بعضهم من الاشعار للمباحة ويستمع الباكون فيحصل لكل منهم ما يقتضيه حاله
واما حركات الاعضاء ح مسببة عن الوجد الذي يثبته السماع ولا يسمى سماعا
اصلا ولا يحل الا اذا صارت الحركات فيه تحركات المرتفع بحيث لا يقدر ان يسلك
نفسه عنها على ما صرح به في العوارف وغيره وقال الشيخ عز الدين بن عبد
السلام في مختصر القواعد وقد يصيح بعضهم لغلبة الحال عليه والجأزها اياه
الى الصياح ومن صاح لعير ذلك فمتصنع ليس من القوم في شيء وكذا من اظهر
شيئا من الاحوال رياء وتشميعا فانه ملحق بالفجار دون البرار **فصل**
البدعة قال في القاموس الحديث في الدين بعد الاحمال او ما استحدث بعد النبي صلى
تعالى وسلم من الاهواء والاعمال وقال زين العرب البدعة ما احدث على غير
قياس اصل من اصول الدين وقال الهروي البدعة الراي الذي لم يكن له من
الكتاب ولا من السنة سند ظاهرا وخفي او مستنبط اقول مرادهم البدعة
المكروهة او المحرمة التي ذكره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في قوله اما بعد

فان حديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد وشرا الامور محدثاتها وكل محدث
بدعة وكل بدعة ضلالة فاد اخرج البدعة الحسنة فانها لا بد ان يكون على اصل
وسند ظاهر او خفي او مستنبط على ما سذكر في كتاب الله تعالى واعلم ان المعصية اذا
عملها صاحبها مع اعتقاد انها معصية يسمى فاسقا ولا يسمى مبتدعا فان اعتقد مع ذلك
كونها مشروعة في الدين جواز او نهي او وجوب فهو مبتدع فالافسوق اعم من البدعة
فكل بدعة فسق ولا عكس فيكون هؤلاء يفعلهم هذا فاسقا مبتدعين لعلمهم
المعصية معتقدين انها طاعة ومن بدعهم الجهر بالذكر قدام الجنازة وقدام العرو
وشبه ذلك في الطرقات اما الذكر جهرا قدام الجنازة فمنصوص عليه في مذاهب
الائمة الاربعة قال قاضي خان في الفتاوى ويكره رفع الصوت بالذكر فان اراد ان
يدكر الله تعالى يذكره في نفسه وعن ابراهيم كانوا يكرهون ان يقول الرجل وهو
يمشي معها استغفر والله عفر الله لكم ونحوه في الفتاوى الظهيرية وذكر في النهاية
والكفاية عن الامام الترمذاني ويكره لمشيتم رفع الصوت بالذكر والقراءة لانه
فعل الكتابي ويذكر في نفسه والتشبه بالكافر فيما نمنه بدمكروه وقال في
المنهاج للشافعية ويكره اللعظة في الجنازة قال شارحه الدرر وهو ارتفاع
الاصوات لما روى البيهقي ان اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كانوا
يكرهون رفع الصوت عند الجنازة وعند القتال وعند الذكر قال وقال المصنف
الصواب المختار ما كان عليه السلف من السكوت في حال السير بالجنازة بعين
رفع صوت بقراءة ولا يذكر وقال في الكتاب المسمى بالفرع للحنابلة ويسن الذكر
والقراءة سرا والافصمت ويكره رفع الصوت ولو بالقراءة اتفاقا قاله شيخنا
وحرمه جماعة من المحققين وغيرهم انتهى وقال في الكتاب المسمى بالمدخل للملكية
وليجنب من هذه البدعة الاخرى التي يفعلها اكثرهم وهي انهم ياتون بجاعة يسمونها

بالفقر

بالفقر الذين يذكرون امام الجنازة على صوت واحد يتصفون في ذكرهم و
ينطقون به على طرق مختلفة الى اخر ما ذكر واذا تقرر كراهة رفع الصوت بالذكر
مع الجنازة في مذاهب الائمة الاربعة ففي نحو الذكر قدام العروس بالطريق الاولى
وبالحمد فالذكر بالصوت الشديد في الطرقات بدعة كبرية غير ^{محمودة} في رتبة عليه
الصلاة والسلام ولا في القرون المشهورة بحجرتها ولا له سند ظاهر ولا خفي ولا يجوز
قياسه على التلبية والتكبير في طريق العيد لعدم شرط القياس على ان التلبية
والتكبير لم يشرع للجهر بما الاكل فرب نفسه لابهية الاجتماع والاتفاق في
الصوت بالرفع والنقص ومراعاة الانعام والزيادة والنقص والتمطيط والابد
في الحروف لاجل ذلك فان ذلك كله حرام في الذكر كما يحرم في القران فصل
وقد اعتاد هؤلاء وامثالهم الجواب لمن قال لهم ان هذه بدعة لم يكن في زمن النبي ص
الله عليه وسلم واصحابه بان يقولوا هذه بدعة حسنة وذلك لجعلهم بالبدعة
الحسنة وعدم فرقهم بينها وبين السيئة فيظنون ان كل ما استحسنته نفوهم
فهو حسن وربما استدلو بحديث ما راه المؤمنون حسنا فهو عند الله حسن
وقد تقدم ان البدعة الحسنة ما كان على قياس اصل من اصول الشرع والحث
المذكور موقوف من قول ابن مسعود رضي الله تعالى عنه اخرج احمد في كتاب السنة
عن ابي وال عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال ان الله نظرت في قلوب العباد ^{فأختار}
محمد صلى الله عليه وسلم عليه ونبعثه برسالته ثم نظرت في قلوب العباد
فأختار له اصحابا فجعلهم اضرادينه ووزراء نبيه فما راه المؤمنون حسنا
فهو عند الله حسن وما راه المؤمنون لسما لم ينجحوا فهو قبيح وكذا اخرج البرزالي
الطياشي والطبراني وابو عبيد ولا شك ان ليس اللام في المسلمون لمطلو الجنس
ولا للاستغراق الحقيقي بل اما العهد المذكور في قوله فاختار له اصحابا فيكون

المراد الصحابة فقط واما الاستغراق حضايص الجنس وهي التي تختلفها كل مجازا
 نحو زيد الرجل علما اي الكامل في هذه الصفة ومنه قوله وان الذي حانت ففلم
 دماؤهم ثم القوم كل القوم ياء مالمالك فيراد اهل الاجتهاد والعلماء العالمون
 في كل زمان فهم الكاهن في صفة الاسلام ومثله قوله عليه الصلوة والسلام
 لا تجتمع امتي على ضلالة فان المراد به اهل الاجماع على ان هذا يصح ان يراد به
 جميع الامة اي لا تجتمع جميع امتي في زمان من الازمنة على ضلالة كما اجتمع
 اليهود والنصارى على الضلالة في بعض الازمنة فيكون موافقا لقوله عليه
 الصلوة والسلام لا يزال طاعة من امتي قائمة بامر الله لانهم من خذلهم ولا
 من خالفهم حتى ياتي امر الله ففلم ان المراد ان مآراء الصحابة واهل الاجماع في كل
 عصر حسنا فهو عند الله حسن وما رآوه قبيحا فهو عند الله قبيح وقد قررنا انهم
 اجمعوا على كراهة رفع الصوت بالذكر مع الجنادة فيكون عند الله مكروها
فصل البدعة غير السيئة تنقسم الى فرض كفاية كتعلم علم الكلام
 للرد على اهل البدع والالحاد والى مستحب كتصنيف كتب العلم وبناء المدارس
 والربط ونحو ذلك والى مباح كالنوسع في الاطعمة ونحوها من اللباحات و
 عند الاستقراء لا يوجد ذلك في العبادات البدنية الخاصة كالصلوة والصوم
 وقراءة القرآن والذكر واصافها وذلك لان البدع الغير السيئة انما يكون
 فيما حدث سببه بعد الصدر الاول او زال المانع منه والعبادات الخاصة
 البدنية ليست كذلك فلا يكون البدعة فيها الاسباب لانها كالاستدراك
 على اهل الصدر الاول اذ ترك الفعل لا يكون الا لعدم الحاجة اليه او لمانع يمنع
 عنه او لعدم التنبيه له وللتكاسل او لكراهته ولاولان مستفيضة في العبادات
 المحضة لان الحاجة الى التقرب بها الى الله تعالى لا ينقطع ولم يكن منها مانع بعد

ظهور الاسلام

ظهور الاسلام وعليه اهله وكذلك الاستدراك بعدم التنبيه او التكاسل
 اذ لا يجوز ظن ذلك بالنبي صلى الله عليه وسلم وجميع اصحابه فلم يبق الا الكراهة
 وذلك اراد عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه لما اخبر بالجماعة الذين ذكروا
 له انهم يجلسون في المسجد بعد المغرب فيهم رجل يقول كبروا الله ^{كنا وكنا} وسبحوا الله كذا
 وكذا وحمدوا الله كذا وكذا فيفعلون فحضرهم فلما سمع ما يقولون قام فقال اما
 عبد الله بن مسعود والله الذي لا اله غيره لقد جئتم ببدعة ظلموا ولقد نعم اصحاب
 محمد صلى الله عليه وسلم علما الى اخره فكانه قال اما ان يكون ما جئتم به بدعة
 واما انكم استدركتم على الصحابة ما فاتهم لعدم تنبيههم اول تكاسلهم ففهموا من
 حيث العلم بطرف العبادة والثاني منتف فيقر الاول وهو انه بدعة فكذا
 يقال لكل اتي في العبادات بصفة لم يكن في زمن الصحابة كالجهر بالذكر قدام الجنادة ونحوها
 ومن ثم حكم العلماء على ذلك لكونه بدعة مكروهة مع انه في ذاته عبادة فلو كان وصف
 العبادة في العقل المبتدع يقتضي كونه بدعة حسنة لم يوجد في العبادة ما هو بدعة
 مكروهة وقد وجد البدعة المكروهة فيها اجماعا ولم يوجد عبادة خالصة هي
 بدعة حسنة اجماعا ففلم ان كل بدعة في العبادة الخالصة فهي مكروهة والاما
 فات اهل الصدر الاول والقرون التي شهد الصادق المصدوق بحيرتها ولا نهى
 لاندان تدافع عنه وكل بدعة دافعت سنة فهي سيئة فالجهر المذكور تدافع السنة
 الثابتة بالحديث المتقدم ذكره الذي اخرج به البيهقي ان اصحاب رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم كانوا يكرهون رفع الصوت عند الجنادة والقتال وعند الذكر واذا
 استقرى البدع التي في العبادات المحضة فلا بد ان يوجد فيها مراحمة لسنة لم يكن
 تلك السنة لامتباة بالصحابة رضي الله تعالى عنهم كان فيه كفاية لامة صلى الله تعالى
 عليه وسلم بالاقتداء بهم بخلاف غير العبادات المحضة فانها قد يكون لسبب محدد

بعدهم او كان تركهم لها مانع ثم زال على ما تقدم **فصل** ثم ان بعض هؤلاء المبتدعة
لقد زلوا في شططه وتجا وزجروا منطه حيث اعترض على مثل عبد الله بن مسعود ^{رضي الله عنه}
تعالى عنه سبب ما تقدم عنه من القضاة وفي بعض رواياتها ان قال لهم ما عهدنا ذلك
على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وما اركم المبتدعين فما زال يكرره لك حتى
اخرجهم من المسجد فطمعن فيه هذه المبتدعة وقال في حقه انه كان متعصبا وهذا من
غاية الجراءة على اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم الذين قال عليه الصلوة والسلام في
حقهم الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدى فمن احبهم فحبي احبهم ومن ابغضهم
فببغضى ابغضهم ومن اذامهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله يوشك
ان ياخذ وحضوا مثل عبد الله بن مسعود الذي هو من اكابر الصحابة وفقهاهم ومن
اهل بدر وخادم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وصاحب سره وقال في حقه ما حدثكوه
ابن مسعود فصدقوه ولما امره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فصعد شجرة ضحكوا من
حموشة ساقيه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هما في الميزان يوم القيمة
انقل من احد وقال علقمة كان عبد الله يشبه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في هديه
ودله وسمته وقال ابو موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه مكب حينما وما احسب ابن مسعود
وامه الا من اهل البيت الى غير ذلك من فضائله التي يطول ذكرها فكيف يجوز التكلم
في حق مثله بما فيه شين قاهل يجب ان يعد من جملة مناقبه الحمية لا اقامة
السنة وازالة البدعة واما الاعتراض بان فعله ذلك يدخله تحت قوله تعالى
ومن اظلم من منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه فانا شئ عن عدم التامل في معنى
الاية باعتبار تركيبها فان محل ان يذكر النصب على انه ثاني مفعولي منع وح يفهم
منه السلب الكلي وهو يقتض بالاجاب الجزئي فان من قال منعت فلانا
عطائي لا يصدق اذا اعطاه نوعا من العطاء وانما يصدق بمنع جميع انواع العطاء

١٠٣
١٢٤
فعل على يقين وترفع على هذا لا يصدق عليه ان مانع مساجد الله ذكر اسم الله الامنع
جميع انواع الذكر لا يمنع نوع هو واحد من الذكر وهو البدعة المخالف لطريقة النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم وطريقته اصحابه مع عدم منع ما سواه من انواعه
وكذا ان كان نصبه بمنع الخافض اي من ان يذكر فهو بمنزلة قولك منعته من عطائي و
ان نصب على انه مفعول له اي كراهة ان يذكر فيها اسمه فظاهر فان فعله رضي الله
تعالى عنه ليس لاجل كراهة ذكر اسم الله بل انما هو كراهة البدعة التي ينبغي تطهيرها ^{منها}
منها واذا اوجب صون المساجد عن الامور المباحة كالبيع والشرى وانشاء الصلوة فضا
عن فعل البدع المكروهة اوجب واوجب وبالله التوفيق عصمنا الله تعالى من افعال
المبتدعين وحشرنا في زمره الذين لم يزلوا السنة متبعين عنه وكرمه ان ارحم الراحمين
والحمد لله وحده وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

رسالة في فضائل رجب المرجب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الكائنات على هيئات متباينات و أظهر الفضل فيما بين أفرادها
ظاهرات ومعاينات حتى في الأمكنة والأزمنة وسائر الأشياء الحادثة من العلويات
والسفليات وما ذاك إلا بحسب التجليات الواردة وفق السما والصفات وأفضل
الصلوات وأجل التحيات على سيد الموجودات وسند المخلوقات وعلى اله وصحبه
وجنده وجزية الطاهرين والطاهرات وسائر المؤمنين والمؤمنات **أما بعد**
فيقول الملتقي إلى حرم ربه الباري على بن سلطان محمد القاري الحنفي عما يلهو بطف الخفي
وكرمه الوثيق أن الله سبحانه قال في كتابه القديم وخطابه القويم أن عدة الشهور عند الله
اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم وهي رجب
وذو القعدة وذو الحجة والمحرم واحد فرخ وثلاثة شرخ والمراد بالسرد مطلق القوال والتتابع
ومن ما في السامع للترمذي ولم يكن عليه الصلوة والسلام يسرد في كلامه كسر دكم هذا
فلا يرد أن ذو القعدة وذو الحجة في آخر السنة والمحرم في أول السنة الأخرى ذلك الدين القيم
فلا تظلموا فيه من أنفسكم أي في شهر السنة عموما بفعل العصية وترك الطاعة
أو في الشهر الحرم خصوصا قال قتادة العمل الصالح أعظم أجرا في الشهر الحرم والظلم فيه
أعظم من الظلم فيما سواه من أن كان الظلم على كل حال عظيما واختلف العلماء في تحريم
القتال في الشهر الحرم فقال قوم كان حراما ثم نسخ بقوله تعالى وقاتلوا المشركين كافة أي علمه
كما يقال تلونكم كافة كما أنه يقول فيهن وفي غيرهن وهو قول قتادة وعطاء الخراساني والزهري
سفيان وقالوا أن النبي صلى الله عليه وسلم غزا هوازن بجنين وتقيفا بالطائف وحاصم
في شتوال وبعض في القعدة وقال آخرون أنه غير منشوخ قال ابن جرير حلف بالله عطاء بن أبي رباح

ما يحل

ما يحل للناس أن يعزوا في الحرم وفي الشهر الحرم إلا أن يقال لو أفيها وما نخت كذا في العالم
وذكر صاحب الدرر لك من علمائنا أن عندنا نقولون في الشهر الحرم لا في الحرم إلا أن يبدوا
بالقتال فيمنع ذلك فالتهم وإن كان ظاهرا قوله تعالى واقتلواهم حيث تقتلهم يبيع القتل
في الأمكنة كلها لقوله تعالى ولا تقتلواهم عند المسجد الحرام حتى يقتلواكم فيه خص الحرم لا
عند البداية منهم كذا في شرح التلويح وقد روى البيهقي وابن عساكر وابن الجار عن ابن
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا
في رجب وشعبان وبلغنا رمضان وأعلم أن رجباً منصرف عند الأكر وهو لا يظهر
واستقافه من رجب فلا نها به وعظه لتعظيم العرب إياه ولذا يقال رجب المرجب
أي المعظم المرجب ويقال رجب الأصم لأنه لا ينادى فيه يا قوماء ويا صاحباه أو لأنه لا يسمع
فيه حسن السلاح لا في الصباح ولا في الرراح وقد روى البيهقي عن عائشة رضي الله عنها
وقال من رفته رفعه منكران رجباً شقها لله ويدعى الأصم وكان الجاهلية إذا دخل
رجب يعطون أسلحتهم ويضعونها فكان الناس يأمنون وتامن السبيل ولا
يخافون بعضهم بعضا حتى ينقضي وأما ما اشتهر من رجب الأصم وإن معناه
يصب فيه الرحمة ويكب فيه النعمة فمأبته في كتب اللغة وذكر أبو الفتح ابن أبي الفوار
في أماليه عن الحسن بن مسروق رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر امتي وقد
جاء في فضائل صومه أحاديث ضعيفة تصير بكرة طوبى مع أن الأحاديث
الضعيفة الأحوال معتبرة في فضائل الأعمال فمن سعيدان رجباً شهر عظيم نصفا
فيه الحسنات من صام يوماً منه كان كصيام سنة رواه الرافعي وعن ابن عباس
مرفوعاً صوم أول يوم من رجب كفارة ثلاث سنين والثاني كفارة سنتين والثالث
كفارة سنة ثم كل يوم شهراً أخرجه أبو محمد الخلال في فضائل رجب وعن ابن جرير
أن في الجنة نهر يقال له رجب أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل من صام يوماً

وعاء شهر رجب

ويفض

مطلعون شهر رجب

ويخرج فيه الكليات فحدث منكروا علم انه يحصل من جميع ما ذكر ان شهر رجب
له بعض فضيلة بالنسبة الى سائر الشهور فما يفعله الناس من كثرة الاعتناء فيه
وكذا اخراج الزكاة من درهم والدينار وغير ذلك من اعمال البرابر فلا شبهة في جواز
ذلك ومزيد الاجر والثواب هنالك ولا معنى لهنى بعض العلماء عن الصيام فيه
وقوله انه فيه بدعة فالمطوب من الخلق العبادة وكثرة الطاعة على قدر الطاقة و
بحسب الاستطاعة واجمع العلماء بجواز العمل بها بالاحاديث الضعيفة الواردة في
فضائل الاعمال والله اعلم بحقيقة ^{الاحوال} ~~الحال~~ واما صلوة الرغائب وهى اثنتا عشرة ركعة
بعد المغرب اول جمعة من رجب يصلى اثنتى عشرة ركعة بستان تسليمات يقرأ في
كل ركعة بعد العليخة سورة القدر ثلثا والاخلاص اثنتى عشرة وبعد الفراغ يصلى
على النبي صلى الله عليه وسلم سبعين مرة ويدعو بما شاء فرجال حديثها يجهلون
وصرح جماعة بان موضوعه وفي شرح مسلم للنووى احتج العلماء على كراهة
صلوة الرغائب بحديث لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام ولا تخصوا يوم الجمعة
بصيام فانها بدعة منكورة من بدع الضلالة والجهالة وفيها منكرات ظاهرة
قاتل الله واضعها ومخترعها وقد صنف الائمة مصنفات نفيسة في فقيرها
وتضليل مصلحتها ومبدعها ودلائل قبحها اكثر من ان تحصى انتهى كلامه فيه
ان اطلاق الضلالة والجهالة على من يصلى ليلة الجمعة فردى او بالجماعة محل
بحث لان الصلوة تخير موضوع ولو قيل في هذا الحديث انه موضوع وعلى تسليم
فالانتم على الراضع والارجح على من يعمل بالعمل الواقع في الواقع واما تخصيص ليلة
الجمعة بالقيام ويوم الجمعة بالصيام فاجتلف العلماء في كراهته ولا يظهر انه
محمول على الكراهة التزيرية وان الاولى هو استدامة العبادة في جميع الليالي
والايام لا انحصارها في وقت خاص منها وتركها في باقيها كيف وفي جامع الاصول

فلا

قال بعد ما ذكر صلوة الرغائب مع الكيفية المعروفة واستجابة الدعاء بعدها وهذا
الحديث مما وجدته في كتاب رزين ولم اجد في واحد من الكتب السنة والحديث
مطعون انتهى وغايته انه حديث ضعيف ويكفى في اعتباره ان الشيخ ابن الصلاح
مع جلالتهم في علم الحديث اختار جواز تلك الصلوة وكذا اجماع الاسلام الغزالي في
الاحياء وكذا غيره من المشايخ والعلماء واما قول بعضهم ان صلوة الرغائب
حدثت بعد المائة الرابعة فلا دلالة فيه على كونها بدعة سيئة لاسيما واصل
الصلوة ثابت جوازها بالكتاب والسنة واما اتخاذ تلك الليلة مجتمعة وزيادة
الوقيد فيها وفي امثالها فلا شك انها سيئة وفعلة منكورة لما فيها من اسراف
الاموال والتشبه بعبدة النار في اظهار الاحوال وكذا من المنكرات خلط النساء
والرجال وضرب الدف والسماع والترقيص حاشا في احوال ارباب الكمال هذا وذكر
شيخنا الحافظ السيوطي في جامع الكبير في رجب ليلة كتب للعامل
فيها حسنات مائة سنة وذلك لثلاث بقين من رجب فمن صام فيه اثنتى عشرة
ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة ويقول بعد صلوة ترسيحان الله و
الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر مائة مرة ويستغفر الله مائة مرة ويصلى على النبي عليه
السلام مائة مرة ويدعو لنفسه ما شاء من امر دنياه واخرته ويصبح صائما فان الله
يستجيب دعاءه كله الا ان يدعو في معصية رواه البيهقي عن ابان عن انس باسناد
ضعيف جدا قد صرح في الاحياء بان صلوة ليلة المعراج واما ما حكى من ان بعض
المالكية من يقوم بصلون الرغائب وقوم عاكفين على محرم من المصائب فحسن
حال العاصيين على المصلين معللا بانهم يعلمون انهم في معصية فلعلهم يتوبون
وهو لا يزعمون انهم في عبادة فلا يرجعون فهذا امر غريب وحكم عجيب فسيحان الله
هل يتصور ان تكون نفس الصلوة معصية مبتدعة وان كانت على هيئة تخشعة

جواز الصلوة مع جلالة
صلوة الرغائب



حتى يحتاج صاحبها الى توبة وهو يطلب من الله بفعلها المغفرة والرحمة ثم ان فتح
باب فتح كل بدعة حادثة ويرجع في المذمة بمعصية ثابتة لما خلص احدهم
العلماء للاعلام ولا من الشايخ الكرام من الذنوب ولا ثام فيما جرى عليهم في
الليالي والايام فالاولى هو انكار بالقلب والحنان او يضم اليه انكار اللسان على
الامور المحرمة في هذا الزمان فنسال الله العفو والعافية وحسن الخاتمة في القبر
وتوفيق المتابعة بالكتاب والسنة ومخالفة اهل الاهواء والبدع السيئة ويكني
في هذا المقام الاعلى قوله تعالى اذيت الذي ينهى عبدا اذا صلى بقى الكلام على عمرة رجب
اما كونها سنة بان فعلها عليه السلام او امر بها احدا ورغب فيه فلا ثبت فقد
روى عن عروة بن الزم قال كنت انا وابن عمر مستدين الى حجرة عائشة وانا اسمع
صوتها بالسواك تسنن قال فقلت يا ابا عبد الرحمن اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في رجب
قال نعم فقلت لعائشة يا امته لا تستمعين ما يقول ابو عبد الرحمن قالت وما يقول
قلت يقول اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في رجب فقالت بعذر الله لابي عبد الرحمن
لعمري ما اعتمر في رجب وما اعتمر من عمرة الا وانه لمعه قال ابن عمر سمع ما قال الا ولم
مكت كذا في مواهب اللدنية وهذا يدل على وهم ابن عمر سواء رجع عن قوله او لانه
منفرد وقوله شاذ منكلم يوافقه احد من الصحابة الكرام ولا من ائمة الاعلام ثم روى
عبد الله بن الزبير لما جرد بناء الكعبة الشريفة ووضعها على الهيئة اللينة وكان القوا
قبيل سبعة وعشرين من رجب خرابلا متفردة وذبح قرايين للفقراء والمساكين وامر
اهل مكة ان يعمر واحبث شكر الله تعالى على اتمام بيت الله الملك العلم بنظام احبه
النبي عليه السلام ولا شك ان الصحابة الكرام اقوالهم وافعالهم حجة على الامة حيث قال
صلى الله تعالى عليه وسلم اصحابي كالنجوم باهرهم اقتديتم اهتديتم مع ما ورد عن ابن مسعود
موقفا ومرفوعا ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن هذا مع توافقه لليلة قيل كان فيها
مواكب من بني السمرية ودنوه للمقام فوسن وهذا من اهل مكة الذين اراه حريصا على
العلم والدين والعبادة والعبادة والعبادة والعبادة والعبادة والعبادة والعبادة والعبادة

وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلوة
في مسجدى هذا خير من الف صلوة فيما سواه الا المسجد الحرام تنفق عليه

وصح عن عمر قال ابن حزم بسند كالشعر في الصحة انه قال صلوة في المسجد
الحرام افضل من مائة الف صلوة في مسجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وصح عن عبد الله بن الزبير قال الصلوة في المسجد الحرام تفضل على مسجد
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمائة ضعف قال ابن عبد البر وابن
حزم فخذ ان صحا بيان جليلا ان يقولان بفضل المسجد الحرام على
مسجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يخالف لهما من الصحابة فصار
كالاجماع منهم في ذلك وفي رسالة الحسن البصري الى الرجل الزاهد
الذي اراد الخروج من مكة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
في المسجد الحرام ركعتين فكانما صلى في مسجد الف صلوة والصلوة
في مسجد افضل من الف صلوة فيما سواه من البلدان شرح المشكاة

ثم المضاعفة لا تختص بالصلوة بل تعم سائر الطاعات وبه صرح الحسن البصري
فقال صوم بمكة بمائة الف وصدقة درهم بمائة الف وكل حسنة بمائة الف
وورد فيه حديث بسند حسن خلافا لمن ضعفه ان حسنة الحرم كل حسنة
بمائة الف حسنة وروى ابن ماجه خبر من ادرك شهر رمضان بمكة فصامه
وقام فيه ما تيسر كتب له مائة الف شهر رمضان فيما سواه وكتب له بكل يوم
وليلة عتق رقبة وفي كل يوم حل فوسن في سبيل الله شرح المشكاة لعلي القاري

هذه رسالة لقبها بالعلف عن وضع اليد على الصدر في الطواف
مصنفا العلامة الشيخ الملا علي القاري
عليه الرحمة من ربنا الخالق الباري
رحمه الله تعالى والمسلمين اجمعين

امين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي انزل الكتاب غير ذي عوج وارسل الرسل بسنة
ليس حرج والصلوة والسلام على من بين يديهم طيبات وسائر
التهم وعلم الله وصحبه التابعين له في سلوك كل نوع من الفج اما بعد
فيقول الملتج الى رحمة ربه الباري علي بن سلطان محمد الهروي القاري
ان ظالمنا سئلت عن وضع اليد على الصدر في الطواف واقول لا يجوز
حتى في مذهب العجوني لمن اراد الله لعينه وصف الانكشاف
ان طالبي بعض اخواني واعز اقربائي بنقل صريح او دليل صحيح بناء
على انه روي عن بعض علمائنا من هو معتبر عند فضلائنا ان الحق
المذهب ينبغي له هذا الوضع المستحب فاقول وبالله التوفيق وبعبارة
عنان ائمة التحقيق ان الاصل في الاشياء الممكنة هو العدم وانما اجتمع
الى اثبات وجوب وجوب وجود ذي الكرم والمجود بعت القدم لئلا
يلزم التسلسل الغير المتناهي فلا بد من معرفة الاشياء كما هي علم ما هو
مقرر في محله الا ليق به ثم من اداب البحث والجدل كما عليه ارباب النحل

والملل

والملل ان المانع لا يحتاج الى اثبات بل التثبت مفتقر الى نقل ثقات ان كان
القضية من قبيل نقليات ونقل ثقة عن ثقة بعد ما قطع علاقة نسبة
غير معتبر عند ارباب العقول كما هو مصرح في الاصول اذ من شروط التواتر
فضلا عن الاحاد ان ينتهي الى محسوس ليصلح للاعتقاد وينبغي عليه
الاعتقاد فاذا عرفت ذلك كذلك ولم يبق لك شبهة هناك فاقول
ولي من سند المنع ما وصل الى حرم الجمع منها انه صلى الله عليه وسلم
لصحبه الكرم مخروا عني منا سلككم فاني الامر المقتنم فلو وضع
يد علي السلام لاقتدى به اصحابه الكرام وتبعهم السلف العظام
ولنقله الينا علماء الاسلام ولا يتصور زيادة الادب على ما
اذا به عليه السلام حيث قال ادبني ربي فاحسن تاديبه ومنها
ان الائمة الاربعة واتباعهم من فقها الامة لم يذكروا وضع اليد
للو طواف في هذا الباب لا من السنن ولا من المستحبات ولا من
الاداب فعلم بذلك انه غير مشروع وان نقل خلافه صريح ممنوع مع
ان فعله يوهن العوام بانه خير موضوع ومنها ان عمل اهل الحرمين
حجة لا سيما اذا انضم اليهم من غيرهم جماعة وقد اجمعوا بحسب
فعلهم واعتبار نقلهم ان وضع اليد ليس بسنة وقد ثبت في الحديث
ان هذه الامة لا تجتمع على الضلالة فان قلت هل يجوز القياس
على الصلوة لما صح في الحديث الطواف حول البيت مثل الصلوة الا انكم
تتكلمون فيه فمن تكلم فيه فلا يتكلم الا بخير رواه الترمذي في جامعه

والحاكم في مستدركه والبيهقي في شعبه عن ابن عباس رضي الله عنهما
 وفي رواية عنه ان الطواف بالبيت صلوة ولكن الله احل فيه المنطق
 فمن نطق فلا ينطق الا بخير وفي رواية عنه ايضا الطواف صلوة فاقولوا
 فيه الكلام قلت لا لان ما قدمناه كالتصريح بمقام المرام ولا يجوز
 معارضة النص بالقياس عند الكرام علم انه قياس مع الفارق فان
 مبنى الصلوة على السكون فيما سببه الوضع على اي هيئة يكون
 بخلاف الطواف فان مداره على الحركة وهو غير ملائم الا بالارسال الحاجة
 فان البيهقي للسائر لمنزلة الجناحين للطائر وان دفع بهذا ما توهم
 ابن حجر حيث قال ويمكن ان يؤخذ بعوم هذا الحديث ان يكون الوضع
 مستحبا مع ان هذا القول منه ليس في مذهبه بمعتبر ولا عمل به لا بنفسه
 ولا معه احد من اصحابه فتدبر وايضا الطواف من حيث كونه عبادة
 سميت صلوة والمراد انها كالصلوة من جهة الطاعة الموجبة للسفاد
 وكذا سوغ فيه استقبال القبلة وجوب القراءة وسائر اركانها
 من الركوع والسجود والقعدة بل بقية شروطها من الطهارة وستر
 العورة ونحوها ليست عندنا من شروط صحة الطواف الا النية فانها
 لا بد منها ليمتاز العبادة عن العادة باخلاص الطواف وما ذلك كله
 الا لرفع الخرج عن الامة الالهية ولا تصاف هذه الملة بالسهولة السجاء
 الخفيفة حتى يقدر على القيام بها الضعفاء كالجوز والصبية لا يقال
 الوضع والارسال كلاهما يحتاج الى اثبات وقرع الحال فاننا نقول

اصل

اصل وضع الانساب دون الوضع في جميع الافعال وانما يعرض وضع اليد
 في بعض الاحوال اذا ثبت فيه قول من الاقوال لا يقال سلمنا انه بدعة لكنها مستحقة
 فاننا نقول كل بدعة من امة للسنة فانها مودودة غير مقبولة لقوله عليه
 السلام من احدث في امرنا ما ليس منه فهو رد رواه الشيخان وفي رواية
 لمسلم من عمل عمل امة ليس عليه من فهو رد وصح عن ابن مسعود رضي الله عنه
 ان ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن ولا شك انه اراد بهم جميعهم
 او الجمهور منهم لقوله صلى الله عليه وسلم عليكم بالسواد الاعظم فلا عبرة بما اختلفوا
 بعض المتخمين في الطواهر والله اعلم بالضم والسر مع انه صلى الله عليه
 وسلم قال ان امة لا ينظر الى صوركم ولا الى افعالكم ولكن ينظر الى قلوبكم
 واحواكم فالعبرة بالقلب الذي في الحقيقة هو بيت الرب لا مجرد الخشوع في
 الهيئة المشوبة بالرياء والسمعة فيلبيغي ان يطوف كابر عمر رضي الله عنهما
 حيث قال كنا نترى الله فلا يدري يمينه عن يساره ولا
 يلتفت الى سواه ويكون في مقام الاحسان موصوفا بما فستح
 عليه السلام حيث قال هو ان تعبد الله كأنك تراه فاننا الله مراقبته
 في الدنيا ومشاهدته في العقبى وبلغنا المقام الاسنى مع الذين احسنوا
 الحسنى في خدمة المولى بالوجه الاولى ابتغاء لوجه ربه الاعلى قال
 مؤلفها رحمه الله تعالى حرره مؤلفه صبيحة يوم الجمعة فجر العشرين من شهر
 رمضان المبارك عام عشر بعد الالف من هجرة سيد الانام علم صاحبها
 الوف من التحية والاف من التسلام

الفصل المعول في الصف الاول تأليف العالم العلامة المقتدر
الحبيب الباري عماد الدين سلطان محمد القادر عفا الله عنه والمسلمين امين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله اولاً واخراً وظاهراً وباطناً والصلوة والسلام على اول
الموجودات وافضل المخلوقات وعلما له واصحابه الصافين بسا به
والخافين حول جنابه اما بعد فيقول المقتدر الى بر ربه الباري تعالى
سلطان محمد القادر قد قال الله تعالى والصافات صفا اقسام الملائكة
الصافين في مقام العبودية للقيام بحق الربوبية او بنفوس العلماء الصافين
في العبادات الجامعين بين العلم والعمل في جميع الحالات او بنفوس الغزاة
الصافين في الجهاد والواقفين لفتح البلاد وقد قال عمر بن قائل حكاية
عن الملكة المفتخرين بالعبادة وانا لنحى الصافون اي في اداء الطاعة و
قضاء الخدمة وقال عز وجل ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا
كانهم بنيان مرموص وسيله يشمل طريق الغزاة وفريق الصلاة وقال
جل جلاله وعظم نواله ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين
وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رغب على الصف الاول
فازدهوا عليه فنزلت وقيل ان امرأة حسنة كانت تصلي خلف رسول
الله صلى الله عليه وسلم فتقدم بعض القوم لئلا ينظر اليها وتاخس
بعضهم ليقع نظره عليها فنزلت وقد وردت احاديث كثيرة من هذا

الباب

الباب استيعابها يفضي الى الاطباب منها قوله عليه السلام ان الله و
ملائكته يصلون على الصف المقدم رواه احمد والنسائي وايضا عن البراء
وفي رواية للنسائي عن الصفوف المتقدمة ومنها قوله عليه السلام ان
الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف ولا يصل عبد
صفا الا رفع الله له بهادرجة رواه الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة
ومنها قوله عليه الصلوة والسلام الا تصفون كما تصف الملائكة عند
ربها يتمون الصفوف الاول ويتراصون في الصف رواه احمد ومسلم
وابوداود والنسائي وابن ماجه عن جابر بن سمرة ومنها قوله عليه
الصلوة والسلام الصف الاول افضل الصفوف على رواه الطبراني
في الكبير عن الحكم بن عمار ومنها قوله عليه السلام عليكم بالصف الاول
وعليكم باليمينه واياكم والصف بين السواري رواه الطبراني عن ابن
عباس ومنها قوله عليه السلام لو تعلمون ما في الصف الاول ما كانت
الاقرعة رواه مسلم وابن ماجه عن ابي هريرة ومنها قوله عليه السلام
اقبوا الصفوف فان اقامت الصف من احسن الصلاة رواه مسلم
عن ابي هريرة ومنها قوله عليه السلام ان من تمام الصلاة اقامة الصف
رواه احمد عن جابر ومنها قوله عليه السلام خير صفوف الرجال اولها
وشرها اخرها وخير صفوف النساء اخرها وشرها اولها رواه مسلم
عن ابي هريرة ومنها قوله عليه السلام لا يزال قوم يتأخرون عن الصف
الاول حتى يؤخرهم الله في النار رواه ابوداود عن عائشة ومنها قوله

حسن ك

على هذا الخبر

عليه السلام من ترك الصف الاول مخافة ان يوذى مسلما فصلى في الصف
 الثاني او الثالث اضعف له اجر الصف الاول رواه الطبراني في الاوسط
 وابن النجار عن ابن عباس ومنها انه عليه السلام كان يستغفر للصف
 المتقدم ثلاثا وللثاني مرة رواه ابن ماجة عن ابي جعفر ثم الاول ضد
 الاخر وفي القاموس انه من وال معجوز العين فوزنه افعل واصله اول
 قلبت الحزمة الثانية واوا ثم ادغمت وهذا ظاهر واليه ذهب الكوفيون
 وقيل وزنه فوعل واصله وقل قلبت الواو الاولى وهي فاء الفعل
 همنة ثم قلبت الحزمة الثانية وهي عين الفعل واوا ثم ادغمت الواو
 في الواو وذهب سيويه انه ليف مقرون فاؤه وعينه واوا فوزنه فوعل
 افعل واصله اول ويترب علم هذا الاصل اختلاف الصرف وعدمه
 في هذا الفصل مما لا يخفى على اهل الفضل والاظهر انه افعل التفضيل
 بمعنى الاسبق قال تعالى ولا تكونوا اول كافره وقال عز وجل السابقون
 الاولون ثم الاول ما لا يكون مسبوقا بان لا يتقدم عليه غيره جودا
 او شهودا وهذا متفق عليه وضعا وعرفا وشرعا فالاول الحقيقي
 هو الله سبحانه فانه لا بداية لا وليته كما انه الاخر بمعنى انه لا منتهى لانه
 لاخرية فالاول الاضافي روح نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
 او نوره ثم الاول يستعمل في الزمان والمكان وغيرهما في الاول
 حديث اول الوقت رضوان الله ووسط الوقت رحمة الله واخر
 الوقت عفوانه رواه الدارقطني عن ابي مخزومة ومنه حديث

اول

اول شهر رمضان رحمة الله ووسطه مغفرة واخره عتق من النار رواه ابن
 عساكر وغيره عن ابي هريرة ومن الثاني ما ورد في الصف الاول ثم انه
 في غير المسجد الحرام من المساجد العظام لا يتصور الا لمن يلي الامام واما
 هذا المسجد الشريف والمحل الشريف الذي سماه الله مساجدا لله
 بصيغة الجمع ايما للتعظيم واما لكونه قبلة العالم او محراب مساجد ابن
 ادم واما لان جهاته الاربعة المكرمة بمنزلة مساجد حول الكعبة المكرمة
 فاجمع علما والامام علي حواره كون المقدي بالامام في غير جهة اقرب منه
 الى الكعبة في المقام وان المتقدم في كل جهة حيث لم يكن قبلة صف اخر موصوف
 بانه في الصف الاول خلا فالبعض العوام وانما مال بعض الفضلاء والحنفية تبعوا
 لبعض العلماء الشافعية ان افضل من الصف الاول هو الذي يكون خلف الامام
 ولو كان بعيدا عن قريب بيت الله الحرام وانا اقول ويجوز له اصول ان الوقوف
 في الصف الاول لقرب البيت المكمل هو افضل من وجوه قتال من قرب
 الكعبة فان الصلوة والطواف والاعتكاف كلها يكون الى جانبها اقرب
 فهو افضل وانسب ومنها ان هذا لا يشبه غيره من الاوقاف فانه
 توقفه الملك الملك بخلاف ما سواه فانه من تصرفات ارباب الملك
 فالعبادة في موقف مولانا اطيب منها في وقف واحد منها ومنها انه
 المسجد القديم وهو احد المرحمات القويم وقد قال تعالى ان اول بيت
 وضع للناس للذي ببكة مبارك وصدي للعالمين وقال لمجدد السور
 علم التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه ومنها انه محل مضاعفة الثواب

فضل

فوعلى انا اقول

من غير خلاف بخلاف خارج حدة من هذا الباب ومنها انه يحصل فيه المشقة
ايضا في الحديث النظر الى الكعبة عبادة رواه ابو الشيخ عن عائشة وقد ورد
ان نظرة الى الكعبة ساعة كعبادة سنة بخلاف خلف الامام في ذلك المقام
فان الافضل فيه ان ينظر الى موضع سجوده وهو ينفع من كمال شهوده لانه
لو نظر اليها لا تشتغل بالطاقين وغيرهم ليدبرها فيحصل الجمع بين المشاهدة
والمجاهدة حول الكعبة ومنها ان ملك الارض التي جعلوها مقام الامام
فيها شبهة من جهة ملكها ووقفها واخذها من يداهلها وثن ما يقع
في مقابلها بخلاف المطاف حول الكعبة وخيامها ومنها البعد عن
الحلة هذا الزمان كما صرح علماء هذا الشأن ان البعيد عن الخطيب
افضل من القريب لما يري عليهم من المنكرات الواقعة لديهم ولو في مشاهدة
الحمام الكبيرة كالابرار وملاحظة الاكام الوسيعة الطويلة كالابرار
وغير ذلك مما يستحقون التغير بالابرار ومنها عدم قراءتهم سماع
واطلاع تلاوتهم في الحائهم من نقصانهم وزيادتهم وعدم وقوفهم
في محال وقوفهم ووصلهم في حالتهم لا سيما وهم مستغفرون باطالهم في مقام
عبادتهم وموصوفون بسمات رؤيتهم وسمعتهم ومنها ان يفرق قيام
الامام من تبعه الانام وفي ذلك المقام خلافا لاولي فان ترك المقام الاعلى الذي
كان يصلي فيه عليه السلام واصحابه الكرام مع ما سبق فيمن الفضائل الفخام لا شك
انه مكره كراهة تنزيه في نظر الاعلام وهذا احدى جماعات الفقهاء بهدم المقامات
المحترمة واعتذارهم بانها يستفيع المسلمون عن الحر والمطر واخراوات

ابقاءها

مطلب

ابقاءها خيرة في الحلة ومنها ان قرب الكعبة غالبا يصلي على الارض الطاهرة
وهو افضل من الصلاة على السجادة وغيرها في الرواية الطاهرة ومنها ان قرب
الكعبة ابعد من الريا والسمعة وفي التزام موضع مخصوصة المشعر بالشجرة
وبهذا تبين ان الصف المتأخر من حول بيت الله الحرام افضل من الصف
التقدم في المقام المختص بالامام باعتبار بعض الاعتبارات المصورة وبعض
الحيثيات المقدرة وما يتفرع على هذا الاصل ان من صلى في اخر المسجد
من غير جهة الامام ولم يكن حول الكعبة صف فقد صلب في الصف الاول
وان الصف الذري المقام اذا تجاوز حجر جبهة الاحام يمينه اويسر وكان
حول الكعبة صف لا يكون القدر المتجاوز من الصف الاول فتدبر وتامل فان
قلت اي جهة من جهات الكعبة افضل وثواب العبادة فيها اكمل فاقول
قد يقال الجانب الغربي افضل في هذه المسئلة لانه يقع بين الامام في تلك
الحالة وقد يقال بين الركنين لحيازة الفضيلة بين المقامين ولانه عليه
السلام كان يصلي نحوه قبل الهجرة فانه شتمل على القبليتين وقد يقال جهة
الباب المحترم لاشتماله على الملتزم واحتوائه بالحجر الاعظم والحجر المكرم
وانطوائه على مقام جبريل عليه السلام الذي نزل اليه للنبي عليه الصلوة والسلام
في يومين من الايام اعلا ما باوانل الاوقات واخرها وقد قال تعالى ولكل
وجهة هو مولى فاستبقوا الخيرات والمعنى لكل امة قبله او لكل جماعة
من المسلمين جانب وجهته من الكعبة والتسوية بدل الاضافة هو مولى
اي العبد مولى بها وجهته او الله تعالى مولى بها اياه وقر ابن عامر بفتح اللام

بعب

مطلب

المعتبر
ان من صلى في اخر المسجد من غير جهة
عن لم يكن حول الكعبة صف
فقد صلى في الصف الاول

اي هو مولى تلك الجهة قد وليها فاستبقوا الخيرات اي فتبادروا الى احسن
 الجهات وايمين الطاعات اي ما تكونوا يات بكم الله جميعا اي اين ما تكونوا من
 الجهات المتقابلة يات بكم الله جميعا ويجعل صلاتكم كلها الى جهة واحدة
 في المرتبة الفاضلة ان الله على كل شئ قدير من التفرقة والجمع والكثرة وباجابة
 عبده حقيق وجدير وقد قال ابن جرير قلت لعطاء بن ابي رباح اذا قل
 الناس في المسجد ايما أحب اليك ان يصلوا خلف الامام او يكونوا صفا
 واحدا حول الكعبة فقال ان يصلوا صفا واحدا حول الكعبة انتهى والمراد
 بخلف الامام الواقف خلف المقام ومفهومة ان الناس اذا اكثروا يتبعين
 كونهم صفا واحدا حول الكعبة وبهذا يعلم ان في زحفه عليه السلام كان اصحابه
 اكثرهم يصلون حول البيت الحرام اذا لا شك ولا شبهة ان جميع الصحابة ومن
 كان مكة في حجة الوداع وقد قيل بلغوا مائة وعشرون الفا ما يتصور ان
 يسع جماعة في وقت صلاة جهة واحدة لا سيما اذا صلا خلف الامام علم انه
 ورد انه عليه السلام امر امرأة ان تطوف وراء المصلين في تلك الايام
 واما ما نقل من ان اول من اذن الصفوف حول الكعبة عبد الله بن الزبير
 او غيره فلهذه محمول على كيفية خاصة او يقال كان اهل مكة بعده عليه السلام
 اختاروا جهة الباب حيث يسعهم وكانوا قليلين فزار ابن الزبير ان التحليق
 اولى مع القلة ايضا لتحصيل الصف الاول من جميع الجهات وترتب على زيادة
 المتوابع والله اعلم بحقيقة الحالات هذا واصل المرام في هذا المقام اكل
 الحلال واجتناب الحرام من المال قال تعالى كلوا من الطيبات واعملوا

صالحا

اول من اذن الصفوف حول الكعبة
 عبد الله بن الزبير

وعلى اصل المرام في هذا المقام

صالحا من العبادات فان الذي يصل في الصف الاخر ربما يكون افضل
 ممن يصل في الصف الاول فتأمل ولا تنظر بعين الحقايرة لاحد في هذا المحل
 وقد كان بعض السلف يسبق الناس في الايمان ويتأخر عنهم في الوقوف
 المكان لما ظهر له الحكمة والمصلحة في هذا الشأن وفي ذلك الزمان شهد
 الاول والاخير تصحيح الاعتقاد على الوجه الاثم والاختلاس والاعتزاز
 من الخروج عن الدين الاقوهر ونسأل الله سبحانه العائمة الحسن والحالة
 الاسنى والحق بالرفيق الاعلى من النبيين والصديقين والشهداء
 والصالحين وسلام على المرسلين والحمد لله رب

العالمين

ينبغي للعلماء الاعلام ومشايخ الاسلام لاسيما من يقتدى
 به الانام ان لا يذكروا مسائل الرخصة للعوام كرواية جواز لعب
 الشطرنج وجواز لبس الحر اذ لا يلاصق البدن ونحوها مخافة
 ان لا يقعوا في الحرام كما قال عليه السلام ومن يرعى حول الحمى يوشك
 ان يقع فيه وقد نقل عن بعض اكابر الكرام استناعه من لبس ثوب
 خيط بخيط الحرير وقد تورع الشيخ علاء الدولة السمناني عن كل
 صيد كان حلالا في المذاهب الاربعة لكنه قيل فيه رواية عن الامام
 جعفر انه مكروه او حرام والحاصل ان اعلى مقام التقوى ترك الملاهي به
 مخافة ما به باس كما يشير اليه قوله تعالى ان اكرمكم عندنا اتقيكم وخدينا انا اعلمكم
 بالله واخشاكم له رزقنا الله التقوى اذا وحسن العقبى معادا



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
 الحمد لله الذي خلق الخلق وصيرهم ازواجاً وجعل لكل
 امة منهم شريعاً ومنهاجاً والصلاة والسلام على امام الانبياء
 وامام الاصفياء الذي بدء به الاشياء في عالم الارواح وختم به الاشياء
 في عالم الاشباح **مراجاه** واسرى به الى السماء وطوى له السواء
 معراجاً وعلم اصحابه واحبابه واشياعه واتباعه وقرائنه وذريته
 وازواجه **اما بعد** فيقول المفتقر الى جود ربه الباري عيسى سلطان
 محمد القاري ان جماعة من علماء زماننا وفضلاءه وانا كتبنا رسائل
 وجعلوها وسائل لكل طالب وسائل في اقتداء الخفية بالشافعية و
 ما يتعلق بهذه القضية لكن خرج كل عن حد الانصاف ودخل في باب كل
 الاعتساف عندهم نظريتها بعين الانصاف حيث مال كل الميل عن جادة
 الطريق ولم يحقق المسألة حق التحقيق فقال بعضهم الاقتداء بالخالف
 اولى عند تعدد الجماعة وخالفه الآخر فقال الانفراد افضل من الاقتداء
 بالموافق ايضا في تلك الساعة فنج بالخطر الفاتر ان اسلك مسلكا
 عدلا وسطا خاليا عن افراط و تفريط معرضا عن طرفي الاخلاط
 والتجيب واذكر فصولا مهمة في مسألة الجماعة وما اختلف فيه
 الائمة وما اتفق عليه الائمة مما يدل عليه الكتاب والسنة
 قال الله تعالى واركوهم قداما يستدل كثير من ائمة الائمة بهذه
 الآية

حتى قال

الاية على وجوب الجماعة لان العبرة بعوم اللفظ والمبنى لا بخصوص
 السبب البارز في هذا المعنى فلا ينافيه ان الآية نزلت في حق اليهود
 والمغني صلواتهم المصلين يعني محمدا صلى الله عليه وسلم والمسلمين
 وذكر بلفظ الركوع لان الركوع ركن من اركان الصلوة فهو من
 باب اطلاق الجزء وارادة الكل وقيل لان صلوة اليهود لم يكن
 فيها ركوع فكانه قال صلوا صلوة ذات الركوع نحو صلوة المسلمين
 فففيه تنبيه على نسخ ملتهم واسارة الى نسخ طريقتهم وقال
 عز وجل انا نحن نحي الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم قال قوم
 اي خطاهم الى المسجد فعن ابى سعيد الخدري قال شكنا بنو سلمة
 بعد متازلهم من المسجد فاثار الله تعالى ونكت ما قدموا واثارهم
 قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم منا زكمت فانها نكت اثمكم
 وفي رواية لمسلم دياركم ديار نكت اثمكم اي ازموها ولا تتركها
 فان لكم لكل خطوة درجة الى المسجد كما في رواية لمسلم عن جابر
 واما الاحاديث والاخبار المرفوعة والموقوفة في هذا الباب فكثيرة
 خارجة عن حد ما كان الاستيعاب فلنقتصر على بعضها خوفا من
 المبالغة انما شيعه عن الاطباء منها صلوة الجمعة تفضل صلوة
 الفريسيين وعشرين درجة رواه مالك واحمد والشيخان والترمذي
 والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر رضي الله عنهما والظاهر ان المراد به
 الكثرة فلا ينافي ما رواه مسلم عن ابى هريرة رضي الله عنه بلفظ

الجمعة
 والجمعة
 والجمعة
 والجمعة

صلوة الجماعة بقدر خمس وعشرين صلوة الفذ وما رواه ابن
 ملجة عن ابن ولفظه صلوة الرجل في جماعة تزيد على صلوة الرجل وحده
 اربعا وعشرين درجة وما رواه الطبراني عن ابن مسعود
 رضي الله عنه صلوة الرجل جماعة تزيد على صلوة وحده تسعة و
 عشرين صلوة وما رواه ابن ماجة عن انس رضي الله عنه صلوة
 الرجل في بيته بصلوة و صلوة في مسجد القبايل خمس وعشرين
 صلوة و صلوة في المسجد الذي يجمع فيه خمس مائة و صلوة
 في المسجد الاقص بمائة الف صلوة و صلوة في مسجد
 هذا خمسين الف صلوة و صلوة المسجد الحرام مائة الف
 صلوة وقد روى احمد عن ابى ذر اثنان خير من واحد وثلاثة خير
 من اثنين واربعة خير من ثلاثة فعليكم بالجماعة فانه لن يجمع الا
 على هدى و روى البيهقي عن عثمان رضي الله عنه لان اصلي الصبح
 في جماعة احب الي من اصلي ليلة ولان اصلي العشاء في جماعة احب الي من
 ان اصلي نصف ليلة ولعل وجه تخصيص الصلوتين لانها اثقل على
 النفس واشقها والاجر قدر المشقة وكونهما في وقت الغفلة والراحة
 ولما في حضورهما من مخالفة المنافقين ولذا ورد ليعلم الناس ما في القيمة
 والصبح لا توها ولو حبوا روى الطبراني والحاكم عن ابن عمر رضي الله عنهما
 وفي رواية انقل الصلوة على المنافقين صلوة العشاء و صلوة الفجر
 ولو يعلمون ما فيها لا توها ولو حبوا الحبو المشي على البتين و روى

مسجد الاقص
 مسجد رسول الله
 مسجد الحرام

ما رواه احمد
 في مسنده
 ان رجلا كان لا يتقرب
 الى الله تعالى

احد وغيره عن ابن عمر رضي الله عنه من راح الى مسجد الجماعة
 فخطوة تحوله سبعة وخطوة تكتب له حسنة ذاهبا راجعا
 و روى الحاكم عن ابى موسى من سمع النداء فارتغا صحيحا فلم يجب فلا
 صلوة له في كاملة و روى احمد وابو داود والنسائي والترمذي
 والحاكم عن ابى الدرداء ما من ثلثة في قرية ولا بد ولا تقام فيهم الصلوة
 الا استحوذ عليهم الشيطان فعليكم بالجماعة فانما ياكل الذنب القاصية وفي
 رواية وعليكم بالجماعة والقائمة والمسجد وورد في روايات متعددة
 لقد همت ان امر نفسي فجمعوا حزما من حطب ثم اتى قوما يصلون
 في بيوتهم ليست بهم علة فاحرقها عليهم وهذا رواية ابى داود
 والترمذي عن ابى هريرة **صلوا** اجمع علماء الامة على ان الصلوة
 الجماعة مشروعة وانه يجب فيها المجاهرة فان استع اهل بلد او قرية
 عنها قوتلوا عليها ليقوموا بها واختلفوا اهل جماعة واجبة في الفريضة غير
 الجمعة فقال اصحاب ابو حنيفة انها سنة مؤكدة وبه قال مالك وهو المشهور
 عن الشافعية ونصر الشافعية على انها فرض على الكفاية وهو الاصح عن المحققين
 من اصحابه وهو رواية عن ابى حنيفة وقال احمد هي واجبة على الاعيان وليست
 شرطا في صحة الصلوة ولان الاركان وقيل فرض عين وعل عين مذهب احمد وانما
 الخلاف في العبادة وهذا خلاصة ما ذكره صاحب الرحمة في اختلاف الامة وقال ابن
 القيم وحاصل الخلاف في المسئلة انها فرض عين الا من عذر وهو قول احمد وابو داود
 وعطاء وابى ثور وعن ابن مسعود وابى موسى الاشعري وغيرهما من سمع النداء
 ثم لم يجب فلا صلوة له وقيل على الكفاية وفي الغاية قال عامة مشايخنا انها
 واجبة وتسميتها سنة لوجوبها بها وفي البدايع يجب على العقلاء البالغين

وفي مفيداتها
 واجبة

الآخر القادرين على الجماعة من غير حرج ولا منافاة بينه الاقوال المذكورة
 وخبر المستورة في مقام التحقيق والله ولي التوفيق **فصل** واعلم ان
 اختلاف الائمة وتعدد الجماعة من الامور الحادثة فانه عليه الصلوة والسلام
 كان امام الامم ثم مرض موته امر الصديق ان يصلي بالناس فكان يصلي
 بانه اولى بالامامة وتلوها بانه حق بالخلافة ثم اقامه في المحراب عمن الخطاب
 باشارة منه وموافقة لسان الاصحاب وهكذا انتقل الامامة والخلافة
 الى عثمان بن عفان وعلم به الى طالب بالاجماع ونشأ الاختلاف في زمانه
 انما كان لبعض المواد الموجبة للنزاع وهكذا كانت بقية الصحابة كانوا
 ائمة ولم يختلف احد عن الاقتداء بهم مع انهم كانوا مختلفين في باب
 الرواية والدراية وذلك لان عليه الصلوة والسلام قالوا اصحابي كالنجوم
 بأيهم اقتديتم اهتديتم اخرجه ايره ما جئ به ما ذكره السيوطي في
 تخرجه احاديث الشفاء وتوفيه بعض العلماء بانه لم يجد فيه من الجرح
 عنه وقد ذكره صاحب المشكات المصابيح وقال اخرجه رزين وفي جامع
 الاصول عن ابن المسيب ان رسولا صلى الله عليه وسلم يقول يكثر
 ربي عن اختلاف اصحابي من بعدى فاوحى الي يا محمد صلى الله عليه وسلم
 ان اصحابك عندى بمنزلة النجوم في السماء بعضهم اقوى من بعض
 وكل نور من اخذ بشئ مما هم فيه من اختلافهم فهو عندى على هدى
 ثم انه عليه الصلوة والسلام بنور الوحي وضياء الالهام عن اختلاف
 الامم فيما بعد الصحابة الكرام واراد اجماع الائمة وكره تفرق الجماعة
 فقال صلوا خلف كل برو فاجروا مع كل برو فاجروا به النبي
 عنه ابى هريرة وابن ماجة والارقطعي عن وائمة ولهذا كانت السلف

الصالح

الصالح يفتنون بالفجرة كيزيد والحجج والزياد وسار رباب
 الظلم والفساد وكذا امر ابني امية منهم الوليد بن المغيرة لما
 ولاه عثمان بن عفان الكوفة شرب الخمر وصلى الصبح سكران اربع
 ركعات وسئل الجماعة هل تصلي غيرها او تكتفي بها فقوله لم يجوزوا
 ترك الجماعة وهو على هذه الحالة محافظة عن التفرقة بين جماعة
 المسلمين لما ورد ان الجماعة رحمة والفرقة عقوبة ويشير اليه قوله تعالى
 واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا الاية واستمر الامر على ذلك في زمن
 ابى حنيفة وحالك والشافعي واحمد وسائر المجتهدين هناك فلم
 يمتثل من احد من الائمة ان يمتنع الاقتداء بالمخالف من اهل الملة
 وذلك لعدم قطعهم على انهم على الصواب البتة وغيرهم على الخطاء
 لا محالة بل كانوا مجتهدين في امر الدين طالبيين لما اولى في طريق المولى
 من جهة المولى فروغ الفقيرية بالادلة الظنية مع اتفاقهم على الاول
 الدينية التي مدارها على الادلة اليقينية كما يشير اليه حديث العلماء
 في الامم النبوية رواد احمد والاربعة عن ابى المرداء قال الائمة المجتهدين
 كالصحابة فمن اقتدى بهم اهتدى لان اختلافهم راجع الى اختلاف الصحابة
 ويشير اليه قوله تعالى فاستلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وظاهره
 انه يجوز الاقتداء بالفضل مع وجود الفضل كما هو مذهبنا المختار
 في هذه المسئلة ما قال بعض مشايخنا من تبع عالما لق الله سالما ولا شهرة
 ثم ان تقليد الفضل والاكمل ولذا ورد اقتداء بالدين من بعدى
 ابى بكر وعمر وقال احمد وطائفة لا يجوز تقليد المفضل مع وجود
 افضل وهو وجه لبعض اصحابنا وهو لا ظهر وبني عليه ما قاله



بعضهم من انه ينبغي للمقلد لا ما مر ان يعتقد انه علم الصواب ويحتمل الخطأ ومخالفة علم الخطأ ويحتمل الصواب وهناك من كل حزب بما لديهم فرحون ويستدلون وقوما يوافقهم ويصحبون وقد علم كل اناس مدراج مشربهم وكل طائفة منها مذهبها **فصل** ذهب عامة مشايخنا منهم شمس الأئمة الخواني وشمس السلام والفقيه ابو الليث وصاحب الهداية وقاض خان وغيرهم حتى ادعى بعضهم الاجماع انه يجوز الاقتداء بالمخالف اذا كان محتاطا في موضع الخلاف والا فلا والمعنى انه يجوز في المراءى بلا كراهة وفي غير مع الكراهة لا انه لا يصح الاقتداء وهذا القول مما لا شك فيه ولا شبهة فان المخالف اذا راعى اختلاف الأئمة وخرج عن عمدة الخلاف الذي هو مستحب بالاجماع تبقى صلوة صحيحة من غير نزاع ويكون اولى من الموافق الذي لا يحتاط اذ غاية امره ان صلوة صحيحة عنده دون غيره وشتان بين الطريقين ولهذا اختار السادة الصوفية الصفة هذه الطريقة المرضية لكن وجود هذا الامام عزيز كالعقلاء بين الانام بل وجود من يراعى الجمع من متفرقات مع المعروف في هذه الايام كما لا يخفى على العلماء الاعلام ثم المواضع المهمة للمراعات في حق المخالف ان يتوضأ من الفصد والحجامة والقيء والرعاف والقرقرة في الصلوة وان لا يتوضأ من القلتين الواقع فيه النجاسة او الغالب عليه الماء المستعمل وان يغسل المني او يفركه اذا كان قدرا مانعا وان لا يقتصر في مسح الرأس على اقل من الربع بل يمسح كل الرأس خروجا عن خلاف ذلك لا سيما وقد ثبت السنة بذلك وان لا يترك المضمضة والاستنشاق في غسل الجنابة ونحو ذلك مما يكون مبطلا لمذهب غير المخالف هذا

والذي انما يجوز في المراءى بلا كراهة وفي غير مع الكراهة لا انه لا يصح الاقتداء

وجود هذا الامام عزيز المهمة للمراعات

واما مراعات

واما مراعات بعض الافعال التي هي سنة عند المخالف ومكروهة كرفع اليدين في حال الانتقال وكبشر لبسمة واخفاؤها وبسط اليدين في القنوت فهذا وامثاله لا يمكن الجمع بينهما ولا يتصور الخروج عن عمدة خلافهما فكل يتبع مذهب ولا يمنع مشربه وقد افرغ صاحب الفتاوى الثانية حيث قال اذا قال الشافعي المذهب الحلي ما عرفناك حق معرفتك او يقول انا مؤمن ان شاء الله او يقول العمل من الايمان او يقول الايمان يزيد وينقص فلا تجزئ الصلوة خلفه انتهى ولا يخفى ان هذا خلاف لفظي لا تحقيق كما بينته في شرح الفقه الاكبر على انه لا دخل لها في الفروع فانها من مسائل الاصول وقد اجمعوا ان الأئمة الاربعة من اكابر اهل السنة والجماعة ولا خلاف انهم علم الصواب في باب الاعتقاد المبني على الكتاب والسنة وانما الخلاف في فروغهم بخلاف المستدعة من المعتزلة والقدرية والمرجئة وكذا في الغريب ما نقل عن الفقيه السمرقندي انه اذا راى الخنفي رجلا يأكل لحم الثعلب والضب ويعمل بخلاف الخنفي المذهب لا يجوز الاقتداء به في الادخل لاكل لحم المختلف في حله في باب الاقتداء اذ غاية ان يكون فاسقا بزهة والاقتداء بالفاسق جائز اتفاقا ولعله اباد ان يجوز الاقتداء به من غير كراهة وانما اطلق تنفيرا عن الاقتداء في تلك الحالة وامام ذكره صاحب المبسوط من ان الصلوة خلف اهل المذهب جائزة اذا كان لا يميل عن القبلة فهذا السيل لا يعرف من مذهبهم بل مذهبهم اضيقت في هذه المسئلة من غيرهم

خلاف لفظي لا تحقيق

فانهم يشترطون اصابة عين الكعبة ولا يكتفون بتحريك الجبهة
واما ما ذكره ايضا من انه لا يكون متعصبا فيه ان غاية تعصبه
انه موجب لفسقه على ان هذا ايضا مذموم من غيره **فصل**
وذهب جماعة انه يجوز الاقتداء به اذا لم يعلم منه هذه
الاشياء بيقين وان علم لا وهذا القول صحيح خواتمه زاده
ويؤيده ما قال شيخ الاسلام من انه لو شا هذا احتجامة
ولم يتوضأ وغسل موضع الحجامة الصحيح انه لا يجوز الاقتداء به
ولو شا هذا ذلك وغاب عنه ثم رأى يصلي الصحيح انه يجوز
الاقتداء به انتهى وهذا بناء على حسن الظن في حقه وفي غيره
الغائية والمختار انه اذا لم يعلم منه شيء من هذه الاشياء يجوز
الاقتداء به من غير كراهة لان الاصل عدمها اى عدم وجودها
وهذا الاطلاق يفيد انه اذا عرف من حاله انه لم يحفظ مواضع
الخلافا لا يجوز الاقتداء به وهذا القول اعديل الاقوال واسم العلم
بتحقيق الاصول وقد صرح العلامة ابراهيم الحلبي شارح المنية
بان الاقتداء بالمخالف في الفروع كالشافعي يجوز ما لم يعلم منه انه
يفسد الصلوة على اعتقاد المقتدى وعليه الاجماع وانما الخلاف
في الكراهة **فصل** قال ابو الليث اقتداء الخنفي بالشافعي غير جائز
لما روى عن النوفلي رفع اليدين في الصلوة عند الركوع والرفع
منه مفسدانه عمل كثير قال ابن الهمام واخذ صاحب الهداية الجواز
خلفهم من جهة الرواية وتقدم هذه لشدة ذلك وقد صرح بشدة
في النهاية والمختار في التفسير العمل الكثير لوراه شخص من بعيد ظنه

انه

انه ليس في الصلوة انتهى وفي الذخيرة رفع اليدين لا يفسد الصلوة
وكذا جامع الفتاوى لان مفسدها ما لم يعرف قرية فيها ورفع
اليدين في الوتر والعديد سنة وقد ذكر العلامة ابو بكر الحدادي
في انسراج الوهاج انه قد استدلل اصحابنا على جواز الاقتداء بمن خالفنا
في المذهب بمسائل منها انه لو اقتدى بمن قنت في الفجر قال ابو حنيفة
ومحمد يسكت المقتدى ولا يتابعه وقال ابو يوسف يتابعه لانه تبع
وامامه وهو مجتهد فيه ثم عندها يقف قائما ليتابعه فيما يجب
ستابعته وخالفها بعضهم لافقه له وقال يقعد او يسجد تحقيقا
للفقه وعلم هذا اذا كبر خمسة في الجنازة فعندها لا يتابعه في
الخامسة واذا لم يتابعه قال بعضهم سيقف للابصير مخالفا
لامامه فيما هو مشروع وقال بعضهم ليسلم قبله والصواب
انه يسكت وكذا الحكم فيما اذا زاد في صلوة العبد على ثلث تكبيرات
على قولها يسكت وعلم قول ابو يوسف يتابعه الا انه ينبغي ان لا
يرفع يديه انقلقا **فصل** وذهب بعضهم انه يجوز مطلقا قيا سا
قول ابو بكر الرازي فانه قال ان اقتداء الخنفي بمن يسلم رأسه على
الركعتين في الوتر يجوز ويصل مع بقيته لان امامه لم يخرج بسلا
عنده لانه مجتهد فيه كالواقفي بمن رفع وخالفه جمهور
الشافعية كالذين شارح الهداية وكان شيخنا سراج الدين يعتقد
قول الرازي واكثر ان يكون فساد الصلوة بذلك مرويا عن المتقدمين
لما ذكرته بمسائل الجامع في الذين تحروا في ليلة المظلمة وصلى
كل الى جهة مقتدى واحد هم فان جواب المسئلة ان من علم منهم

بحال امامهم فحدث صلاة لا اعتقاده ان امامه على الخطا انتهى
واجيب عن هذا بان فساد صلوة المقتدى في مسئلة التحرك لا
يلتزم فساد صلوة فيما ذكره الرازي لان المقتدى في الصورة
الاولى يعتقد ان امامه اخطأ فيما هو قطع الثبوت في الصلوة
وهو استقبال القبلة وفي الثانية يعتقد ان امامه اخطأ في امر
ظني مجتهد فيه فثبت ان بينهما **فصل** وذهب بعض علمائنا
الى انه اذا احتاط بجميع مواضع الخلاف كبره الاقتداء به ايضا في التقوى
الغاشية من شايخنا من قال الاول ان لا يصلي خلفه في الفتاوى
الثانية ومع هذا لو يصلي خلفه كان مسيئا وفي الكفاية ومفتاح السعادة
يجوز مع الكراهة ولعل وجهه ما ذكره بعض الشافعية حيث لا يصح الاقتداء
بالشافعي بالحنفي ولو حافظ على جميع الواجبات لانها لا يؤدها على اعتقاد
الواجبات وهذا قول ساقط الاعتبار حيث يرد ما ورد فيه من الاخبار
لانه عليه الصلوة والسلام علم اصحاب الكرام افعال الصلوة قولاً وعملاً
على وجه الابهام من غير ان يتبين لهم ان هذا فرض وهذا واجب وهذا
سنة وهذا شرط وهذا ركز ولو كان العلم بتفصيل الاعمال واجبا
لبيته عليه الصلوة والسلام لانه مبين لما هو متعين في ملتزم
لما وقع اختلاف المجتهدين في فروع شريعة ولعل الحكمة في ذلك ما اشار
اليه بقوله عليه الصلوة والسلام اختلاف في رتبة ذكره نصر المقيس
في النجاة والبيهقي في الرسالة الا شعيرة غير مسند واورده الحلي والقاضي
حسين والامام الحرمين وغيرهم ولعله خرج في بعض كتب الحفاظ لم
تصل اليها كما ذكره شيخنا جلال الدين السيوطي في جامع الصغير

والجواب

واغرب الملاحي الدين في رسالة حيث قال ذكره الحافظ في جامعه
الصغير نقلا من اصحاب الصحاح وانت ترى انه لا يوجد له سند ضعيف
فضلا ان ينسب الى اصحاب الصحاح المراد بهم اصحاب الكتب الستة
فصل وقد ذكره تكرار الجماعة عندنا وبه قال مالك والشافعي
في الاصح خلافا لاجم ثم اختلف علما ونا ذكره بعضهم كراهة التحريم ففي
الكافي تكرار الجماعة لا يجوز ففي شرح المنظومة والجمع لا يباح وفي شرح
الجامع الصغير بدعة وفي بعض الكتب يجوز تكرار الجماعة بلا اذان ولا قامة
ثانية اتفاقا وفي بعضها اجماعا بلا كراهة قال في شرح الدرر وهو
الصحيح وقد روى عن ابي يوسف انه لا بأس في الصلوة في المسجد
مرة بعد اخرى اذا لم يقم الامام في موضع الامام الاول وهذا هو الذي
عليه العمل فينبغي ان يكون هو المقول وفي القنية اهل المحلة قسموا
المسجد وضرب فيه حائطا وكل منهم امام على حدة ومؤذنين واحد
لا بأس به انتهى وهذا اقرب الروايات الى صنيع القوم اليوم فان
الجمعات الاربعة بمنزلة مساجد ولهذا قال الله تعالى في حق المسجد الحرام
انما يعمر مساجدا بصيغة الجمع وهذا وقد صرح في الجمع وشرحه نقلا
عن المشايخ من ان الصلوة مع الجماعة الثانية في المسجد له جماعة خاصة
بتكرار الاذان والاقامة مكروهة واما المسجد على الشارع والمسجد
الجامع فيرد ناس بعدنا فلا كراهة في التكرار ولو بجماعة كثيرة وقال
شارح المشية هذا عندنا واما عندنا في خيفة لو كانت الجماعة الثانية
اكثر من ثلاثة تكرر التكرار والافلا وعن ابي يوسف اذا لم تكن على هيئة
الاولى لا تكرر وهو الصحيح وبالعدل عن المحراب تخلف الهيئة كذا في البرازية

مطلوب
وهذا اقرب الروايات

وهذا كله اذا كان تكرار الجماعة على مذهب واحد واما اذا كان تكرار الجماعة
 لاختلاف الامة فلا وجه لكرهه اصلا ولا سمعنا في المسئلة نقلا واما
 دعوى بعضهم من انه قد اجمع العلماء من المذاهب الاربعة على كراهته بل على
 حرمة فباطلة ليس تحتها طائل ومن المعلوم اننا اذا اسئلنا في كل مسئلة
 هو الصحة من غير كراهة واما القول بالفساد او الكراهة فيحتاج الى حجة
 من الكتاب والسنة واجماع الامة فمن ادعى اثبات هذا الشأن
 فعليه بالبين في ميدان التبيين وما ابعد من قال بكراهة التكرار وشدة
 فيه الاكثار وجعله في حكم مسجد الضرار وهذا جهل منه بعلم التفسير
 وما قصد اهل ذلك المسجد من الفساد والتكبر وقد اجمع العلماء على استحباب
 تعدد المساجد في المحلات ليسعهم الاجتماع في سائر الحالات ولما قلنا الكراهة
 محمولة على تكرار الجماعة اذا لم تكن على وجه المخالفة بخلاف ما ابتلى به اهل الحرمين
 وغيرهم من الاختلاف الامامين فان اكلا فيه يحتاج الى تفصيل يدفع
 النزاع من البين فاعلم انه لم يكن تعدد الجماعة في الازمنة السابقة لاجتماع
 طوائف التعصب في علماء الامة فكان الامام في المسجد الحرام وسائر البقاع
 اما خفيا او ما كتبنا بحسب الغالب الام والقليل يتبع الكثير في تلك الايام ثم لما
 ظهر الشافعي ونشر مذهبه في بعض الاماكن الكرام وغلب اتباعه على غيرهم
 اما كثرة او شدة قدوة اما مهم منهم وفوق مراتبهم فيهم وكان يقتدوا
 به من وجد من غيرهم واستمر الامر على ذلك الى ان نشأ التعصب بين الطوائف
 هناك حتى قال بعضهم تكراه الصلوة خلف المخالف وتوراع المذهب وقال
 بعضهم لا يصح مطلقا جميع المراتب فنشأ الاختلاف على هذا الاختلاف فاجاب
 كل طائفة ان يصلوا بمن يوافقهم في المذهب ويلتزم في المشرب فلهذا والى هذا
 بدعة

اذا اسئلنا

بدعة الا انها حسنة وبحسب القول المتفاوتة في مراتب العقول مستحسنة وقد
 روي عن ابن مسعود ما رآه المسلمون حسنا فمروا به حسنا ومنه حسن وما يدل على استحسان
 هذا التعدد انه لو استمر التفرد وبقي بعض الخفية امام الشافعية انه
 في نفسه لم يتوضأ استكف وصلى مفردا اما في المسجد وهو محذور
 او في بيته وهو محذور وكذا اذا رآى شافعي امام الخنفي انه يمس
 الصلاة ولم يتوضأ استكف وجرى احد المنكرين المذكور في هذا تبين
 ان هذا حجة بالنسبة الى عموم الامة وان دفع قول رتبة الله ان
 هذا الوجه الذي يصلون عليه في الحرمين الشريفين مكروه بالاتفاق
 في القدر الا ان يريد بالكراهة التنزيه المعبر عنه بانه خلاف الاولى
 من جهة الاخرى والاولى ان يتفق المسلمون على امام واحد يكون
 اقراء واعلم واورع ومراعي لموضع الخلاف قدر ما امكروا وكن مثل
 هذا الامر متعسر بل متعذر لظهور اهل البطالة في هذا الشأن
 حيث ياخذون المناصب العالية من غير استحقاق في القضية فتري
 احدا منهم يتقدم ويضع اليسرى على اليمنى اما جهلا بالمسئلة واما
 غفلة في تلك وارب ما يكون امر دحيح الوجه والمائة وامثال ذلك
 لطلب طلبة المحرمة هناك واما قول رتبة الله ان الانفراد افضل من هذه
 الجماعة المكروهة فما ابعد عن التحقيق فانه كيف تترك السنة المؤكدة بل الواجبة
 في حق الكفاية بل فرض العيين على الاعيان لكونه من شعائر الايمان لوقوع تكرار الجماعة
 في العمل العلم والاتقان واتى محذور في ذلك واتى محذور بترتب عما هنا لك
 في كون الانفراد المحرم الذي اقوى المنكرات ومن شعائر اهل البدع والاتفاق
 في البطالة افضل من تكثير الطاعة وتعدد الجماعات لا سيما اذا اقتدى

مطلوب هذا الامر

كل طائفة خلف من اختار من الامة والله ولي دينه وناصرة نبيه **فصل**
 واعلم انه لا تجد الصلوة بلا كراهة في مدة المدة مع احد من الامة اعم من ان يكون
 بالجماعة من الموافقة او من الطائفة المخالف لكن لا يقال لان الانفراد او الجماعة
 يؤدى الى ترك شعائر الاسلام الذي اجمع العلماء الاعلام انه فرض على الامم
 فان كان الامر كذلك فالمخلص عن الاختلاف فيما هنالك ان يصل كل صاحب
 مذهب الى امام يوافقه ويراعى شرايط مذهبه وفرائضه وسنته وادابه
 واما قول بانهم يتقدمون بعد الجماعة فالافتداء بالاولى والى فلا تفصح على الطائفة
 فانه لو فرض امانا من حقيقان ويصلي احدهما في الصبح بغلسي وثانيهما يؤخر
 الاسفار فان الافتداء بالثاني اولى كما لا يخفى على العلماء الابرار حيث راعى
 سيد الابرار الاختيار وهو قوله صلى الله عليه وسلم اسفروا بالفجر فاني
 اعظم للاجر رواء الترمذي والنسائي وابن حبان عن رفع وهو لا ينافي
 قوله عليه الصلوة والسلام اول الوقت رضوان الله لان المراد اول وقت
 المختار جمع بين الاخبار وبهذا يدفع قول بعض علماء المالكية الى ان
 الجماعة الاولى اولى مطلقا حيث علم بان الله تعالى مدح الانبياء بالجماعة
 كما نرى سائر عن في الخبرات والوقت سيف قاطع والعمر لا اعتماد عليه
 ينبغي له ان يحسب كل نفس من انفسه اخر عهده من الدنيا وينتقم من الله
 وعدم حلول المانع بينه وبين اداء ما فرض الله عليه وفي التأخير اذ
 قد غفل عن ما ورد في مذهبه من الآية وذهل عما جاء في تأخير الجماعة
 من البداية كالحديث المقدر وكحديث ابره واما الظاهر فانه شدة
 من فيهم اخرج جماعة من الخرج عن جماعة من النجاشية وكذا
 ان اشق على امتي الاخرى صلوة العشاء الى ثلث الليل رواء جماعة على

مطلب فالمخلص
 ان يصل كل صاحب
 مذهب الى امام
 يوافقه

ورد القاعد في المسجد ينتظر الصلوة كالقانت رواء ابن المبارك والحاصل
 لاننا امتنا اختاروا خير صلواتهم من الشافعية لهذه الاحاديث
 الازدية في القضية وكذا في العصر لان في تأخيرها خيرا عن خلاف
 في تعيين وقت بخلاف صلوة المغرب فان افضل اوقاتها اولها
 اجمع اهل ان وقت يضيق في مذهب مالك وقول الشافعية في هذا
 اكبر المالكية يقتدون بالخفية في المغرب والشافعية لتعقبهم
 بها يراعون افضلية الوقت هنا ولا الخروج عن الخلاف مع انه
 يستحب بالاجماع فالعجب كل العجب بعض الخفية حيث اطلقوا بان الجماعة
 هي الاولى مستدلين بقوله عليه الصلوة والسلام اذا اقيمت الصلوة
 للصلوة الا المكتوبة رواء مسلم والاربعة عن ابي حمزة ولم يروا
 في مجموع على الكمال لا على نقي الصحة وان محله اذا كان يخاف فوت الجماعة
 بالجمعة كما صرح به الهداية فيما اذا امكنه ان يصل سنة الفجر ويدرك
 الركعة الثانية بل التشهد فصيلها ثم يقتدى والحاصل قال ابن
 اذا امكن الجمع بين الفضيلتين اركب ارجح وفضيلة الفرض
 امة اعظم من فضيلة ركعتي الفجر لانها تفضل الفرض
 وعشرين ضعفا لا تبلغ ركعتي الفجر واحدا منها لانها ضعفا
 الفرض والوعيد على الترك الجماعة الزم على ركعتي الفجر استمر ولا يخفى
 اذا اقيمت الصلوة الا انها ليست على وجه السنة بل على وجه الكراهة
 في وقتها اقامة الصلوة على وجه الفضيلة فلا يمكن تأخيرها
 ذلك ما هو الاكمل فتأمل ويؤيده ما في التجسس مسجد دخل بعض
 فاذا نزلوا واقاموا فيه على المخافة ثم حضر الباقون لم يصلوا

هام
 منفرد
 ضعفا

بجماعة لانها ما اقيمت على وجه السنة باظهارها والاذان فلم يجل
 حتى الباقيين انتهى واما ما في خلاصة وشيخه التطوع في مسجدين
 في المكتوبة فيقول انما اذا كانت الجماعة غير متعده لان فيه الاثر
 عن الجماعة وشبهه مشابهة اهل البدع بل الاولى في حقه بعد اقامته
 ان يصح التطوع في بيت ارفع باب المسجد او في اخر المسجد او راء المسجد
 بحيث لم يطلع عليه احد لانه بعد من التهمة واما اذا كانت الامة متعده ولا
 تختلف فلا يتوهم ذلك فيستوى ان يصح عند اقامة الخالف ويقعد منظر
 الاثر المرافق والرفق **ص** افر بعض الامة انه ذكرهم عن بعض المتأخرين
 انه اذا شرع في الفرض اقيمت الجماعة يقطع ويصل معهم ففي المراتب صلوا
 ركعتين اقيمت يقطع ويصل معهم وكذا اذا قام الى الثانية قبل ان يقعد عليه
 فانه يقطع ولا نه قاله في الصلاة السلام اذا اقام حكم الصلوة والاوام على حاله
 كما يصح الامام رواه مسلم والترمذي عن علي وعاد في انتهي ولا يخفى انه لا
 لما هنا فان المعنى من شرع في الصلوة منفردا واقامت الجماعة يجوز ان يقطع ويصل
 ليذكر فضيلة الجماعة بقطعها قال صاحب البراية وهذا القطع لا كمال فيه هو
 وصف الفرضية ليحصل بوجه اكثر في القضية فصار كمن هدد مسجد اخر بالاربع
 جبروا الا فقد قال الله تعالى ولا تبطلوا اعمالكم ومنه قال علماء ائمة التمسك
 فاذا كان حكم الفرض هكذا فانزل بالاولى الا ان محله اذا خاف فوت الجماعة
 وقد قال ابن الحارث جواز الصلاة مقيدا اذا اتحد مسجدان فلو كان يصح في البيت مثلان
 الصلوة في المسجد في مسجد فاقامت الصلوة في مسجد اخر لا يقطع مطلقا ذكره المرفوعة
ص خلاصة الكلام في هذا المقام انه لم يرد عنه عليه السلام ولا من بعده من الائمة
 الكرام ولا عن احد الائمة الاعلام انه لا يجوز الاقتداء بالخالف في الصلاة

مطلوب
 فيستوى ان يصح
 عند اقامة الخالف

كل

كل من ظهر وجهه بغير التعميم وانما وقع اختلاف في شياخ الاسلام بحسب ما ظهر لهم من الرأي في هذا المرام
 ولا يبعد ان يجمع بين ما وقع لزوم من المتفرقات الروايات بحسب اختلاف الحالات او ان
 يفرق بين ما قاله لعدم الجواز اذاد من غير الكراهة ومن قال بالكراهة اذاد تنزيه المعبر
 في الاولى فيقول انما اذا شاع من الخالف ما يعتقد مقتضى فساد صلوة
 في المذهب الصحيح عليه السلام وهو ان العبرة في جواز الصلوة وعدمه للرأي المقتضى
 في نفسه لا للرأي اياه فان صلى به بعيد كما صح به الصدوق والاشا **ص**
 ائمة الامام ما يفسد الصلوة غيره دون المقتضى كمن قال في الذكر قال اكثر علم
 الشيخ وهو الاصح واختار المحققون في جماعة انه لا يجوز لان اعتبار العلم انه ليس
 بغير قوة ولا ينافي المعروف ثم ينفرد بكلمة في الفرائض واما الذي افاضها اوسع
 في الرواية والدراية ولم ابر من صرح بالمنع او الكراهة بل في المتن المحقق
 في عبارات المهرجة بانه يجوز اقتداء المتفعل بالمقتضى والنقل يشغل اليمن
 والحكمة والسجدة كما يدل عليه المقابلة وقد سمعت شيخنا ابي الدين الشهاوي
 في المنع بالجماع الكلي لا اقتداء نفعلا لا يكره اصلا واما ما ذكره رحمه الله من انه
 لا يخلو عن الفساد او الكراهة فغير مطابق للرواية والموافق للدراية **ص**
 في بيان ذلك تفصيل احسن في هذه المسئلة فانه في ان يفعل الخفي مع الشافعي
 في المراسم واحدة بعد واحدة اما صلوة الصبح فالاول في حقه كافي حق غيره
 في سنة في بيته ثم يدخل المسجد ويشعر في الطوافان وقد عليه والافيد في المسجد
 في ان يقوم بمقام التحية ويقعد بعيدا عن صف الشافعية لئلا يكون قاطبا
 فيهم ما يتعلق بالصلوات الصف من الفضيلة وظاهر الاوقات الروايات انه
 في ان يقتدى بالشافعي سنة الفجر الا ان الاظهر انه لا يخلو عن كراهة لانها
 في المنع بل قيل انها واجبة ويؤيده ما رواه الحسن عن ابي خنيفة لوصلاها

ويصل

لا يخلو عن كراهة

قاعدا من غير عند لا يجوز وقالوا العالم اذا صار مرجعا للفتوى جاز له
 سائر السنن الا سنة الفجر لانها اقوى السنن او تكون قريبا من الواجب واما ما
 يفعله من يدعي انه من الفضلاء او يتوهم انه من الفقهاء لا يقتدوا به
 او لا بالفرض ثم يعيده مع الحنفى ويظهر انه اولى وانه في المقام الاعلى
 منه هو غفلة عن الروايات والدرابات فانه لا يخلو كل واحدة من
 عن الكراهة اما الاولى فلكون امامه مخالفا غير مرجع ومع هذا تاركه
 الذي صح في حق الفضيلة واما الثانية فلانها اما عادة للفرض واما على وجه
 وكلاهما مكروه عندنا اما دليل الاول فارواه ابو داود والنسائي في
 يسار قال اتيت ابن عمر عيا البلاطة وهم يصلون قلت لا تصلي معهم قال
 صليت اتي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تصلوا صلوة في
 يوم مرتين وروى مالك في الموطا حديثا نافع ان رجلا سئل عن رجل
 اني صلى في بيتي ثم ادرك الصلوة مع الامام افاصل معهما فقال ابن
 عمر نعم قال فهذا من ابن عمر ليل عينا ان الزروراه سليمان بن يسار
 انما اراد كلتا هاتين وجبه الفرض واذا صلى جماعة فلا يعيدانهما
 بعد ان يراد بالنفي عادة الصلوة نفلا اذا كان الوقت مكرها كصلوة
 والعصر والجواز اذا كان الوقت غير مكروه كالظهر والعشاء ويؤيده ما
 ابن ابي شيبة عن ابراهيم الحنفى قال قال عمر لا يصل بعد صلوة مثلها وفي
 رواية عن ابن سحود لا يصل على اثر صلوة مثلها قال ابن الهمام وفيه نفي لقول
 بابا حة الاعادة مطلقا وان صلاها في جماعة وقد روى ابو داود والترمذي
 والنسائي عن نير بن الاسود قال شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع
 فصلت معه الصبح في المسجد الحيف فلما قف الصلوة اذا هو في رجلين
 القوم

بعض

صفة

يتم

الحنفي

القوم

ان القوم يصلي معه عليه الصلوة والسلام فقال صلى الله عليه وسلم على بها فانيت بها ترعد
 لانهما الظاهر الا قضاء ما منعكم ان تصليا معنا قالوا يا رسول الله انا
 كذا صلينا في رحلتنا قال تفعلوا اذا صليتما في رحلتكما ثم اتيتا مسجد جماعة
 فيهم معهم فانهما لكانا فلفة رواه الترمذي وقال حسن صحيح قال ابن الهمام
 ان الترمذي نقل بعد الفرض الصبح وعدم شروعية النقل بالوتر ومخالفة الامام
 في زيادة ركعة في المغرب عارض اطلاقه ومورده فبقى في الظهر والعشاء سالما
 على المعارض فيجعل به في الوقتين فقط واما دليل الثانية حتى اداء النافلة في الاوقات
 التي هي فاشهر مما يذكر واكثر مما يحصر واما قول بعضهم ان اصل الفرض في الشافعي
 ركعتان اذيت مع الكراهة ثم اعيد ما فاما بعد هاهنا من الفقه لانهم قالوا كل صلوة اذيت
 مع الكراهة تعاد على غير وجه الكراهة والاعادة في وقت الكراهة اشدين من كل كراهة علم ان
 ان من كراهة بخير اياه يعيد ما جبر النقصانه وليس معناه ان يتعد الكراهة
 يعيد بها الدفع للملأه فان مثله حينئذ مثل لطف نفسه ثوبه بالجماسة ثم يشتغل
 بغيره بالطهارة ثم اقل مراتب الكراهة ان يكون تركها اولى من فعلها والمحصل ان الشرع
 في استلزام احتمال الفساد او الكراهة في غاية من القباحة كما فيه من تقييد العمل على
 حاشا ان او نقصا فتبين عنه الاحتياط في هذا الزمان لا سيما لارباب العلم واصحاب
 العلم من انما صلوة الظهر فالاولى في حق الحنفى ان يصل السنة المؤكدة مفردة ثم يقتدى
 بالشافعي نفلا يخرج عن عهدة الكراهة ويدرك فضيلة الجماعة ويشير اليه قوله
 صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم في رحله ثم ادرك الامام فليصل فانها له نافلة
 رواه ابو داود والحاكم في مستدرک والبيهقي في السنن عن يزيد بن الاسود ولو
 اقتصر يقتدى السنة بفرض الشافعي فهو وجه وجهه ايضا وكذا يستحب ان اقتدى
 بالشافعي في فرضا ثم بالحنفي نفلا واما ان يصل مع الشافعي فرضا ويكتفي فلا فضيلة فيه اصلا

مط
لطف نفسه بالجماسة

مط
صلوة الظهر
بوجوه الحنفى

مط
فانما هي اصل

لو كان عمل به بعض علمائنا اذ لا عبرة بأفعال علماء هذا الزمان لاسيما وقد خالفهم جمهور اهل هذا الشأن ولو اكتفى احد بالاعتداء بالحنفي فلا يكره في حقه واما ما رواه مالك والشافعي والنسائي وابن حبان في صحيحه عن مجيب بن الادريج عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اجئت فصل مع الناس وان كنت قاصدا فاصلي مع الامام نقلا وان كنت قاصدا فصلت الفرض في بيتك منفردا وذلك في المشايخ المناقبين ومن معاهم من المبتدعين في ترك الجماعة التي هي من جملة اهل السنة وقد ورد في رواية الطبراني في الكبير عن مجيب قال عليه الصلوة والسلام ما منعك ان تصلي مع الناس ان كنت برجل مسلم اذا اجئت فصل مع الناس وان كنت قاصدا فصلت وهذا كله لا كانت الجماعة منفردة واما حيث وجدت متعة وصلي مع الاولى وثانية فاللحمة عنه مرفوعة والمنزلة عنه مرفوعة بالكلية في صلاة العصر سنة قبلية مستحبة وهي قرينة من التقلد فينبغي ان يقتدى فيه بالشافعي ثم يصلي الفرض بالحنفي وعكس هذا متعذر هذا الدخول وقت الكبرية عندها واما ما كان يفعل بعض علمائنا من اقتداء الفرض بالشافعي والاعتماد على الجواز لا انه افضل كما توهم بعضهم فان العامة ما وافقهم بل كرهوا علمهم وابتعدوا به عن نقصا علمهم او حملوا على قوع ضرورة في حقهم او على تبيين الجواز في حقهم ونحو ذلك مما يوجب تحسب الظن بهم واما ما اخرج عبد الرزاق عن مجيب قال في صلاة الظهر والعصر في بيتي ثم جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم فجلست عنده فقلت يا رسول الله اني صليت في حلي فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقيم الصلاة وان كنت قاصدا فصلت في حلي ما تقدم والظاهر ان الشك في غير وجه تقرير وقوله في حلي وفي رواية العصر عنه في جوابه انه لعله قبل وزوده انتهى عن النوافل بعد العمل بها

صلوة

حكم صلوة المعز

صلوة المغرب فيتعين ان يصلي الفرض مع الحنفية ويتبع مطلقا ان يقتدى بالشافعي اما بنية الفرض فلا
 ثم ومن كراهة الاعادة واما بنية النفل فقد صرح قاضي خان في شرح المجامع بتجريم
 النفل ثلاثا في المغرب وكذا تجريم مخالفة الامام ان ضم رابعة وما بعد يري مع قال
 في حاشيته في حاشيته في حاشيته ثانيا حيث لا كراهة في الاعادة عندهم ولم يدر هذا المصنف
 بان اقلدهم ولم يراعي جميع شرائط صلواتهم ولم يعتقد وجوب في بعضهم لم تصح صلاة
 في اولاء هؤلاء كالمذنبين بين ذلك لا هؤلاء ولا هؤلاء لكن اذا دخل المسجد ونفخ
 امام الحنفية واقامت الصلوة الامام الشافعية فيقتدي به ولا يصلي مفردا اذ عبرة
 بتجريم من قال من الحنفية وان الانفراد افضل من الصلوة خلف المخالف فانه قول ساقط الا اعتبار
 في جميع العلماء الا بابر ومعارض للكتاب والسنة والاثار واما صلوة العشاء سنة قبلية مستحبة
 لغير الاولى ان يقتدى بان في بنية السنة او الثالثة او بنية مطلقة ليدرك فضيلة الجماعة ثم يصلي
 في الحنفية والرفضة ومما يستأنس به في هذا المقام حديث معاذ فانه كان يصلي وراء النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم ثم كان يؤم بقومه فحمله علمائنا منهم الامام الزملي شارح الكثران صلوة مع النبي
 صلى الله عليه وسلم كانت نافلة ومع قومه فريضة وعذر كان يجمع بين فضيلة الصلوة خلف
 النبي صلى الله عليه وسلم وبين فضيلة اقامة الجماعة مع قومه في المقام فالملل بقوله صلى الله عليه وسلم
 اني اقيم الصلاة فلا صلوا الا المكتوبة انما هو النهي عن الانفراد وفوت فضيلة الجماعة وما اختاره علماءنا
 في الحديث المتقدم اولى من حمل غيرهم على انه كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم فضا ويؤم بقومه
 في حديثه استدلالا به على جواز اقتداء المفترض بالمتفعل على انه مع وجود الاحتمال لا يصح الاستدلال ثم حل
 في حاشيته على المتفق عليه اولى من المختلف فيه خلاصة الرسالة وزبدة المقالة انه
 لا يجوز الاقتداء بالشافعي لانه يعلم يقينا انه العمل المناق في المصلوة من غير كراهة بالاجماع
 في باب النفل وزبدة اصحاب العقول وان افضل هو الاقتداء بالموافق
 في تقدم او تاخر على ما استحسنته عامة المسلمين وعمل به جمهور المؤمنين من اهل

لم يجمع ولم يراعي شرائط صلواتهم

الحسين والقدر الشريف ومصر والشام وغيرهما من بلاد الاسلام ولا عبرة
 بمن شذ منهم وانفرد عنهم وقد ورد عنه صلوات الله عليه وسلم فيما رواه
 الترمذي عن ابن عمر وان الله تعالى لا يجمع امتي على ضلالة ويد الله على الجماعة
 ومن شذ شذ الى النار فاختلفوا فيهم رحمة لاجمالة بخلاف اختلاف الامم
 السالفة فان اختلفوا فيهم كان على ضلالة ثم ومن روى اختلاف ائمة رحمة
 فمعه قوله تعالى ولا يزالون مختلفين اى اختلافنا يوجب النعمة الا من رحم ربك من هذه
 الامة فان اختلفوا فيهم يقتضي الرحمة ويترب عليه مزيد النعمة اذ ربما يريد احدهم
 الصلوة في اول وقتها ويريدها الاخر في افضل ساعاتها وربما يكون احدهما حاضرا
 فيصلح بالامام الاول وربما يكون غائبا فيقتدى بالامام الاخير فيدرك
 كل ثواب الجماعة وربما يرجح الاقتداء بالامام المتقدم فيتقدم وربما يرجح
 الاقتداء بالامام المتأخر اولى فياخر فكل مثاب على قصده فتدبر ودع
 كثرة التعصب وقلة التاديب فان الامة المجتهدون كلهم على سبق قدم
 في الدين وانهم عمدة اهل السنة والجماعة واكمل مستمسكون بالكتاب
 والسنة والصواب والخطأ منهم هم في حقهم غير مقطوع بالنسبة
 الى احدهم فرضي الله تعالى عنهم وعن اتباعهم واشياعهم الى يوم الدين
 وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين واسم اعلم بالصواب
 وله الحمد والفضل والمنة وبه التوفيق والعصمة الحمد لله الذي هدانا
 لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وصلواته وسلامه على سيدنا
 محمد وسائر الانبياء والمرسلين واله واصحابه اجمعين وسائر

بنو قارة المؤمنين الى يوم الحشر والدين هم هم

فيما رواه الترمذي عن ابن عمر وان الله تعالى لا يجمع امتي على ضلالة ويد الله على الجماعة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المستحق للعبودية على الانفراد وسواه غير معتد به والامر
والصلاة والسلام على سيدنا محمد اوضح من نطق بالضاد والهاء الاله الاحد
واصحابه اولى الفضل والارشاد رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ومن
تبعهم الى يوم الدين **اما بعد** فيقول الملقى الى الغيوب الناس حسن بن محمد العبد
العاسي ذليل مضاعفة المزاج الفقيه المولاه لما اشار علماء من يجب
اشغال امره لرفعة شأنه وعلو قدره هو الفرد العلم في زمانه وحيد عصره
ونعمة اوانه سيد السادة الاشرف خلاصة القادة من الابد مناف السيد
الوارث مولانا السيد احمد بن محمد ابو الحارث دام فضله وعلا ذكره ان اجمع شيا
من كلام المحققين من فرائد عباراتهم ونص اشاراتهم لتقر به العين ويحلى به
القلب الغير على كلمة الشهادة التي من تحصل بها نال الحسنى وزيادة وختم له
بالسعادة مع الاعراب والمعنى وصحة المبني فاجبته الى ذلك طالباً من المولى ان يكون
من احد السالكين تلك المسالك رجاء الثواب لفضله العيم ومنه الجسيم قال
الله تعالى في كتابه العزيز فاعلم انه لا اله الا الله وفي الحديث الصحيح والنقل
الوارد الصريح على لسان سيد البشر سيد ولد مضر انه قال لا اله الا الله حصني
ومن دخل حصني امن من عذابي فحق الحصن الاكبر وهو علم التوحيد التي من تحصن
بها قد حصل له سعادة الابد ونعيم السرمد فاذا علم ذلك وفهم ما هنالك
فاعراب اشهد ان لا اله الا الله **اشهد** فعل معرب عامله
معنوي وفاعله مستتر فيه تقديره انا وان مخففة من الثقيلة عاملة
في ضمير الشأن المقدس كقوله تعالى علم ان سيكون وكقول الشاعر

ط
القدس

في قتيه كسيوف الهند قد علموا ان هالك كل من يحفي ويتعلل ولا نافية
فيه بلا خلاف فيها **والله** مبني معها التضمنه مع من اذا التقدير لا
الله ولهذا كانت نضاض العموم كانه نفى كلاله غير من مبداء ما يقدر الى
مالا نهاية له مما يقدر فتدبر فانه امر مقرر وقال لا خضر المبرد **والله** الخمسة
عشر فيكون لا النفي الجنس **والله** منصوب المحل على انه اسمها وعند الزجاج ان حركة
اسمها اعرابية فيكون منصوب لفظا وعدم التنوين لا ينافيها فانه ليس من
لوازم الاسم والاعراب فيجوز انفكاكه عنه وعند البعض انها لا تعمل فيه وهو
وجه مرفوع المحل على انه مبتداء واما خبره فانه محذوف بالاتفاق اي **الله**
موجود ويكثر حذفه فان قلت هل لا قدرت الامكان ونفي الامكان يستلزم
نفي الوجود من غير عكس قلت لان ههنا **الله** لا يرد بخطا المشركين في
اعتقاد تعدد **الله** في الوجود لان القرينة وهي نفي الجنس على الوجود
دون الامكان ولان التوحيد هو بيان وجوده ونفي **الله** غيره لا يبيح
امكانه وعدم خبره فان قلت ان الخبر هو الجزء المتم الفائدة وقد تقرر
بتقديره موجود قلنا لا نسلم ذلك لان صاحب التبرج عرف الخبر بان
الجزء الذي حصل به او متعلقه الفائدة التامة وههنا لم تحصل الفائدة الا بالمتعلق
وهو المستثنى لانه هو المقصود في نسبة الوجود **والا** حرف استثنائي
والمستثنى مرفوع على انه بدل من محل اسم لا فان قلت فكيف يكون بدلا
مع انه لا يصدق عليه تعريف البدل قلت لا نسلم عدم الصدق فانه
هو المقصود في نسبة الوجود المطلق واما النفي والاثبات العارضان عليه
فلا كلام فيهما فان قلت فصل الجلالة علم قلت الظاهر انها علم بشهادة
افادة التوحيد فلم يكن علما فادعت كقولنا لا **الله** الا الرحمن فان
قلت

مكان

قلت اي بدل من الابدال هو قلت قالوا اي انه بدل على معنى ان المستثنى
فرع خاص من مفهوم **الله** فان قلت فهل يتصور هاهنا بدل البعض
قلت يتصور من حيث النظر الى الافراد وان لم يتصور من حيث النظر
الى مفهوم **الله** فان قلت فهل يطلق عليه قلت الظاهر لا يطلق عليه
حسب المادة الوهم ودفعه لا شتياء والالتباس ولما صور
البحث في لفظ الاستثنا والمستثنى لفظ الجلالة فان قلت قوله يتصور
من حيث النظر الى الافراد يقتضي ذلك المهرب عنه قلت ان التصور
والتعقل لا يستلزم الامكان فضلا عن الوقوع على ان ذلك الجواب
وارد على سبيل الحكاية والتقدير فان قلت فهل يخالف ههنا ما قال
اهل الكلام من ان **الله** تعالى لا يوصف بالمجانسة قلت لا فان المراد
من الجنس ههناك المقول على كثير من المختلفين بالحقائق قولا ذاتيا فالجنسية
تقتضي الى تركيب فاستنع انصاف اسمها واما المراد بالجنس ههنا
فهو المقول على ما تحته قولا عرضيا فيكون المثبت بمعنى والمنفي بمعنى اخر
فلا يتوجه هاهنا اشكال ايضا فان قلت ما العامل في البدل قلت العامل فيه
هو العامل في المبدل منه وهو العامل المعنوي فان قلت فهل يجوز النصب في المستثنى
قلت لا شك في الجواز وقد نصبوا المستثنى في مثل ههنا المقام لكن الرفع اولى
كما في قوله تعالى ما فعلوه الا قليل الا قليلا فان قلت فصل هذا كلام تام غير
موجب قلت نعم لان المراد من تمام الكلام هاهنا هو ان يكون المستثنى منه
مذكورا فيه سواء كان جميع اجزاء الكلام مذكورا ام لا **ولا** مع اسمها

انه

وخبرها جملة اسمية مرفوعة المحل عما انها خبر ضمير الشأن وان مع اسمها وخبرها
 منصوبة المحل عما انه مفعول اشهد وهو مع معموله جملة فعلية لا محل لها
 من الاعراب نحو انا اعطيناك الكوثر واعراب اشهد ان محمدا عبده ورسوله
 فاشهد فعل فاعله مستتر فيه وان حرف تم المشبهة بالفعل لولد مضمون
 الجملة ومجدا منصوب عما انه اسمها استحق به لكثرة خصاله الحمودة ببلغ
 العلى بكامله كشف الدجى بجماله حسنت جميع خصاله صلوا عليه ^و
 واله قال حسان وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود ^{وهو}
 محمد وقال الاعشى ما ان ملحت محمد بمقالي لكن مقالي بجمد ^{مرد}
 وعبده مرفوع على انه خبرها والاضافة للتشريف ولا شعار بان للعبودية
 اعتبارا عند الله تعالى قال الله تعالى سبحان الذي اسرى عبده ليلا فان قلت
 لا شك ان المراد منه هاهنا هو النبي صلى الله عليه وسلم لكن اى معنى من
 معانيه يناسب المقام فانه يقال عما معان قلت الظاهر معنى ان العبد
 الخاضع المتذلل هو المناسب للمقام والواو في قولنا ورسوله للعطف
 فائدة الدلالة عما الاشتراك في المسند به وفي هذا العطف الترتي فان
 كل رسول عبد ولا كل عبد رسول والرسول انسان بعثه الله الى الخلق لتبليغ
 الاحكام وقد يشترط فيه الكتاب بخلاف النبي فانه اعم وان مع معمولها
 منصوب المحل عما انه مفعول اشهد وهو مع معموله جملة معطوفة على
 جملة وصلى الله خير الانام واصحابه الكرام

